

عروبة العلماء المنسوبين
في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وأذربيجان
إلى البلدان الأعجمية
الدكتور ناجي معروف
الجزء الثالث

الجمهوريـة العـراقيـة ـ وزارة الثقافـة والفنـون

سلسلة كتب التراث (٦٨)

عبدالمجيد حميد الرشيد

عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية في بـلاد الروم ، والجـزيرة ، وشـهرزور ، واذربيجـان

الدكتور ناجي معروف

الجزء الثـالـث

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتــــاب

ذكرت في هذا الجزء عدداً كبيراً من رجالات العرب وعلمائهم المنسوبين الى كل من بلاد الروم ، والجزيرة ، واذربيجان وارمينية بعد ان القيت نظرة جغرافية وتاريخية عجلى على كل اقليم من هذه الاقاليم ، ونوهتُ بالجهود التي بذلها العرب في فتحها واعمارها ، ونشر الاسلام والعربية وعلومها فيها .

وذكرت قادة الفتح العربي الذين صمدوا امام الروم والترك والأرمن والخزر . واشرت الى القبائل العربية التي كان لها شرف المساهمة في الفتح ، وكيف انها جاست خلال تلك الديار الغربية النائية لم تمنعها وعورة الطرق ، ولا الجبال ، ولا الوهاد ، ولا الثلوج ، ولا الاحراش والادغال والغابات بَلْهَ اسلحة الاعداء الفتاكة حتى وصلوا القسطنطينية عدة مرات وحاصروها براً وبحراً ، وبلغوا تفليس ، وبلاد الخزر ، وباب الأبواب ، وخضعت مدن الجزيرة التي حاصروها في أعالي الفرات بأسرها لهم . اضافة الى القبائل العربية التي توطنت في مدن الجزيرة

وقد زودت الكتاب بخرائط ، لكل اقليم خارطة ثبت فيها اغلب الاسماء والاماكن التي وردت في المباحث الجغرافية والتاريخية ليدرك القارىء الهمة القعساء التي كانت للعرب يوم وصلوا تلك البلاد وعمروها بالاسلام ، وباللغة العربية وعلومها . وليدرك الباحث ان الفاتحين والولاة في القبائل التي نزحت اليها وتوطنتها كانوا من الولاة والعمال العرب ومن القبائل العربية التي

انجبت اعداداً كبيرة من العلماء والادباء ، وقامت بخدمات جلى لتلك البلاد ولايزال الاسلام يعمر قلوب اهلها .

وقد قسمت هذا الكتاب الى مقدمة واربعة ابواب وخاتمة وتناولت فيه اربعة اقاليم فتحها العرب وانجبت علماء وادباء يمتون الى اصول عربية نجهل اكثرهم ونجهل نتاجهم العلمي وخدماتهم لتراثنا القومي . واشرت في الهوامش الى الانساب العربية للاشخاص الذين اوردت ذكرهم في الكتاب . ولم أنس القبائل التي ينتمي اليها العلماء فقد شرحت بايجاز تام كل قبيلة او بطن من القبائل والبطون العربية في الوطن العربي الأم والبلاد التي نزحت اليها وتوطنتها في الشرق والغرب .

وحاولت كعادتي ان اذكر دوماً كل ماهو عربي في هذه الاقاليم الخمسة مما بناه العرب فيها ، او ما نقلوه معهم من اسماء المواطن العربية واسماء القبائل العربية الى المستوطنات الجديدة في القرى ، والمدن . واطلقوها على ابوابها ، وسككها ، ودروبها وجسورها ، وقناطرها ، وميادينها ، او ما أضيف الى رجال مشهورين من العرب مثل : المنصوري . والرشيدي ، والمأموني ، والعُتْبي والحَرَشي ونحو ذلك .

وقد اشتمل الباب الأول على فتح بلاد الروم ، وذكر من اشتهر من قادة الفتح فيها ، والعلماء العرب المنسوبين اليها ، حتى العهود العثمانية المتأخرة .

اما الباب الثاني فقد بحثت فيه : فتح العرب لبلاد الجزيرة الواقعة بين اعالي دجلة والفرات والسيطرة على جميع مدنها حتى الفرات الاعلى . وذكرت فيه قادة العرب الفاتحين والقبائل العربية التي سكنتها قبل الاسلام ، وفي الاسلام . وأشرت الى قبيلة بكر بن وائل في ديار بكر وديار مضر ، وديار ربيعة . وتغلب ، وشيبان ، ونُمير ، وكلاب ، وحمدان ، وطيء ، واغار ، وعُقَيل ... الذين كانوا يسكنون في مدن الجزيرة والثغور الجَزَرية ، والثغور الشامية : حرّان ، والرُها ، وسَرُوج ، والرقة ، ونَصيبين ، وماردين . وجزيرة ابن عِمر (الحسن بن عمر التغلبي) والموصل ، وسنجار ، وبلد (او بلط)

واربل ، وميافارقين ، وامد ، وسعرت ، وتل أعفر ، وراس عين ، والخابور ، ودُنَيْسر ، وحصن كيفا ، والعمادية ، وداقوق ، والسن ، ونينوى ، والهِرْماس ، والحضر ، وأذْرِمة .

وترجمت لعدد من العلماء العرب الذين برزوا في اكثر هذه المدن ، واشرت الى عروبة كثير من الرجال والعلماء الذين كان كثير من الباحثين يظنون انهم من غير العرب واكدت بوجه خاص في الباب الأول عروبة الصحابي الجليل صهيب الرومي وانتسابه الى بني النِمر بن قاسط من ربيعة بعدما كان العلماء والمثقفون يظنون انه من الموالي في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) .

وأكدت في الباب الثاني عروبة صلاح الدين الايوبي وانتسابه الى مضر ، وعروبة ذريته ملوك الشام ومصر واليمن ، ونوهت بعروبة كثير من الأسر العراقية في شمالي العراق باعتباره جزءاً من اقليم الجزيرة قديماً ممن يتوهم كثير من الباحثين ان اصولهم من الاكراد او الاتراك او الفرس بينما هم من العرب الصرحاء ، ويحتفظ كثير منهم بأنسابهم العربية ، ويعتزون بشجيرات النسب العربي على الرغم من ان بعضهم لا يحسن العربية كما ينبغي .

وجعلت الباب الثالث لمنطقة من اقليم الجبال هي «شهرزور» التي كانت تابعة للموصل ، وذكرت من خرج فيها من الأجلة ، والكبراء ، والعلماء ، واعيان القضاة الشهرزوريين واكدت انتسابهم الى بني شيبان القبيلة العربية الشهيرة التي ينتسب اليها المثنى بن حارثة الشيباني .

وبحثت في الباب الرابع : الوجود العربي في ارمينية ومن حكمها من الولاة العرب وذكرت «الشروانشاهات» وهم من العرب الشيبانيين في شيروان وشمأخي ، واشرت الى بني سُراقة والى بقاء العرب في باب الابواب وماجاورها في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) .

اما الباب الخامس فقد ذكرت فيه اذربيجان خلال العصور الاسلامية وأشرت الى عدد كبير من الولاة العرب الذين ولوا الحكم فيها ، كما نوهت بالعلماء العرب الذين ينتسبون الى اذربيجان . وذكرت وجود العرب من بني

الزَّدَنْي بين تبريز وأشنة في اذربيجان حتى القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ، كما ذكرت قبائل الدودانية وهم عرب من مضر في بلاد أرّان ، وأشرت الى بني الروّاد من الازد في دوين وما جاورها .

ولم يكن يدور بخلدي أنني سأقف على عدد كبير جداً من الفاتحين العرب ولا سيما من الصحابة الكرام الذين قادوا الجيوش في تلك الاقاليم النائية الوعرة وتمكنوا من التغلب عليها في مدة وجيزة من الزمن بعد ان قدّموا اغلى التضحيات وما كنت اظن انني سأعثر على مثل هذا العدد الكبير من الولاة والحكام العرب في ارمينية واذربيجان والاسر العربية والقبائل العربية والعلماء العرب في اقليم الجزيرة عدة قرون طوال حكم الراشدين والأمويين وبضعة قرون من الحكم العباسي . حتى بعد ان زال نفوذ العرب هناك ظلت اعقابهم في كل مكان حتى اليوم .

وختمت الكتاب بخاتمة قصيرة عن امرين اثنين مهمين هما :

١ - أثر العرب في هذه الاقاليم الخمسة المذكورة في الابواب الخمسة .

٢ - استعجام العرب والعربية في تلك البلاد وانفصالها انفصالاً تاماً عن العرب بعد سقوط الدولة العباسية ببغداد .

وبالاضافة الى ماذكرت جعلت للكتاب موجزاً بالخطوط العامة للكتاب باللغة الانكليزية وعملت له فهارس للعلماء المترجين والاماكن التي وردت فيه والله تعالى من وراء القصد .

الدكتور ناجي معروف

المؤلف

الباب الأول
العرب ببلاد الروم

الفصل الأول :

لمحة جغرافية عن بلاد الروم والثغور الجزرية والشامية

تطلق لفظة بلاد الروم عند العرب على «آسية الصغرى» وهي البلاد التي اصبحت بايدي السلاجقة المسلمين منذ اواخر القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) . وكان يفصل بين هذه البلاد عندما كانت تابعة للروم البيزنطيين وبين البلاد الاسلامية سلسلة من الثغور تمتد من الفرات الاعلى الى طرسوس الغربية من البحر المتوسط . وكانت الثغور تتألف من مجموعتين : الأولى : ثغور الجزيرة وهي التي تحمي الجزيرة الفراتية واهم هذه الثغور : ملطية ، وزبطرة وحصن منصور ، وبهسنا ، والحَدَث ، ومرعش ، والهارونية ، والكنيسة ، وعين زَرْبي والثانية : ثغور الشام ، وكانت تحمي ديار الشام ومن اشهرها : المصيصة ، وأذنة ، وطرسوس .

وقد كان للعرب الأمويين بعد فتح هذه البلاد أثر كبير في عمرانها فقد جدد بناءها الخليفة معاوية بن ابي سفيان وحصنها الأمويون بعد ذلك وانتقل اليها المسلمون وبنوا لهم فيها مسجداً جامعاً ثم حصنها هارون الرشيد . وكان لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني نسبة الى بانيه مروان الثاني آخر الخلفاء الامويين . وجدد الرشيد «عين زَرْبي» واحكم تحصينه في سنة ١٨٠هـ واعاد سيف الدولة الحمداني عمارتها عدة مرات . والهارونية : تنسب الى هارون الرشيد بناها سنة ١٨٣هـ وجدد سيف الدولة الحمداني عمارتها . وأمر الرشيد ببناء «الكنيسة» التي يقال لها الكنيسة السوداء وهي حصن منيع قديم واعادها الى ما كانت عليه ، وندب اليها المقاتلة . وبنى هشام ابن عبدالملك الحصن الذي يسميه العرب «المُثَقَّب» لوقوعه في جبال كلها مثقبة عند لحف جبل اللُّكام وذكر ياقوت ان الذي استحدث هذا الحصن هو عمر بن عبدالعزيز ، وذكر ابن حوقل انه كان فيه مصحف عمر بن عبدالعزيز الذي كتبه بخطه . اما المصيصة فقد فتحها عبدالله بن عبدالملك بن مروان وبنى

حصنها على اساسها القديم ووضع بها جندا من ارباب البأس والنخوة . وبنى فيها مسجداً فوق تل الحصن وبنى عمر بن عبد العزيز مسجداً جامعاً في مدينة «كفربيا» واتخذ فيه صهريجاً . وانشأ مروان الثاني ربضاً في شرقي جيحان يقال له «الخصوص» وبنى عليه سوراً .. وحفر حوله خندقا .

وكان للعباسيين ايضاً آثار كثيرة في هذه البلاد فقد بنى ابو جعفر المنصور مسجداً جامعاً في «المصيصة» وجعله مثل مسجد عمر بن عبد العزيز ثلاث مرات ، وزاد المأمون في مسجد «كفربيا» وفي سنة ١٣٩هـ امر المنصور بعمارة «المصيصة» وكان سورها قد تشعث من الزلازل وسماها «المعمورة» ورمم المعتصم بالله العباسي ٢٢٥هـ الجسر الذي كان يعرف بجسر الوليد الخليفة الأموي الذي كان قد رحل في سنة ١٢٥هـ . واعاد المنصور بناء قسم من مدينة «أذنة» في سنة ١٤١هـ وكان حصنها في ضفة سيحان الشرقية بينه وبين المدينة قنطرة معقودة على طاق واحد . وكان لأذنه سور فيه ثمانية ابواب من حوله خندق .

ومن اجلّ الثغور طرسوس . وكان مقاتلتها من الفرسان والمشاة وهي تشرف على المدخل الجنوبي للدرب المشهور عبر طوروس المعروف بابواب «فليقية» وكان يحيط بطرسوس سوران من حجارة كما كان بها مئة الف فارس . وقد رأى ابن حوقل في سنة ٣٦٧هـ كثيراً من الغزاة الوافدين اليها من البلاد الاسلامية للمرابطة فيها وجهاد الروم ، قال ابن حوقل : «ان ليس مدينة عظيمة من حد بلاد فارس والجزيرة والعراق والحجاز واليمن والشامات ومصر والمغرب الا وبها لأهلها دار ورباط في طرسوس ينزله غزاة تلك البلدة ويرابطون بها اذا وردوها . وترد عليها الجرايات والصلات . وتدر عليهم الأنزال والحملان العظيمة الجسيمة الى ماكان السلاطين يتكلفونه وينفذونه متطوعين ويتحظّون عليه متبرعين» .

وقد عني الخلفاء العباسيون الاولون ولا سيما المهدي والرشيد . بتحصين طرسوس وشحنها في أول الأمر بثمانية آلاف من المقاتلة . وفي الجهة اليسرى من جامع طرسوس دفن الخليفة المأمون . وكان للمدينة سوران وفيها

ستة ابواب وخندق عميق . وفي سنة ٣٥٤ استولى نقفور ـ ملك الروم على الثغور واستولى على طرسوس صلحاً فخرج منها من اراد من المسلمين وأقام بعضهم على الجزية وخربت مساجدها واحرق نقفور المصاحف ، وأخذ من خزائن السلاح مالم يسمع بمثله . وكان على مرحلة من طرسوس من ناحية الغرب نهر مشهور كان يؤلف فاصلا مائياً بين الروم وبين المسلمين يقال له نهر Lamos وقد سماه العرب نهر اللامس وكان عليه الفداء اذا فودي بين المسلمين والروم .

وفي جبال طوروس دروب كثيرة سلك المسلمون أثنين منها في غزواتهم السنوية لبلاد الروم اولها : درب «الحدث» وهو في الشمال الشرقي . وكان يحمي هذا الدرب حصن «الحدث» والثاني : درب الابواب القليقية الضارب شمالاً من طرسوس ومنه يأخذ الطريق العام الى القسطنطينية وكان هذا الطريق هو الذي يسلكه سعاة البريد ، وتمر منه الوفود المتبادلة بين الروم والمسلمين وكان هذا الدرب يعرف بقسمه الجنوبي بدرب «السلامة» وكان يتصل بالابواب القليقية المشهورة . وقد ذكر ان خرداذبة الاماكن التي بها هذا الطريق والمسافات التي بينها بالاميال وهذه الاماكن حسب التسلسل الآتي : واكثرها اسماء عربية او معربة وهي من : طرسوس الى العُلَيّق ، الرهوة ، الجوزات ، الجردقوب ، البذندون ، (Podandos) ، لؤلؤة (Louloa) ، والصعصاف وحصن الصقالبة ، وادس الطرفاء ، منى ، نهر هرقلة وهي المدينة التي استولى عليها الرشيد عنوة ، مدينة اللين ، رأس الغابة ، ثم الى المسكنين ثم الى عين برغوث ، نهر الاحساء ، ربض قونية ، العلمين ، ابرومسيانة ، وادي الجوز ، عمورية وطريق آخر يبدأ من العلمين الى عمورية يبدأ من العلمين الى قرى نصر الاقريطشي ، رأس بحيرة الباسليون ، السند ، حصن سنادة ، مَقْل ، غابة عمورية ، قرى المرّاب ، صاغري ، المِلْح ، فلامي ، حصن اليهود ، سنذابري ، مَرْج حُمْر الملك في دِرَوْلية ، حصن غَرْوُبْلي ، كنائس الملك ، الفلول ، الاكوار ، ملاجنة ، اصطبل الملك ، حصن الغبراء ، الخليج وهو مضيق البسفور عند القسطنطينية . ثم الى نيقية .

وكان التجار العرب ووكلاؤهم ينقلون البضائع من القسطنطينية في صدر الدولة العباسية الى طرابزون ومنها ينقلونها الى بلاد الاسلام . ولذلك كان كثير من التجار المسلمين يقيمون في طرابزون .

المصادر

الاصطخري ٥٥ ، ٦٣ - ٦٤ ، ابن حوقل ١٠٨ ، ١٢١ - ١٢٣ ، ابن خرداذبة ١٠٠ - ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ . ياقوت في معجم البلدان بحسب اسماء الاماكن الواردة في البحث ، وابن الاثير في الكامل بحسب السنين الواردة في الاحداث المذكورة في البحث .

الفصل الثاني :

لمحة تاريخية عن فتوح العرب في بلاد الروم

لقد وجه العرب في زمن الراشدين والأمويين والعباسيين جل اهتمامهم الى فتح بلاد الروم . ونشر الاسلام فيها وبخاصة بعد قضائهم على الامبراطورية الساسانية وافتتاح اكثر بلاد الامبراطورية البيزنطية .

ويلاحظ الباحث في الاحداث التي سنوردها ان الامويين كان لهم القِدْح المُعَلّى في الفتوح والغزوات ببلاد الروم براً وبحراً . وسنشير في هذا الفصل الى جهود العرب ليس في الفتح والغزو في الصوائف والشواتي حسب ، بل سننوه باعمالهم العمرانية في تلك الديار في العهود الاسلامية المختلفة .

وسيلاحظ الباحث ايضاً ان كثيراً من علماء العرب ، ورجالهم ، وقادتهم قد نسبوا الى بلاد الروم حتى في العهود العثمانية .

وحسبنا ان نذكر موجزاً للاحداث بحسب السنين الهجرية لنؤكد ان الفاتحين جميعاً كانوا من العرب حتى اواخر القرن الثالث الهجري . وقد اعتمدت بالدرجة الاولى كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير الجزّري الشيباني (ط . صادر) في نقل حوادث السنين المذكورة في هذا الجزء . ولم اغفل المصادر المهمة الأخرى وقسمت هذا الفصل الى ثلاثة تقسام :

الاول في خلافة الراشدين

في سنة ١٥هـ فتح ابو عُبيدة ابن الجراح انطاكية فصالحه اهلها على الجلاء والجزية ثم نقضوا فوجه اليهم عياض بن غنم ، وحبيب بن مَسْلَمة

الفِهْري ففتحاها على الصلح الاول . ورتب بها عمر بن الخطاب مرابطة اي حامية يرابطون فيها[1] . وفي هذه السنة نفسها سيَّر ابو عبيدة ابن الجراح جيشاً مع ميسرة بن مسروق العَبْسي الى بلاد الروم ، وسيَّر جيشاً آخر الى مرعش مع خالد بن الوليد ، وسير جيشاً ثالثاً مع حبيب بن مسلمة الى حصن الحَدَث الذي كان يسميه الامويون «درب السلامة»[2] .

وفي سنة ٢٠هـ غزا أبو بحرية عبدالله بن قيس ارض الروم وهو اول من دخلها ... وقيل : اول من دخلها : مسروق العَبْسي[3] .

وفي سنة ٢٢هـ غزا معاوية بن ابي سفيان بلاد الروم ودخلها في عشرة آلاف فارس[4].

وفي سنة ٢٣هـ غزا معاوية الصائفة ومعه الصحابي عبادة بن الصامت وأبو ايوب الانصاري ، وأبو ذر الغفاري ، وشدّاد بن أوس[5].

وفي سنة ٢٥هـ غزا معاوية الروم فبلغ عمورية فوجد الحصون التي بين انطاكية وطرسوس خالية فجعل عندها حامية كبيرة من اهل الشام والجزيرة حتى انصرف من غزاته . ثم أغزى بعد ذلك يزيد بن الحر العَبْسي الصائفة وأمره ففعل مثل ذلك ولما خرج هدم الحصون حتى انطاكية[6].

وفي سنة ٢٨هـ فتح معاوية جزيرة قُبْرُس ، وغزا معه جماعة من الصحابة فيهم : ابو ذر الغِفاري ، وعُبادة بن الصامت ومعه زوجته الصحابية ام حرام بنت مِلْحان الأنصارية ، وابو الدرداء ، وشداد بن أوس . واستعمل عبدالله بن قيس الجاسي حليف بني فَزارة وسار المسلمون من الشام الى قُبْرُس ، وسار اليها عبدالله بن سعد من مصر . وبقي عبدالله بن قيس الجاسي على البحر فغزا خمسين غزاة ما بين شاتية وصائفة في البر والبحر لم يغرق احد ولم ينكب . وخلفه بعد مقتله سفيان بن عوف الازدي[7].

١ - الكامل ٢ : ٤٩٥ .
٢ - الكامل ج ٢ ص ٤٩٦-٤٩٧
٣ - الكامل ج ٢ ٥٦٨-٥٦٩
٤ - الكامل ج ٣ ص ٣٨
٥ - الكامل ج ٣ ص ٧٧
٦ - الكامل ج ٣ ص ٨٦
٧ - الكامل ج ٣ ص ٩٥-٩٧

وفي سنة ٣١هـ كانت غزوة ذات الصواري وسببها ان الروم خرجوا في ٥٠٠ او ٦٠٠ مركب لضرب العرب خوفاً من تعاظم شأنهم وأرى ان سببها هو تفكير معاوية بفتح القسطنطينية بعد انتصار العرب في فتح جزر البحر المتوسط . ومهما يكن من امر فان كلا من الجانبين قد عبأ قواه لضرب عدوه . وكان على اهل الشام معاوية وعلى البحر عبدالله بن سعد بن ابي سَرْح وقتل من الفريقين عدد كبير فانهزم قسطنطين بن هِرَقْل جريحاً وانتصر العرب واقام عبدالله بن سعد بذات الصواري بعد هزيمة الروم اياما ثم رجع[٨].

وفي سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان بن عفان غزا معاوية عامله على الشام آسية الصغرى واجتازها يريد القسطنطينية وكانت معه زوجته عاتكة بنت قَرَظَة . وقيل فاختة فهاجمها اولا ثم ضرب عليها الحصار ولكنه اضطر لرفع الحصار عندما بلغه مقتل الخليفة عثمان بن عفان[٩].

وفي سنة ٣٣هـ غزا معاوية حصن المرأة بناحية ملطية[١٠].

ثانياً : في خلافة الأمويين

في سنة ٤١هـ غزا الصحابي حبيب بن مَسْلَمة الفِهري بلاد الروم في خلافة معاوية بن ابي سفيان فصالح صاحب الروم[١١]

وفي سنة ٤٣هـ غزا بُسْربن أرطاة ارض الروم ايضاً[١٢]

وفي سنة ٤٤هـ دخل المسلمون بقيادة عبدالرحمن بن خالد بن الوليد بلاد الروم وشتُّوا بها[١٣]

وغزاها عبدالرحمن بن خالد مرة اخرى وشتىٌ بها وبلغ انطاكية سنة ٥٠هـ[١٤]

---

٨ - الكامل ج ٣ ص ١١٧-١١٨
٩ - الكامل ج ٣ ص ١٣١
١٠ - الكامل ج ١٠ ص ١٣٧
١١ - اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥
١٢ - اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥
١٣ - الكامل ج ٣ ص ٤٤٠ ، اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥
١٤ - اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

وفي سنة ٤٦هـ انصرف عبدالرحمن بن خالد من بلاد الروم الى حمص ومات بها . وكان له ببلاد الروم غَنَاء وشدة بأس[١٥].

وفي سنة ٤٦هـ ايضاً غزا مالك بن عبدالله الخثعمي ، وقيل مالك بن هبيرة السكوني بلاد الروم وشتّى فيها[١٦]

وفي سنة ٤٧هـ غزاها مالك بن هُبَيْرة السكوني وشتّى بها[١٧].

وفي سنة ٤٨هـ غزاها عبدالرحمن العُتْبي وبلغ انطاكية[١٨]

وفي سنة ٤٩هـ شتى مالك بن هبيرة بأرض الروم[١٩].

وفي سنة ٤٩هـ غزاها فضالة بن عُبَيْد فغنم غنائم كثيرة[٢٠]

وفي سنة ٥٠هـ سيّر معاوية جيشاً كثيفاً الى بلاد الروم وجعل سفيان ابن عوف وأمر ابنه يزيد بالغزاة معهم . وكان في هذا الجيش : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن الزبير ، وابو أيوب الانصاري ، وعبدالعزيز بن زُرارة الكلابي . فاوغلوا في بلاد الروم حتى بلغوا القسطنطينية . ثم رجع يزيد والجيش الى الشام وقدتوفي ابو أيوب الانصاري عند القسطنطينية فدفن بالقرب من سورها ، حيث يزار قبره اليوم[٢١].

وفي سنة ٥٠هـ غزا بُسر بن ارطاة ارض الروم وشتّى بها وغزاها سفيان بن عوف الغامدي . وغزا فضالة بن عبيد الانصاري في البحر[٢٢]

وفي سنة ٥١هـ غزاها محمد بن عبدالرحمن وشتّى بها فَضالة بن عبيد الانصاري .

وفي سنة ٥٢هـ غزا سفيان بن عوف الأزدي الروم وشتّى بأرضهم وتوفي بها في قول ، فاستخلف عبدالله بن مَسْعَدة الفرازي ، وقيل ان الذي شتى هذه السنة بأرض الروم بسر بن ارطاة ، ومعه سفيان بن عوف ، وغزا

(١٥) الكامل ج ٣ ص ٤٥٣

(١٦) اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

(١٧) اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

(١٨) اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

(١٩) الكامل ج ٣ ص ٤٥٨

(٢٠) اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

(٢١) الكامل ج ٣ ص ٤٥٨-٤٥٩

(٢٢) الكامل ج ٣ ص ٤٦١ . واليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

(٢٣) - الكامل ج ٣ ص ٤٩١ . واليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٥

الصائفة محمد بن عبدالله الثقفي[٢٣].

وفي سنة ٥٣هـ شتّى عبدالرحمن بن ام الحكم الثقفي بأرض الروم .

وفي سنة ٥٣هـ ايضاً فتحت جزيرة رودس فتحها جُنادة بن ابي أمية الازدي ، ونزلها المسلمون .

وفي سنة ٥٤هـ شتّى محمد بن مالك بأرض الروم[٢٤] وفيها كانت صائفة معن بن يزيد السُلَمي .

وفي سنة ٥٤هـ فتح جُنادة بن ابي امية جزيرة ارواد وكان مع الجيش مجاهد بن جبير[٢٥].

وفي سنة ٥٦هـ شتّى جُنادة بارض الروم وقيل غيره[٢٦].

وفي سنة ٥٧هـ شتّى عبدالله بن قيس بأرض الروم[٢٧].

وفي سنة ٥٨هـ غزا مالك بن عبدالله الخثعمي ارض الروم وغزا عمرو بن يزيد الجهني في البحر وقيل جنادة الأزدي[٢٨] .

وفي سنة ٥٩هـ شتى عمرو بن مرة الجهني بارض الروم في البر . وغزا في البحر جُنادة الازدي[٢٩].

وفي هذه السنة فتح المسلمون حصن كمخ فتحه عمير بن الحُباب السُلَمي[٣٠]

وفي سنة ٨٠هـ توفي جُنادة بن ابي امية وكانت له صحبة . وكان على غزو البحر ايام معاوية كلها[٣١].

وفي سنة ٨١هـ سيّر عبدالملك بن مروان ابنه عبيدالله ففتح قاليقلا[٣٢]

٢٣ - الكامل ج ٣ ص ٤٩١ ، واليعقوبي ج ٢ ص ١٨٥

---

(٢٤) الكامل ج ٣ ص ٤٩٣ .
(٢٥) الكامل ج ٣٢ ص ٤٩٧ .
(٢٦) الكامل ج ٣ ص ٥٠٣ .
(٢٧) الكامل ج ٣ ص ٥١٤ .
(٢٨) الكامل ج ٣ ص ٥١٥ .
(٢٩) الكامل ج ٣ ص ٥٢١ .
(٣٠) الكامل ج ٣ ص ٥٢٦ .
(٣١) الكامل ج ٤ ص ٤٥٦ .
(٣١) الكامل ج ٤ ص ٤٥٦ .
(٣٢) الكامل ج ٤ ص ٤٥٧ .

وفي سـنة ٨٤هـ غزا عبدالله بن عبدالملك بن مروان الروم ففتح المصيصة وبنى حصنها ، ووضع بهـا حـامية تتألف من (٣٠٠) مقـاتل من ذوي البأس ، ولم يكن المسلمون سكنوها قبل ذلك . وبنى مسجدها[٣٣].

وفي سنة ٨٦هـ غزا مسلمة بن عبدالملك ارض الروم[٣٤]

وفي سنة ٨٧هـ غزا مسلمة الروم وفتح حصـونا . وقيل : ان الذي غزا في هذه السنة هشام بن عبدالملك . ففتح عددا من الحصون[٣٥].

وفي سـنة ٨٨هـ غزا مسـلمة بن عبدالملك والعباس بن الوليد بن عبدالملك بلاد الروم وساروا نحـو الجـزيرة ، ثم عطفـوا منهـا الى بلد الروم فاقتتلوا هم والروم وتمكن المسلمون من دخول طُوانة في جمادى الاولى من سـنة ٨٨ هـ[٣٦]

وفي سـنة ٨٩هـ غزا مسـلمة بن عبدالملك والعباس بن الوليد الأول الروم فافتتح مسلمة حصـن عمورية وفتح العباس اذرولية وقيل افتتح مسـلمة هِرَقْلَة . وغزا العباس الصائفة من البَذَنْدُوْن[٣٧].

وفي سنة ٩٠هـ غزا مسلمة بن عبدالملك ارض الروم ففتح حصونا . وغزا عباس بن الوليد حتى بلغ ارزن[٣٨].

وفي سنة ٩٠هـ غزا مسلمة بن عبدالملك ارض الروم ففتح حصونا . وغزا عباس بن الوليد حتى بلغ ارزن[٣٨].

وفي السنة نفسها اسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر فأهداه ملكهم الى الوليد[٣٩].

وفي سنة ٩٢هـ غزا مسلمة ارض الروم ففتح حصونا ثلاثة[٤٠].

وفي سـنة ٩٣هـ غزا العباس بن الوليد الروم ففتح سـبسطية ،

(٣٣) الكامل ج ٤ ص ٥٠٠ .

(٣٤) الكامل ج ٤ ص ٥٢٤ .

(٣٥) الكامل ج ٤ ص ٥٢٨ .

(٣٦) الكامل ج ٤ ص ٥٣١ .

(٣٧) الكامل ج ٤ ص ٥٣٥ .

(٣٨) الكامل ج ٤ ص ٥٤٧ .

(٣٩) الكامل ج ٤ ص ٥٤٨ .

(٤٠) الكامل ج ٤ ص ٥٥٦ .

والمرزبانين ، وطَرَسُوس وفيها غزا مسلمة الروم ايضا ففتح حصن الحديد ، وغزالة من ناحية مَلَطْية[41].

وفي سنة ٩٤هـ غزا العباس بن الوليد ارض الروم ففتح انطاكية[42].

وفي سنة ٩٥هـ غزا العباس بن الوليد الروم ففتح هرقلة وغيرها[43].

وافتح العباس قنسرين[44]

وفي سنة ٩٦هـ غزا بشر بن الوليد غزوته الثانية ورجع وقد مات الوليد[45]

وفي سنة ٩٧هـ جهز سليمان بن عبدالملك الجيوش الى القسطنطينية . واستعمل ابنه داود على الصائفة فافتتح حصن المرأة مما يلي ملطية[46]. وفيها غزا عمر بن هبيرة ارض الروم في البحر فشتى بها[47].

وفي سنة ٩٨هـ سار سليمان الى دابق ، وجهز جيشاً مع اخيه مسلمة ابن عبدالملك ليسير الى القسطنطينية لقتال (ليو) وقد اشتهر في هذه الحملة عبدالله الملقب بالبَطّال الذي عدّه الاتراك بعد زمن طويل بطلهم القومي والجندي المسلم الذي لا يقهر .

وفي سنة ٩٩هـ وجه عمر بن عبدالعزيز الى مسلمة وهو بأرض الروم يأمره بالقفول منها بمن معه من المسلمين ، ووجه له خيلا عتاقا ، وطعاماً كثيراً وحث الناس على معونتهم[48].

وفي سنة ١٠٠هـ امر عمر بن عبدالعزيز اهل طُرَنْدة بالقفول الى مَلَطْية وكانوا قد اوغلوا في البلاد الرومية وصاروا من ملطية على ثلاث مراحل وكان عبدالله بن عبدالملك قد اسكنها المسلمين بعد ان غزاها سنة ٨٣ هـ ، وملطية يومئذ خراب . وكان يأتيهم جند من الجزيرة يقيمون عندهم الى ان ينزل الثلج ويعودون الى بلادهم فلم يزالوا كذلك الى ان ولى عمر فأمرهم

---

(٤١) الكامل ج ٤ ص ٥٧٨ .

ش(٤٢) الكامل ج ٤ ص ٥٩ .

(٤٣) الكامل ج ٤ ص ٥٩١ .

(٤٤) الكامل ج ٤ص ٥٩١ .

(٤٥) الكامل ج ٥ ص ٨ .

(٤٦) الكامل ج ٥ ص ٢٦ ، ٣٦ .

(٤٧) الكامل ج ٥ ص ٣٦ .

(٤٨) الكامل ج ٥ ص ٤٣ .

بالعود الى ملطية ، وأخلى طرندة خوفاً على المسلمين من العدو وأخربها .

واستعمل على ملطية جَعْوَنَةَ بن الحارث احد بني عامر من صعصعة . وفيها اغزى عمر بن هشام المُعَيْطي ، وعمر بن قيس الكندي الصائفة[49].

وفي سنة ١٠٢هـ غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية ارمينية وهو على الجزيرة قبل ان يلي العراق . وفيها غزا عباس بن الوليد بن عبدالملك الروم فافتتح دلسة[50]

وفي سنة ١٠٥هـ في خلافة هشام بن عبدالملك غزا سعيد بن عبدالملك «ارض الروم» فبعث سرية في نحو الف مقاتل فأصيبوا جميعاً[51].

وفي هذه السنة ايضاً غزا مروان بن محمد الصائفة اليمنى فافتتح قونية من ارض الروم ، وكمخ[52] .

وفي سنة ١٠٧هـ عزل هشام بن عبدالملك الجراح بن عبدالله الحكمي عن ارمينية واذربيجان واستعمل عليها اخاه مسلمة بن عبدالملك فاستعمل عليها مسلمة الحارث بن عمرو الطائي فافتتح من بلد الترك رستاقا وقرى كثيرة ، وأثر فيها اثراً حسناً[53].

وفي سنة ١٠٨هـ غزا مسلمة بن عبدالملك الروم مما يلي الجزيرة ففتح قيسارية . وفيها غزا ابراهيم بن هشام ففتح حصنا من حصون الروم[54].

وفيها ايضاً اي سنة ١٠٨هـ غزا معاوية بن هشام بن عبدالملك ومعه ميمون بن مهران على اهل الشام فقطعوا البحر الى قبرس . وغزا في البر مسلمة بن عبدالملك[55].

وفيها مات موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس (وهو والد عيسى بن موسى الهاشمي) ببلاد الروم مات غازياً وكان عمره (٧٧) سبعاً وسبعين سنة .

(٤٩) الكامل ج ٥ ص ٥٥ .

(٥٠) الكامل ج ٥ ص ١٠١

(٥١) الكامل ج ٥ ص ١٢٨

(٥٢) الكامل ج ٥ ص ١٢٥

(٥٣) الكامل ج ٥ ص ١٣٧ - ١٣٨

(٥٤) الكامل ج ٥ ص ١٤٠

(٥٥) الكامل ج ٥ ص ١٤١

وفي سنة ١٠٩هـ غزا عبدالله بن عُقبة الفهري في البحر وغزا معاوية ابن هشام ارض الروم ففتح حصناً يقال له : طيبة فاصيب معه قوم من اهل انطاكية[٥٦].

وفي سنة ١١٠هـ غزا مسلمة الترك من باب اللآن وبعد قتال دام شهراً تقريباً انهزم خاقان وانصرف .

وفيها غزا معاوية بن هشام الروم ففتح صملة .

وفيها غزا الصائفة ، عبدالله بن عقبة الفهري وكان على جيش البحر عبدالرحمن بن معاوية بن حُدَيْج[٥٧].

وفي سنة ١١١هـ غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى ، وغزا سعيد بن هشام الصائفة اليمنى حتى أتى قيسارية . وغزا في البحر عبدالله بن أبي مريم[٥٨].

وفي سنة ١١٢هـ غزا معاوية بن هشام الصائفة فافتتح خرشنة[٥٩].

وفي سنة ١١٣هـ قتل عبدالوهاب بن بُخت وكان قد غزا مع عبدالله البَطّال ارض الروم[٦٠]

وفي سنة ١١٣هـ غزا معاوية بن هشام ارض الروم فرابط من ناحية مرعش ثم رجع[٦١].

وفي سنة ١١٤هـ غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى فاصاب رَبَض أقرن ، والتقى عبدالله البطال هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطال وأسر قسطنطين . وفيها غزا سليمان بن هشام الصائفة اليمنى فبلغ قيسارية[٦٢].

وفي سنة ١١٦هـ غزا معاوية بن عبدالملك ارض الروم الصائفة[٦٣]

---

(٥٦) الكامل ج ٥ ص ١٤٥
(٥٧) الكامل ج ٥ ص ١٥٥
(٥٨) الكامل ج ٥ ص ١٥٨
(٥٩) الكامل ج ٥ ص ١٧١
(٦٠) الكامل ج ٥ ص ١٧٣
(٦١) الكامل ج ٥ ص ١٧٦
(٦٢) الكامل ج ٥ ص ١٧٩
(٦٣) الكامل ج ٥ ص ١٨٢

وفي سنة ١١٧هـ غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وغزا سليمان ابن هشام الصائفة اليمنى من نحو الجزيرة وفرق سراياه في ارض الروم[٦٤].

وفي سنة ١١٨هـ غزا معاوية وسليمان ابنا هشام ارض الروم[٦٥].

وفي سنة ١١٩هـ غزا الوليد بن القعقاع ارض الروم[٦٦].

وفي سنة ١٢٠هـ غزا سليمان بن هشام بن عبدالملك الصائفة وافتتح سندرة[٦٧].

وفي سنة ١٢١هـ غزا مسلمة بن هشام الروم فافتتح بها مطامير[٦٨].

وفي سنة ١٢٢هـ قتل البَطّال واسمه عبدالله ابو الحسن الأنطاكي في جماعة من المسلمين ببلاد الروم وكان كثير الغزاة الى الروم والا غارة على بلادهم ويروي ان عبدالملك سيَّره مع ابنه مسلمة الى بلاد الروم وأمَّره على رؤساء اهل الجزيرة والشام فجعله مسلمة على عشرة آلاف فارس[٦٩].

وفي سنة ١٢٤هـ غزا سليمان بن هشام الصائفة فلقي ملك الروم فغنم[٧٠]

وفي سنة ١٣٠هـ غزا الوليد بن هشام الصائفة ، وبنى حصن مرعش[٧١]

ثالثا - في خلافة العباسيين

في خلافة العباسيين بدأ الروم يعيدون نفوذهم وسيطرتهم على مدنهم مستفيدين من الخلافات بين العرب ومن سقوط الامويين الذين كانوا يهيمنون على بلادهم .

---

(٦٤) الكامل ج ٥ ص ١٨٦ ، ص ١٩٥

(٦٥) الكامل ج ٥ ص ١٩٦

(٦٦) الكامل ج ٥ ص ١٩٦

(٦٧) الكامل ج ٥ ص ٢١٤

(٦٨) الكامل ج ٥ ص ٢٢٨

(٦٩) الكامل ج ٥ ص ٢٤٠

(٧٠) الكامل ج ٥ ص ٢٥٩

(٧١) الكامل ج ٥ ص ٣٩٣

ففي سنة ١٣٣هـ استولى الروم على مَلَطْيَةِ وكمخ واخربوها فرحل عنها المسلمون وتفرقوا في بلاد الجزيرة كما استولى على قاليقلا[٧٢].

وفي سنة ١٣٨هـ خرج قسطنطين ملك الروم فدخل ملطية عنوة وقهراً وغلب اهلها وهدم سورها[٧٣].

وفي سنة ١٣٩هـ فرغ صالح بن علي والعباس بن محمد من عمارة ما اخربه الروم من ملطية واسكنها المنصور اربعة آلاف من الجند واكثر فيها من السلاح والذخائر ثم غزا الصائفة من درب الحدث فوغلا في ارض الروم وغزا مع صالح اختاه ام عيسى ولبابة بنتا علي بمجاهدتين . وغزا من درب ملطية جعفر بن حنظلة المهراني وفي هذه السنة كان الفداء بين المنصور وملك الروم فاستفدى المنصور اسرى قاليقلا فأقاموا بها وحموها ولم يكن بعد ذلك صائفة الا في سنة ١٤٦ هـ فيما قالوه . وقال بعضهم ان الحسن بن قَحْطبة غزا الصائفة مع عبدالوهاب بن ابراهيم الامام سنة ١٤٠هـ ثم لم يكن بعدها صائفة الى سنة ١٤٦ هـ[٧٤].

وفي سنة ١٤٠هـ امر المنصور بعمارة مدينة المصيصة وكان سورها قد تشعث من الزلازل واهلها قليل ، فبنى السور وسماها المعمورة وبنى بها مسجداً جامعاً وفرض فيها لالف من المقاتلة وأسكنها كثيراً من أهلها[٧٥].

وفي سنة ١٤٦هـ غزا الصائفة جعفر بن حنظلة البهراني[٧٦].

وفيها ايضاً غزا مالك بن عبدالله الخثعمي الذي يقال له - مالك الصوائف وهو من اهل فلسطين - بلاد الروم فغنم غنائم كثيرة ثم قفل . فلما كان من درب «الحدث» على خمسة عشر ميلا بموضع يدعى «الرَّهْوة» نزل بها ثلاثاً ، وباع الغنائم ، وقسم سهام الغنيمة . فسميت تلك الرَّهْوة «رهوة المالك»[٧٧].

---

(٧٢) الكامل ج ٥ ص ٤٤٧

(٧٣) الكامل ج ٥ ص ٤٨٦ ، ٥٠٠

(٧٤) الكامل ج ٥ ص ٤٨٨

(٧٥) الكامل ج ٥ ص ٥٠٠ - ٥٠١

(٧٦) الكامل ج ٥ ص ٥٧٦

(٧٧) الكامل ج ٥ ص ٥٧٦

وفي سنة ١٤٩هـ غزا العباس بن محمد الصائفة ارض الروم ومعه الحسن بن قحطبة ، ومحمد بن الاشعث فات محمد في الطريق[٧٨].

وفي سنة ١٥١هـ غزا الصائفة عبدالوهاب بن ابراهيم الامام[٧٩].

وفي سنة ١٥٣هـ غزا الصائفة معيوف بن يحيى الحجوري[٨٠]

وفي سنة ١٥٥هـ طلب ملك الروم الصلح الى المنصور على ان يؤدي الجزية للمنصور[٨١]

وفي سنة ١٥٦هـ غزا الصائفة زُفَر بن عاصم الهلالي[٨٢]

وفي سنة ١٥٧هـ غزا الصائفة يزيد بن أُسَيْد السُلَمي . وقيل : انما غزا الصائفة زُفَر بن عاصم[٨٣].

وفي سنة ١٥٨هـ غزا الصائفة معيوف بن يحيى من درب الحَدَث[٨٤].

وفي سنة ١٥٩هـ غزا الصائفة معيوف بن محمد فبلغ أنقرة[٨٥].

وفي سنة ١٦١هـ غزا الصائفة ثمامة بن الوليد فنزل بدابق ، وجاشت الروم في ثمانين الفا وحاصروا مرعش وكانَ فيها عيسى بن علي مرابطاً ، وبلغ الخبر المهدي فعظم عليه الأمر وتجهز لغزو الروم[٨٦].

وفي هذه السنة غزا الغمر بن العباس في البحر[٨٧].

وفي سنة ١٦٢هـ خرجت الروم الى حَدَث فهدموا سورها وغزا الصائفة الحسن بن قحطبة[٨٨].

وفيها غزا يزيد بن أُسَيْد السُلَمي من ناحية قاليقلا ، وافتتح ثلاثة حصون[٨٩].

وفي سنة ١٦٣هـ تجهز المهدي لغزو الروم ، فسار اليهم واستخلف على بغداد ابنه موسى الهادي واستصحب ابنه هارون الرشيد وسار على الموصل والجزيرة وعزل عنها عبدالصمد بن علي في مسيره ذلك ، وحاذى قصر مسلمة

(٧٩) الكامل ج ٥ ص ٦١٠
(٨٠) الكامل ج ٦ ص ٥
(٨١) الكامل ج ٦ ص ١١
(٨٢) الكامل ج ٦ ص ١٣
(٨٣) الكامل ج ٦ ص ٣٥
(٨٤) الكامل ج ٦ ص ٤٠ - ٤١
(٨٥) الكامل ج ٦ ص ٥٥
(٨٦) الكامل ج ٦ ص ٥٥
(٨٧) الكامل ج ٦ ص ٥٨
(٨٩) الكامل ج ٦ ص ٥٨

ابن عبدالملك ثم ودع ابنه الرشيد فسار الرشيد ومعه عيسى بن موسى ، وعبدالملك بن صالح ، والربيع بن يونس ، والحسن بن قحطبة ، والحسن وسليان ابنا برمك ، ويحيى بن خالد بن برمك ، وفتحوا حصن (سمالو) وفتحوا فتوحا اخرى كثيرة[٩٠].

وفي سنة ١٦٤هـ غزا عبدالكبير بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد ابن الخطاب من دَرْب الحَدَث[٩١].

وفي سنة ١٦٥هـ سير المهدي ابنه هارون الرشيد لغزو الروم صائفة في جُمادى الآخرة في خمسة وتسعين الفا وتسعمئة وثلاثة وتسعين رجلاً ومعه الربيع فوغل في بلاد الروم وكان مع الرشيد يزيد بن مَزْيَد الشيباني وانهزمت الروم وغلب يزيد على عسكرهم وسار الرشيد حتى بلغ القسطنطينية وجرى الصلح مع ملكتهم على الفدية سبعين الف دينار كل سنة ورجع عنها[٩٢].

وفي سنة ١٦٨ هـ نقض الروم الصلح فوجه علي بن سليان وكان على الجزيرة وقنسرين يزيد بن البدر بن البَطَّال في خيل فغنموا وظفروا[٩٣].

وفي سنة ١٦٩ هـ غزا الصائفة معيوف بن يحيى فبلغ مدينة أُشنة[٩٤].

وفي سنة ١٧٢ هـ غزا الصائفة اسحاق بن سليان بن علي[٩٥].

وفي سنة ١٧٤ هـ غزا الصائفة عبدالملك بن صالح العباسي[٩٦].

وفي سنة ١٧٥ هـ غزا الصائفة عبدالرحمن بن عبدالملك بن صالح[٩٧].

وفي سنة ١٧٧ هـ غزا الصائفة عبدالرزاق بن عبدالحميد التغلبي[٩٨].

وفي سنة ١٧٨ هـ غزا الصائفة معاوية بن زفر بن عاصم وغزا الشاتية سليان بن راشد[٩٩].

(٩٠) الكامل ج ٦ ص ٦٠ - ٦١
(٩١) الكامل ج ٦ ص ٦٣
(٩٢) الكامل ج ٦ ص ٦٦
(٩٣) الكامل ج ٦ ص ٧٨
(٩٤) الكامل ج ٦ ص ٩٤
(٩٥) الكامل ج ٦ ص ١١٨
(٩٦) الكامل ج ٦ ص ١٢٩
(٩٧) الكامل ج ٦ ص ١٣٦
(٩٨) الكامل ج ٦ ص ١٤٠
(٩٩) الكامل ج ٦ ص ١٤٥

وفي سنة ١٨١هـ غزا الرشيد ارض الروم فافتتح حصن الصفصاف

وفيها غزا عبدالملك بن صالح ارض الروم فبلغ القرة وافتتح مطمورة[١٠٠].

وفي هذه السنة كان الفداء بين الروم والمسلمين . وكان القاسم بن الرشيد هو المتولي له . وكان الفداء باللامس على جانب البحر بينه وبين طَرَسوس اثنا عشر فرسخاً ففودي بكل اسير في بلاد الروم بحضور العلماء والاعيان والناس . وكان عدة الاسرى ثلاثةَ آلاف وسبعمئة وقيل اكثر[١٠١].

وفي سنة ١٨٢ هـ غزا الصائفة عبدالرحمن بن عبدالملك بن صالح فبلغ مدينة أفسوس مدينة اصحاب الكهف[١٠٢].

وفي سنة ١٨٧هـ دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم فاناخ على قُرّة وحصرها ، ووجه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث فحصر حصن «سنان» . ومات علي بن عيسى في هذه الغزاة بارض الروم «ونكث نقفور العهد الذي كان بين الرشيد والملكة (اريني) وسار الرشيد حتى نزل (هِرَقْلة) فسأله نقفور المصالحة على مال يؤديه اليه كل سنة فلما صار الرشيد بالرقة نقض نقفور العهد فلما عرف الرشيد بذلك رجع الى بلاد الروم في اشد زمان واعظم كلفة وأخضع نقفور له[١٠٣].

وفيها ايضاً اغزى الرشيد ابنه القاسم الصائفة[١٠٤].

وفي سنة ١٨٨ هـ غزا ابراهيم بن جبرائيل الصائفة فدخل ارض الروم من درب الصفصاف[١٠٥].

وفي سنة ١٨٩هـ كان الفداء بين المسلمين والروم فلم يبق بارض الروم مسلم الا فُودي به[١٠٦].

وفي سنة ١٩٠ هـ فتح الرشيد هِرَقْلة بعد ان حصرها ثلاثين يوماً . وأناخ عبدالله بن مالك على ذي الكلاع . وفتح شراحيل بن معن بن زائدة حصن الصقالبة وافتتح يزيد بن مَخْلَد الصفصاف واستعمل حميد بن معيوف على سواحل الشام ومصر . فبلغ قُبْرُس ثم سار الرشيد الى طُوانة وخلف عليها

(١٠٠) الكامل ج ٦ ص ١٥٨
(١٠١) الكامل ج ٦ ص ١٥٩
(١٠٢) الكامل ج ٦ ص ١٦١
(١٠٣) الكامل ج ٦ ص ١٨٦
(١٠٤) الكامل ج ٦ ص ١٨٩
(١٠٥) الكامل ج ٦ ص ١٩٠
(١٠٦) الكامل ج ٦ ص ١٩٣

عقبة بن جعفر . وبعث نقفور بالخراج والجزية عن رأسه اربعة دنانير وعن رأس ولده دينارين وعن بطارقته كذلك وفيها نقض اهل قبرس العهد فغزاهم معيوف بن يحيى[١٠٧].

وفي سنة ١٩٠هـ غزا الرشيد الصائفة واستخلف المأمون بالرقة[١٠٨].

وفي سنة ١٩١هـ غزا يزيد بن مخلد الهبيري أرض الروم في عشرة آلاف فاخذت الروم عليه المضيق فقتلوه على مرحلتين من طَرَسوس مع خمسين من اصحابه . وسلم الباقون .

وفيها استعمل الرشيد على الصائفة هرثمة بن أعيَن . ورتب الرشيد بدرب الحَدَث عبدالله بن مالك . وبمرعش سعيد بن سَلْم بن قتيبة فأغارت الروم عليها فأصابوا المسلمين وانصرفوا ولم يتحرك سعيد من موضعه . وبعث محمد بن يزيد بن مَزْيد الى طَرَسوس . وأقام الرشيد بدرب الحَدَث ثلاثة ايام من رمضان وعاد الى الرقة . وأمر هرثمة ببناء طرسوس وتمصيرها ففعل . وتم بناؤها سنة ١٩٢هـ وبنى مسجدها[١٠٩].

وفي سنة ١٩٢ هـ نفسها كان الفداء الثاني بين المسلمين والروم وكان القيِّم به ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي . وكان عدة الاسرى من المسلمين الفين وخمسمئة اسير[١١٠].

وفي سنة ٢١٥ هـ سار المأمون الى الروم عن طريق تكريت والموصل حتى صار الى مَنْبِج ، ثم الى دابق ، ثم الى انطاكية ، ثم الى المصيصة وطرسوس ، ودخل منها الى بلاد الروم ودخل ابنه العباس من مَلَطْيَة فافتتح المأمون حصن قُرَّة عنوة . وفتح قبله حصن «ماجدة» بالأمان . ووجه اشناس الى حصن سندس . ووجه عُجَيْفاً وجعفراً الخياط الى صاحب حصن سناد فسمع وأطاع[١١١].

وفي سنة ٢١٦ هـ عاد المأمون الى بلاد الروم ذلك انه بلغه ان ملك

---

(١٠٧) الكامل ج ٦ ص ١٩٦ ، ١٩٧

(١٠٨) الكامل ج ٦ ص ١٩٨

(١٠٩) الكامل ج ٦ ص ٢٠٥ - ٢٠٦

(١١٠) الكامل ج ٦ ص ٢٠٩

(١١١) الكامل ج ٦ ص ٤١٧

الروم قتل الفا وستمئة من اهل طَرَسوُس والمصيصة فوصل الى هرقلة فخرج اهلها على صلح ووجه اخاه المعتصم فافتتح ثلاثين حصناً ومطمورة ، ووجه يحيى بن اكثم من طُوانة فأغار ورجع[112].

وقد تمكن العباسيون من غزو ارجاء آسية الصغرى مرات عديدة . ومن اشهر حملاتهم فتح عمورية سنة ٢٢٣ هـ حين غزاها المعتصم وكانت أجل مدينة في الشرق ، وأمنع حصن ببلاد الروم . وكان الرشيد ومن بعده المأمون قد اتبع سياسة «الفتح والحلول» وقد طبق هذه الخطة المأمون بوجه خاص وهي : ان يفتح بعض المدن البيزنطية ثم يُرَحّل اليها العرب من البوادي ويسكنهم فيها فيضمن عدم انتقاضها عليه ، اذا رجع عنها . ويستمر على هذه الخطة الى ان يصل الى القسطنطينية فيشدد عليها الحصار . وتتضح هذه الخطة في قول المأمون في حربه مع الروم سنة ٢١٨ هـ الذي يرويه اليعقوبي في تاريخه[113] وهو «أوجه الى العرب فآتي بهم من البوادي ثم انزلهم كل مدينة افتتحها حتى اضرب القسطنطينية» . وقد طبق المأمون خطته هذه في عدة حملات ذكرها اغلب المؤرخين العرب .

وفي سنة ٢٢٣ هـ اوقع الروم بأهل زِبَطْرة المسلمين واغاروا على مَلَطْيَة وغيرها من حصون المسلمين وسبوا المسلمات ومثلوا بمن صار في ايديهم من المسلمين وسملوا عيونهم ، وقطعوا أنوفهم وآذانهم فخرج اليهم اهل الثغور من الشام والجزيرة وسار المعتصم اليهم ووجه عُجَيْف بن عنبسة وجماعة من القواد الى زِبَطْرْ وأمضى المعتصم الآفشين الى سروج ، وأمره بالدخول من درب الحَدَث وسيّر اشناس من درب طَرَسوس وأمره بانتظاره بالصفصاف فاجتمعوا حول عمورية وفتحوها وسار المعتصم بعدها الى طَرَسوس[114].

وفي سنة ٢٣٧هـ غزا الصائفة علي بن يحيى الأرمني[115].

---

(١١٣) اليعقوبي ج ٢ ص ٥٧٣

(١١٤) الكامل ج ٦ ص ٤٨٠ - ٤٨٨

(١١٥) الكامل ج ٧ ص ٦٥

وفي سنة ٢٣٨هـ غزا الصائفة علي بن يحيى الأرمني ايضاً[116].

وفي سنة ٢٤١ هـ كان الفداء بين المسلمين والروم وكانت ملكة الروم قد قتلت من اسرى المسلمين اثنى عشر الفا فيا ذكره ابن الاثير وغيره وكانت قد عرضت النصرانية على الأسرى فمن تنصر سلم ومن ابى قتلته وارسلت تطلب المفاداة لمن بقي منهم وكان اسرى المسلمين من الرجال ٧٨٥ رجلا ومن النساء ١٢٥ أمراة . وفي هذه السنة جعل المتوكل كورة شمشاط عشرية وكانت خراجية[117].

وفي سنة ٢٤١ هـ أغارت الروم على عين زَرْبى فأخذت من كان بها أسيرا من الزُّط . وفي سنة ٢٤٢ هـ خرجت الروم من ناحية سميساط بعد خروج علي بن يحيىٰ الأرمني من الصائفة حتى قاربوا آمد وخرجوا من الثغور الجزَرية فأنتهبوا وأسروا فسار اليهم علي بن يحيىٰ شاتيا[118].

وفي سنة ٢٤٥ هـ أغارت الروم على سميساط فقتلوا وسبوا وأسروا[119] .

وفي سنة ٢٤٦ هـ غزا عمرو بن عبدالله الأقطع الصائفة . وغزا علي ابن يحيىٰ الأرمني وكان الفداء على يديه ففودي بـ ٢٣٦٧ نفساً[120].

وفي سنة ٢٤٨ هـ أغزى المنتصر بن المتوكل وصيفاً التركي الى بلاد الروم وطلب اليه المقام بالثغر أربع سنين الى أن يأتيه رايه[121].

وفي سنة ٢٤٩ هـ غزا جعفر بن دينار الصائفة . وفيا كان علي بن

---

(١١٦) الكامل ج ٧ ص ٧١

(١١٧) الكامل ج ٧ ص ٧٦ - ٧٧

(١١٨) الكامل ج ٧ ص ٨١

(١١٩) الكامل ج ٧ ص ٨٩ ، ٩١

(١٢٠) الكامل ج ٧ ص ٩٣ .

(١٢١) الكامل ج ٧ ص ١١٢

(١٢٢) الكامل ج ٧ ص ١٩٠

يحيى الأرمني قافلا من أرمينية الى ميّافارقين في جماعة من أهلها بلغه هجوم الروم على الثغور الجزرية واعتداؤهم على المسلمين فقاتلهم فقتل في نحو من أربعمئة رجل"[122].

ومما يذكر بهذا الصدد ان أهل بغداد غضبوا لمقتله ومقتل عمر بن عبيدالله الاقطع في بلاد الروم وأخرج أهل اليسار من بغداد وسامراء أموالا كثيرة ففرقوها فيمن نهض الى الثغور واحتمل الناس من نواحي الجبال وفارس والأهواز وغيرها لغزو الروم"[123].

وفي سنة ٢٥٣ هـ غزا محمد بن معاذ من ناحية ملطية فأنهزم وأسر"[124].

وفي سنة ٢٦٣هـ ملك الروم لؤلؤة فقلد الخليفة المعتمد أحمد بن طولون طرسوس لغزو الروم"[125].

وفي سنة ٢٦٨ هـ خرج ملك الروم المعروف بإبن الصقلبية فنازل مَلَطْيَة فأعانهم أهل مَرْعش والحَدَث فأنهزم ملك الروم"[126].

وغزا الصائفة من ناحية الثغور الشامية الفرغاني عامل أحمد بن طولون فغنم ورجع"[127].

وفي العهد السلجوقي في القرن الخامس الهجري تمكن الب أرسلان من الانتصار على الروم . وأرسل ابن عمه سليمان بن قتلمش الى آسية الصغرى فأقام السلاجقة في قلب البلاد . وصارت مملكة الروم منذ ذلك الوقت من ديار الاسلام . وفتحوا قونية سنة ٤٧٧ هـ وأصبحت دار ملكهم ودامت حتى سنة ٦٥٥هـ حين غزاها المغول .

---

(١٢٣) الكامل ج ٧ ص ١٢١ ـ ١٢٢ .
(١٢٤)
(١٢٥)
(١٢٦)
(١٢٧)

الفصـــل الثـالـث

العربية في بـــلاد الروم

في «الشـقائق النعمانية» لطاش كبري زاده المتوفى ؟ وفي «العقـد المنظوم في ذكر افاضل الروم» لعلي بن بالي المتوفى سـنة ؟ حـاجي خليفـة المتوفى سـنة ١٠٦٧هـ في كتابه كشف الظنون . اشارات واضحة الى عناية العثمانيين بالعربية والتصنيف بها ، وذكر لأعداد كبيرة من المصنفات العربية من ذلك :

محيى الدين محمد بن عبدالاول التبريزي المتوفى سـنة ٩٦٣هـ كان «عارفا بالعلوم العربية والشرعية ، وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشـاء وله منشـآت في لسان العربية .....»[١]

وعلاءالدين عبدالرحـيم المؤيدي المشـهور بحـاجي چلبي المتوفي سـنة ٩٤٤هـ : كان عالماً بالعربية غاية المعرفة . وكان ينظم القصائد بالعربية ، وله منشـآت بالعـربية[٢]. وعبدالحـي عبدالكريم بن علي المؤيد كانت له معـرفة تامة بالعربية ، والفقه والحديث ، والتفسير . وكان يكتب خطاً حسناً[٣].

والمولى الشريف مير علي البخاري المتوفى بعـد سـنة ٩٥٠هـ كان له حـظ وافر من العلوم العربية والعقلية الشرعية . وكان عالما بالتفسير والحديث وكان يكتب خطاً حسناً[٤].

---

(١) الشقائق النعمانية ج ٢ ص ٩٦-٩٧ .

(٢) الشقائق النعمانية ج ٢ ص ١٠٧ .

(٣) ن . م ج ٢ ص ١٢٩ .

(٤) ن . م ج ٢ ص ١٣٨ .

والمولى عبدالله خواجه وكان الطلبة يقرأون عنده الفقه والعربية[5].

والشيخ محيي الدين محمد بن بها الدين المتوفى سنة ٩٥٢هـ : كان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعالماً بالتفسير والحديث ، ماهراً في العلوم العربية والعقلية[6].

والمولى حافظ الدين محمد بن احمد باشا المشهور بالمولى حافظ المتوفى سنة ٩٥٧هـ كانت له معرفة تامة باصول الفقه ، ورسوخ تام في التفسير والحديث والاشعار العربية[7].

والمولى محيي الدين محمد القراباغي المتوفى سنة ٩٤٢هـ كانت له معرفة بالتفسير والحديث والأصول والعربية والمعقول وله تعليقات على الكشاف والبيضاوي[8].

والمولى مهدي الشيرازي المتوفى سنة ٩٥٧هـ حصّل علوم العربية في شيراز ، وكان له نظم بالعربية قال طاش كُبْرى : رأيت له قصيدة بليغة بالعربية في غاية الحسن والقبول ، وكان يكتب خطا حسنا .

والمولى «سعي» المتوفى في اوائل سلطنة السلطان سليمان خان : تمهر بالعربية والتفسير والحديث . وكان ينظم الاشعار بالعربية وينشيء الرسائل البليغة بالعربية والفارسية والتركية[9].

والمولى محيي الدين الشهير بابن العرجون المتوفى سنة ٩٤٨هـ قرأ العلوم العربية في حياة والده وحصل علوم القراآت .

والمولى پير محمد المتوفى سنة ٩٤٢ قرأ على علماء عصره العلوم العربية وعلوم القراآت ومهر فيها[10].

والمولى يحيى چلبي المشهور بأمين زادة المتوفى سنة ٩٦٤هـ كانت له معرفة تامة بالتفسير وأصول الفقه والعلوم الأدبية والعربية . وكان له انشاء بالعربية والفارسية في غاية الحسن والقبول[11].

---

(٥) ن . م ج ٢ ص ١٦

(٦) ن . م ج ٢ ص ٣١ .

(٧) ن . م ج ٢ ص ٥١ـ٥٢ .

(٨) ن . م ج ٢ ص ٥٩ .

(٩) ن . م ج ٢ ص ١٤٠-١٤٢ .

(١٠) الشقائق النعمانية ج ٢ ص ١٤٤ .

(١١) ن . م ج ٢ ص ١٤٩-١٥٠ .

والشيخ عبدالغفار بن محمد شاه المتوفى سنة ٩٣٤هـ كانت له مشاركة في العلوم . وكان يكتب الخط الحسن المليح وكانت له معرفة بالنظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية[١٢].

والشريف عبدالمطلب بن السيد مرتضى العلوي المتوفى سنة ٩٥٠هـ كان قادرا على الانشاء بالعربية والفارسية وكان ينظم الاشعار بالعربية والفارسية والتركية[١٣].

والشيخ احمد بن الشيخ مركز خليفة المتوفى سنة ٩٦٣هـ قرأ على علماء عصره وعلى والده العربية والتفسير[١٤].

والشيخ محيي الدين المعروف بامام قلندرخانة المتوفي سنة ٩٥٣هـ كان عالما عارفا بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع[١٥].

والمولى حاجي بابا الطوسي كان عالما بالعلوم الأدبية ومن تصانيفه في النحو «اعراب الكافية» و «اعراب المصباح» و «شرح قواعد الاعراب» و «شرح العوامل»[١٦].

والمولى علاء الدين علي المتنسب الى الفناري كان بارعاً في العلوم العربية . وله حاشية على «شرح المفتاح» للسيد الشريف . وكانت له يد طولى في الانشاء بالعربية[١٧].

والمولى عبدالرحمن بن علي بن المؤيد الاماسي المتوفي سنة ٩٢٢هـ كان بارعا في الفنون الأدبية وشيخا في العلوم العربية ، وماهرا في التفسير والحديث ، ماهراً في البلاغة والبيان . وكان ينظم بالتركية والفارسية والعربية ، وكان حسن الخط جداً . وله قصيدة عربية يمدح فيها السلطان غاية في البلاغة[١٨].

---

(١٢) ن . م ج ٢ ص ١٦٥-١٦٦ .
(١٣) ن . م ج ٢ ص ١٦٨ .
(١٤) ن . م ج ٢ ص ١٧٠ .
(١٥) ن . م ج ٢ ص ١٧٤ .
(١٦) الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٢٠ .
(١٧) ن . م ج ١ ص ٣٢١ .
(١٨) ن . م ج ١ ص ٤٣٦-٤٣٧ .

والمولى سيدي محمد بن محمد القوجوي المتوفى سنة ٩٣٠هـ كان عالما بالعلوم العربية كلها ، وعالما بالتفسير والحديث .. وكان له انشاء بليغ في العربية[١٩].

والمولى المعروف بالشيخي كان متبحرا في العلوم العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة والبلاغة[٢٠].

والمولى حسام الشهير بابن الدلاك كانت له معرفة بالعربية[٢١].

واليك فيما يأتي ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى بلاد الروم حتى العهود العثمانية المتأخرة .

---

(١٩) ن . م ج ١ .

(٢٠) ن . م . ج ١ ص ٥١٣ .

(٢١) ن . م ج ١ ص ٥١٧ .

الفصل الرابع

ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى بلاد الروم

مرتبين بحسب سني وفياتهم

صُهَيب الرومي

عربي من بني النَّمِر بن قاسط من ربيعة

٣٨ هـ / ٦٥٨م

صُهيب بن سِنان بن مالك ابو يحيى وقيل ابو غسان . صحابي جليل يظن كثير من الباحثين انه رومي الأصل قال بعضهم :

هذا صهيب أمَّ كل مهاجر
وعلا جميع قبائل الأنصار
مابال هذي العُجْم تحيى دوننا
ان العريب لفي عمى وخسار

والحقيقة ان صهيبا عربي اصيل من بني النَّمِر [١] بن قاسط من ربيعة كما نص على ذلك ابن سعد في طبقاته ، وابن حجر العسقلاني وغيرهما وانه لمن اليمن ، وحسن الطالع ان نفتتح هذا الجزء من كتاب عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية بترجمة هذا الصحابي الكريم . وهو من كبار اصحاب الرسول ﷺ ، ومن رماة العرب بل من أرمى العرب سهماً وممن عرف بالبأس . وكان احد السابقين الأولين الى الاسلام .

---

(١) نسبة الى النمر بن قاسط بن هنب بن أفصىَ بن دُعْمِي بن جَديلةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ . ينسب اليه كثيرون منهم : منصور بن سَلَمَة ابن الزِّبْرِقان ابو الفضل الشاعر المشهور من اهل الجزيرة ، مدح هارون الرشيد :- (اللباب : مادة النمري) و (نهاية الأرب ص ٣٩٣) .

لقد كان ابوه سنان من اشراف الجاهليين ، ولاه كسرى على الأُبلّة[٢] وكانت منازل قومه من ربيعة في الجزيرة الفراتية (جزيرة آقور) والموصل وبها ولد صهيب فأغارت الروم ناحيتهم فسبوا صهيباً من نينوى وهو صغير فنشأ بينهم . فكان ألْكَن ثم اشتراه احد بني كلب وقدم به مكة فأبتاعه منه عبدالله ابن جُدعان التيمي احد اشراف مكة الذي عقد في داره حلف الفضول لنصرة المظلومين ثم اعتقه . وقيل : بل هرب من الروم الى مكة فحالف عبدالله بن جُدعان ، وأقام بمكة يحترف التجارة الى ان ظهر الاسلام فأسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا . فلما عزم المسلمون على الهجرة الى المدينة كان صُهيب قد ربح مالا وفيراً من تجارته فمنعه مشركو قريش وقالوا له : جئتنا صعلوكا حقيرا فلما كثر مالك هممت بالرحيل فقال : أرأيتم ان تركت مالي أتخلون سبيلي ؟ فقالوا : نعم . فجعل لهم ماله اجمع ،فبلغ النبي ﷺ ذلك فقال : ربح صُهيب ، ربح صُهيب . وشهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها .

لقد كان ابوه سنان من اشراف الجاهليين ، ولاه كسرى على الأُبلّة[٢] وكانت منازل قومه من ربيعة في الجزيرة الفراتية (جزيرة آقور) والموصل وبها ولد صهيب فأغارت الروم ناحيتهم فسبوا صهيباً من نينوى وهو صغير فنشأ بينهم . فكان ألْكَن ثم اشتراه احد بني كلب وقدم به مكة فابتاعه منه عبدالله ابن جُدعان التيمي احد اشراف مكة الذي عقد في داره حلف الفضول لنصرة المظلومين ثم اعتقه . وقيل : بل هرب من الروم الى مكة فحالف عبدالله بن جُدعان ، وأقام بمكة يحترف التجارة الى ان ظهر الاسلام فأسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا . فلما عزم المسلمون على الهجرة الى المدينة كان صُهيب قد ربح مالا وفيراً من تجارته فمنعه مشركو قريش وقالوا له : جئتنا صعلوكا حقيرا فلما كثر مالك هممت بالرحيل فقال : أرأيتم ان تركت مالي أتخلون سبيلي ؟ فقالوا : نعم . فجعل لهم ماله اجمع ،فبلغ النبي ﷺ ذلك فقال : ربح صُهيب ، ربح صُهيب . وشهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها .

---

(٢) الأُبلّة : منطقة البصرة التي فيها ابو الخصيب اليوم .

(٣) البقيع : هو بقيع الغَرْقَد . وأصله في اللغة : الموضع الذي فيه اروم الشجر من ضروب شتى . وبه سمي بقيع الغرقد . والغرقد : كبار العوسج . وهو مقبرة اهل المدينة وقد دفن في البقيع كثير من الصحابة . (معجم البلدان مادة : البقيع)

المصادر

الطبري ١ ج ٥ و ٦ ص ٢٧٢٤ و ٢٧٢٦ و ٢٧٧٨ و ٢٧٧٩ و ٢٧٨١ و ٢٧٨٧ و ٢٧٩٢ و ٢٧٩٩ و ٣٠٧٢ و ٣١٢٤ و ٣١٢٥ .
طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٦
صفوة الصفوة ج ١ ص ١٦٩
حلية الاولياء ج ١ ص ١٥١
ابن عساكر ج ٦ ص ٤٤٦
اللباب - مادة القري . وفيه : هو قري الاصل وهو من كبار الصحابة
الكامل ج ٣ ص ١٨٨
البداية والنهاية ج ٣١٨/٧ - ٣١٩
تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٣٥
تاريخ الاسلام ج ٢ ص ١٨٥
تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٣٨ - ٤٣٩

مغيث الرومي
عربي من الغساسنة
١٠٠هـ /٧١٨م

هو مغيث بن الحارث بن الحويرث بن جَبَلَة بن الأيهم الغساني . وسبب نسبته الى الروم انه ولد في بلاد الروم عندما ذهب جده جَبَلَة الى بلاد الروم بعد ان لطم الأعرابي في الكعبة عند ما كان يطوف بها وأراد الخليفة عمر بن الخطاب ان يقتص منه فهرب كما تروي ذلك كتب التاريخ تفصيلا . وقد عاش بين الروم بالمشرق وهو صغير . واتصل بالاموبين فأدبه عبدالملك بن مروان مع ولده الوليد . وأنجب في الولادة وصار منه : (بنو مغيث) الذين نجبوا بقرطبة وسادوا ، وعظم بيتهم ، وتفرعت دوحتهم . ونشأ مغيث بدمشق فأفصح بالعربية . وقال الشعر . وتدرب على ركوب الخيل ، وخوض المعارك . ووجهه الوليد بن عبدالملك الى الأندلس فاتحاً مع طارق بن زياد فقدمه طارق لفتح قرطبة في سبعمئة فارس ففتحها في سنة ٩٢هـ (٧١٠م) . ووقع خلاف بينه وبين طارق بن زياد ، وبين موسى بن نُصَيْر اللخمي فرحل معهما الى دمشق سنة ٩٦هـ وخدم سليمان بن عبدالملك ثم عاد الى الأندلس . ولم يذكر مترجموه شيئاً عنه بعد ذلك الا ان ذريته كانت في قرطبة كما قدمنا .

المصـادر

نفح الطيب : ج ٤ ص : ١١ - ١٣
البيان المُغرب : ج ٢ : ص ٩ و ١٠ و ١٦

ابو عبدالله الطَرَسُوسي

«عربي من بني ضَبَّة»

٢١٧هـ / ٨٣٢م

ابو عبدالله موسى بن داود الضـبي الخُلْقـاني قاضي طَـرَسُوس[١]. من العلماء بالحديث قال الدار قطني : كان مصـنفا مكثرا مأمونا . وقال الجـاحظ : «كان فصيحا خطيبا فاضلا» . ولي قضـاء المَصيصَة ، ثم قضـاء طَـرَسُوس ، وتوفي بها . وأصـله من الكوفة ، سكن بغـداد ، وحـدّث بهـا عن مالك بن انس ، وسفيان الثوري ، والليث بن سـعد ، وعدد كبير من العلماء غيرهم ، وروى عنه احمد بن حنبل ، وسعدان بن نصر الثقـفي ، وابن النضر الأزدي ، وبشر ابن موسى الأسدي وأضرابهم . وروى له مسـلم ، وأبو داود ، وابن ماجـة . وصفه موسى بن داود الضبي بانه كان ثقة ، صـاحب حـديث . وكان قد نزل بغداد ، ثم ولي قضاء طَرَسُوس فخـرج الى هناك فلم يزل قاضـيا بهـا الى ان مات بها سنة سبع عشرة ومئتين . وكان زاهداً .

المصـــادر

تاريخ بغداد ج ١٣ / ٣٣ - ٣٤
ميزان الاعتدال ٣ / ٢١٠

---

١ - طَرَسُوس : وزن قَرَبوس ، مدينة قديمة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم وقيل : مدينة طَرَسُوس أحدثها سليمان خادم الرشيد بعد سنة ١٩٠هـ . وكان عليهـا سوران ، وخندق واسع . وبهـا قبر المأمون العباسي الى اليوم .
(معجم البلدان مادة : طرسوس) .

تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٤٢ - ٣٤٣
تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٨
البداية والنهاية ١٠ / ٢٧٣

ابو أمية الثَّغْري الطَّرَسُوسي

عربي من خُزاعة

٢٧٣هـ / ٨٨٦م

محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم الخُزاعي ابو امية الثَّغري الطَّرَسُوسي البغدادي الأصل ، روى عن خلق من العلماء ، وروى عنه - طائفة كبيرة منهم . كان حافظًا ثقة ، رفيع القدر ، اماما في الحديث ، مقدما في زمانه . قال ابن حبّان في الثقات : دخل مصر وحدّث بها . ووصف بأنه كان فهما بالحديث . وكان من اهل الرحلة . وكانت وفاته في جُمادَى الآخرة سنة ٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومئتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٦

ابو بكر الطَّرَسُوسي

عربي من تميم

٢٧٦هـ / ٨٨٩م

ابو بكر بن عيسى بن يزيد التيمي الطسوسي[1]. الحافظ البارع . الرحّال الجوال . حدث بأصبهان وخراسان وبلخ . قال الحاكم : هو من

---

١ - طرسوس : احدثها سليمان كان خادما للرشيد في سنة نيف وتسعين ومئة . وهي مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم وكان عليها سوران وخندق واسع ولها ستة ابواب ويشقها نهر البردان . وبها قبر الخليفة العباسي المأمون ابن الرشيد .

المشهورين بالرحالة والفهم والتثبت . كانت وفاته سنة ٢٧٦هـ ست وسبعين ومئتين

المصادر

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٠١ - ٦٠٢

عثمان العَتَكي الانطاكي
عربي من الأزد
بعد سنة ٣٧٦هـ /

عثمان بن علي بن الحسن بن محمد بن ابراهيم .... بن مرثد بن عمرو بن عمير بن عمران بن عَتِيْك بن النضر بن الازد ... بن كهلان ابو عمرو خطيب انطاكية كان موجوداً في سنة ٣٧٦هـ .

المصدر

الخطيب البغدادي ج ١١ ص ٣٠٨ - ٣٠٩

ابو الحسن الشمْشاطي
عربي من تَغْلِب
بعد ٣٧٧هـ / ٩٨٧م

عربي الأصل ، تغلبي القبيلة . وهو أبو الحسن علي بن محمد الشِمْشاطي العدوي . من بني عدي من تغلب ، له اشتغال بالتاريخ ، . اصله من «شِمْشاط»[1] بأرمينية اشتهر في الجزيرة واتصل بآل حمدان ، فكان مؤدب ابني «ناصر الدولة الحمداني» ثم نادمهما . وكان شاعراً . وله تصانيف في الأدب منها : «النزه والابتهاج» وهو مجموع كالأمالي . و «الأنوار في محاسن الأشعار»

---

١ - شمشاط مدينة على شاطىء الفرات ببلاد الروم في شرقيها بالويه وفي غربيها خَرتَبِرْت ، وهي غير سميساط وكلتاهما على الفرات . وقد نسب الى شمشاط قوم من اهل العلم (معجم البلدان مادة شمشاط)

و «الديارات» و «اخبار ابي تمام والمختار من شعره» وتفضيل ابي نُواس على ابي تمام» و «المثلث» في اللغة على حروف المعجم و «مختصر تاريخ الطبري» حذف منه الأسانيد ، وزاد عليه من سنة ٣٠٣هـ الى زمنه . و «رسائل» بعث بها الى سيف الدولة . وكانت وفاته بعد سنة سبع وسبعين وثلاثمئة .

المصادر

معجم الادباء ج ٥ ص ٢٩٤
الاعلام ، ج ٥ ، ص ١٤٣
معجم البلدان مادة : شمشاط

Brock. S. 1. 251

ابو بكر الأنطاكي
عربي من بجيلة
٢٨٧هـ / ٩٠٠م

الحسين بن السميدع بن ابراهيم ابو بكر البَجَلي الأنطاكي[1] من أهل أنطاكية . قدم بغداد وحدث بها وروى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، و لقاضي المحاملي ، ومحمد بن مَخْلَد ، واسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم . وكان ثقة وكانت وفاته سنة ٢٨٧هـ سبع وثمانين ومائتين . روى بالسند ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة في رمضان ومعه عبدالرحمن بن عبد القارّي فرأى الناس يصلون متفرقين اوزاعاً في المسجد فقال عمر : لو جمعناهم على رجل واحد كان أمثل . فجمعهم على (أبي بن كعب) ثم خرج وهم يصلون خلف (أُبيّ بن كعب) جميعاً فقال : نعمت البدعة .. وكتب بها الى الامصار

١ - انطاكية : كانت قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من اعيان البلاد وأمهاتها . فتحها ابو عبيدة ابن الجراح صلحا في خلافة عمر بن الخطاب . ولما نقضت العهد ارسل اليها عياض بن غنم الفِهْري القرشي وحبيب بن مَسْلَمة الفِهْري ففتحاها على الصلح الاول . وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم ذكر ياقوت بعضهم في معجم البلدان في مادة انطاكية .

المصـادر

الخطيب البغدادي ج ٨ ص ٥١

مولانا جلال الدين القُونَوي الرومي : عربي من ذرية ابي بكر الصديق
٦٧٢هـ ١٢٧٣م

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق ، ويعرف بمولانا جلال الدين البَلْخي القُونوي الرومي . كان عالما بالمذهب «الحنفي» واسع الفقه ، عالما بالخلاف وبانواع من العلوم . وكان على اتصال بالشيخ قطب الدين الشيرازي الامام المشهور صاحب «شرح مقدمة ابن الحاجب» و «المفتاح» للسكاكي . وقد انقطع جلال الدين وتجرُّد وترك الدنيا والتصنيف والاشتغال . وترك اولاده وحشمه ومدرسته وساح في البلاد ونظم شعراً كثيرا . ومن مؤلفاته : «المثنوي» بالفارسية وهو منظومة صوفية فلسفية من ٧٠٠ بيت كتب مقدمتها بالعربية وتخللتها ابيات عربية من نظمه . وهو صاحب الطريقة المولوية كانت ولادته ببلخ وانتقل مع والده الى بغداد واستقر في قونية وتولى التدريس فيها بأربع مدارس بعد وفاة ابيه سنة ٦٢٨هـ . وكانت وفاته بقونية في الخامس من جُمادَى الآخرة سنة ٦٧٢هـ وقبره معروف فيها الى اليوم .

المصـادر

الجواهر المضية ج ٢ ص ١٢١ ـ ١٢٥
كشف الظنون ص ١٥٨٧
مفتاح السعادة ج ٢ ص ١٤٥
الاعلام ج ٧ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ وفيه ان جلال الدين نزل المستنصرية مع

والده وهذا خطأ لأن والده توفي سنة ٦٢٨هـ ولان المستنصرية افتتحت سنة ٦٣١هـ . ولعله نزل النظامية التي كانت عاصرة يومئذ بالعلم والعلماء .

بهاءالدين الرومي : عربي من سلالة ابي بكر الصديق
٦٢٠ - ٧١٢ هـ
١٢٢٢ - ١٣١٢ م

مولانا بهاء الدين احمد بن مولانا جلال الدين الرومي محمد بن محمد ابن حسين بن محمد بن احمد بن قاسم بن مُسَيَّب بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق . ويلقب بهاءالدين هذا بلقب «سلطان ولد» وكان اماما فقيها درّس بمدرسة ابيه جلال الدين بمدينة قُونية . وكان كوالده في التَّجرُّد .عُمّر وعاش اثنتين وتسعين سنة وكانت وفاته سنة ٧١٢هـ ودفن في قُونية بتربة والده .

المصادر

الجواهر المضية ج ١ ص ١٢٠

جمال الدين الآقسرائي الرومي
عربي من تيم من سلالة ابي بكر الصديق التيمي
٧٩١هـ / ١٣٨٨م

جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد فخرالدين المعروف بالآقسرائي[1] الرومي الشافعي من احفاد الامام فخرالدين الرازي البكري الصديق المتوفى بهراة سنة ٦٠٦هـ في المرتبة الرابعة . كان عالماً بالتفسير

---

(١) نسبة الى «آق سراي» ببلاد الروم ومعناها «القصر الابيض»

والطب ، عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية . وكان مدرسا في بلاد قرمان[1] بمدرسة «السلسلة» وكان بانيها قد شرط ألا يدرس فيها إلا مَنْ كان حافظاً لكتاب «الصحاح» للجوهري فعين لها جمال الدين .

وكان طلبته ثلاثة اقسام : الأدنى منهم مَنْ يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه الى الدرس وسماهم : «المشائين» والاوسط منهم مَنْ يسكنون في رواق المدرسة وسماهم : «الرواقيين» على مادة الحكماء الأقدمين . والأعلى منهم مَنْ يسكنون في داخل المدرسة .

وكان يدرس اولاً للمشائين في ركابه ، ثم ينزل عن فرسه ، ويدرس للساكنين في الرواق ، ثم يدخل المدرسة ويدرس للساكنين في داخلها .

وقد صنف الآقسرائي كتباً منها : «حواش على الكشاف للزمخشري» في التفسير . و «شرح الايضاح» في المعاني والبيان . و «شرح الانموذج» و «حل الموجز» في الطب وهو مخطوط . كانت وفاته سنة ٧٩١هـ في الفوائد البهية : مات في سنة نيف وخمس وسبعين وسبعمئة وقد ذكر اسماعيل البغدادي في هدية العارفين رواية أخرى تفيد بأنه توفي سنة ٧٧١هـ وعليها اعتمد صاحب معجم المؤلفين . وهذا غير صحيح لأنه فرغ من تأليف كتابه «ايضاح الايضاح» في ١٧ شهر رمضان سنة ٧٧٥هـ على ماجاء في

المصادر

طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ج١ ص ٨١-٨٢

حاجي خليفة : كشف الظنون ص ١٩٠٠

الكلنوي : الفوائد البهية ص ١٩١

اسماعيل البغدادي : هدية العارفين ج ٢ ص ١٦٦

Bnock: S. 2828 والترجمة العربية ٥ : ٢٥٣

معجم المؤلفين ج ١١ ص ١٩٢

---

(١) قرمان : احدى الولايات في بلاد الروم والقرماني احمد بن يوسف المؤرخ الدمشقي المتوفي سنة ١٠١٩هـ وهو مؤلف : «اخبار الدول وآثار الأول» .

آخر مخطوطته المحفوظة في المكتبة القادرية[1]

علي الشاهرودي[2] البسطامي الهروي الرازي الرومي

عربي من ذرية ابي بكر الصديق

٨٠٣ - ٨٧٥ هـ

١٤٠٠ - ١٤٧٠ م

يلقب بالمولى مصنفك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه ومعنى مصنفك اي المصنف الصغير لأن الكاف في لغة العجم للتصغير . وهو من اولاد الفخر الرازي البكري الصديق ذلك انه كان للفخر الرازي ولد اسمه محمد مات في عنفوان شبابه ، وولد له ولد بعد وفاته سموه محمداً ايضاً ولما بلغ رتبة ابيه في العلم مات . وخلف ولداً اسمه محمود خرج من هراة الى بسطام واقام فيها . وخلف ولداً اسماه مسعوداً وكان واعظاً ولم يغادر وطنه . وخلف ولداً اسمه محمود ايضاً واخر اسمه مجدالدين محمد وصار الاثنان مقتدى الناس في العلم .

ولد المولى مصنفك في سنة ٨٠٣هـ وسافر مع اخيه الى هراة لتحصيل العلوم سنة ٨١٢ وصنف وشرح عدداً من الكتب : مثل «شرح الارشاد» ، و «شرح المصباح» في النحو و «شرح اداب البحث» ، و «شرح اللباب» ، و «شرح المطول» و «شرح شرح المفتاح» للتفتازاني ، و «شرح البردة» و «شرح القصيدة الروحية» لابن سينا وفي سنة ٨٣٩هـ ارتحل الى هراة . وشرح الوقاية ، وشرح الهداية ، وصنف حدائق الايمان لأهل العرفان ثم رحل الى بلاد الروم وصنف «شرح المصابيح» للبغوي وشرح «المفتاح» للسيد الشريف ، وصنف «شرح المطالع» . وشرح بعضاً من اصول فخر الاسلام البزدوي . وصنف «شرح الكشاف» للزمخشري كما صنف بعض الكتب باللسان بأمر السلطان محمد خان والمأمور مغدور . ولما اتى بلاد الروم صار مدرساً بقونية وفي سنة ٨٧٥هـ توفي بالقسطنطينية ودفن عند مزار ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله ﷺ .

(١) الآثار الخطية في المكتبة القادرية ج ٣ لتلميذنا الدكتور عماد عبدالسلام وهو الذي نبهني الى ذلك .

(٢) شاهرود : قرية قريبة من بسطام في خراسان . والكاف في مصنفك للتصغير بلغة العجم .

المصــادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٢٥٥ - ٢٦١

ابن العرب الرومي : من علماء العرب
- ٨٣٠هـ ١٤٢٦م

احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله شــهاب الدين ابو العباس ، اليماني الاصل الرومي . وكان يعرف بابن العرب . اصله من اليمن ثم انتقل منهـا الى بلاد الروم فسكنها وولد صاحب الترجمة بها ونشأ بمدينة بروسة . وكان يقال له عرب زاده على عادة الروم والترك في بلادهم لمن يكون اصــله عربياً ولو ولد ببلادهم ونشأ بها . وكانت نشـأته حسـنة على قدم جيد . ثم قدم القـاهرة وهو شاب ونزل بقاعة الشيخونية[1] ودَرّس واشتغل ونسـخ بالأجـرة . وكان ذا هيبة ووقار وتورع الى حـد كبير ، لم يقبل من احـد شـيئا . وكانت وفاته ليلة الأربعاء ثاني شهر ربيع الأول سنة ٨٣٠هـ ، صلّى عليه السـلطان وحُمل نعشـه على الاصابع وتنافس الناس في شراء ثياب بدنه بأغلى الاثمان ودفن في خـانقاه الشيخونية التي كان ينزل بها .

المصــادر

الضوء اللامع ١ : ٢٢٠ - ٢٠١ المنهل الصافي ١ : ٢٠٢ - ٢٠٥
الطبقات السنية ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤

أمير سلطان البخاري
عربي من ذرية الحسين بن علي
٨٣٣هـ / ١٤٢٩م

---

(١) هي خانقاه شيخون تجاه جامع شيخون بالقاهرة وتعرف الآن بجـامع شـيخون القبلي وكان بناء الخـانقاه سـنة ٧٥٦هـ والفـراغ منهـا سـنة ٧٥٧هـ (١٣٥٦م) وهي من المدارس الرباعية . رُتّب فيهـا دروس على المذاهب الاربعة .

شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري . كان عارفاً بالكتاب والسنة وله قدم راسخة في التصوف . ولد ببلدة بخارى وعاشر المشايخ ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسة وقرأ على شمس الدين الفناري . تزوج ابنة السلطان بايزيد وانجبت منه اولاداً . وكان السلاطين العثمانيون يتقلدون منه السيف ، قال طاش كبرى زاده : رأيت بخطه كتاب «مفتاح الغيب» لصدرالدين القونوي .. وعليه اجازة بخطه الشريف . مات بمدينة بروسه سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ودفن بها .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ١١٦ - ١١٧

الشيخ حبيب القرماني

عربي من ذرية عمر بن الخطاب

٩٠٢هـ / ١٤٩٦م

الشيخ حبيب العمري القرماني كان عمري الأب ، بكري الأم اصله من ولاية قرمان من قرية تسمى «الوسطى» . اشتغل في أول عمره بالعلم . طاف بلاد الروم ودخل ولاية قرمان وسكن مدة بأنقرة توفي سنة اثنتين وتسعمئة وقبره بمدينة أماسية

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .

احمد ولي الدين الحسيني

٩٠٢هـ / ١٤٩٦م

احمد باشا بن ولي الدين الحسيني . قرأ على علماء عصره ، وحصّل من الفضل جانباً عظيماً ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه ، ثم صار قاضياً بأدرنه ثم جعله السلطان محمد خان قاضياً بالعسكر ، ثم جعله معلماً لنفسه ، وصاحبه مصاحبة دائمة . وكان جميل الصحبة ، كثير النادرة . وكان يميل الى الشعر . واكثر من الشعر بالتركية . وغلب في شعره فصاحته على بلاغته . وقد مال اليه السلطان محمد خان ميلاً عظيماً حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة وجعله اميراً على بعض البلاد مثل : تيره ، وانقرة ، وبروسة . ومات وهو امير ببروسة في سنة اثنتين وتسعمئة ودفن بها . وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره وقد كتب عليها تاريخ وفاته مع بيتين من الشعر العربي . وقد وصف بأنه كان شريف النسب ، رفيع القدر ، علي الهمة ، كريم الطبع ، سخي النفس . وكان ينظم العربية وقد اورد صاحب الشقائق له عدة ابيات .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٠٩

عرب جلبي الرومي
٩٠٥هـ / ١٤٩٩م

احمد بن حمزة القاضي الشهير بعرب جلبي قرأ على علماء عصره وارتحل الى مصر في زمن السلطان بايزيد وقرأ الصحاح الستة على علمائها واجازوا له اجازة تامة وقرأ هناك التفسير والفقه واصول الفقه ، وأقرأ هناك طلبة العلم وقرأ في القاهرة ، الهندسة والهيأة ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بقرب مدرسة ابي ايوب الانصاري . وكان عالما عابدا زاهدا كريما وقوراً صبورا ، مريدا للخير وكان يدرس ويفيد .. وقد انتفع به كثير من الناس . توفي سنة خمس وتسعمائة .

المصـادر

الشقائق ج ٢ ص ٩٣ - ٩٥

الطبقات السنية ج ١ ص ٣٩٦

حميد الدين الحسيني

٩٠٨هـ / ١٥٠٢م

حميدالدين بن افضل الدين الحسيني : كان عالماً عاملاً على جـانب كبير من الفضل والورع والتقوى ، وكان حلياً صبوراً على الشدائد . قرأ اولاً على والده ثم درس على علماء عصره ثم صار مدرساً بمدرسـة السـلطان مراد بمدينة بروسـه وعين له في كل يوم خمسـين درهماً مع طعـام يكفيه . واعطاه السـلطان محمد خان احدى المدارس الثماني[1] ثم جعله قاضي بالقسـطنطينية ثم صـار مفتياً بها في ايام السلطان بايزيد ومات وهو مفـتٍ بهـا في سـنة ثمان وتسـعمئة وكان يحفظ المسائل الشرعية والعقلية .

ومن كتبه : حواش على شرح الطوالع للاصفهاني ، وحواش على حـاشية شرح المختصر للسيد الشريف .

المصـادر

طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية ج ١ ص ٢٦٧ - ٢٧٠

السيد احمد البخاري الرومي

عربي من العلويين

٩٢٢هـ - ١٥١٦م

تفقه في القـدس مدة وسكن مكة نحـو سـنة ثم قدم القسـطنطينية ونزل في زاوية الشيخ ابن الوفاء . بنى في القسطنطينية مسجدا وحجرات لسكنى الطلبة

(١) المدارس الثماني هي التي بناها السـلطان مراد بالقسـطنطينية. راجع الفوائد البهية ص ٤٥، ١٤٥، ٢٢٧

ووقف عليها اوقافا لمعاشهم . مات في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة . ودفن عند مسجده وكان قبره يزار .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٥٥٣ - ٥٦٠

بابك او
عبدالرحيم بن علاءالدين العربي
٩٢٣هـ / ١٥١٧م

قرأ على والده وعلى غيره ثم صار مدرساً ببعض المدارس فدرساً بأحدى المدارس الثماني ثم صار قاضياً بمدينة القسطنطينية فدرساً باحدى المدارس الثماني للمرة الثانية وعين له في كل يوم مئة درهم . ومات هو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة . وكان عارفا بالعلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها . وكان حسن المحاورة ، كثير النادرة ، طليق اللسان ، جرى الجنان .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٤٤٩ - ٤٥٠

السيد ولايت بن السيد احمد
عربي من العلويين
٨٥٥ - ٩٢٩هـ / ٤٥١ - ١٥٢٢م

السيد ولايت بن السيد احمد بن السيد اسحق بن السيد علاءالدين بن السيد خليل السيد جهانكير بن السيد محمد وينتهي نسبه الى الامام على بن ابي طالب .

ولد سنة خمس وخمسين وثمانمئة بقصبة كرماستي في ولاية انا طولي ثم تزوج بالقسطنطينية سنة اربع وسبعين وثمانمئة ، واجيز بالارشاد وحج سنة ثمانين وثمانمئة ، وحصل الاجازة من مصر ومن مكة . وقرأ الحديث ، وحج ثلاث مرات . وتوفي بالقسطنطينية وكانت سنه ثلاثا وسبعين سنة .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٥٢٤ - ٥٣٣

السيد ابراهيم الرومي
عربي من العلويين
٩٣٥هـ / ١٥٢٨م

السيد ابراهيم الحسيب النسيب . كان والده من سادات العجم ارتحل من بلاد العجم وقد توطن في قرية قريبة من اماسيه . وكان السلطان بايزيد يلازمه وكان السلطان يدعوه بلفظ الأب . نشأ في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسة واعتكف بجامعها الكبير ثم استدعاه الوزير محمد باشا القرماني لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما لابن السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا في مدرسة مرزيفون ثم في مدرسة قره حصار ثم في مدرسة الوزير مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد خان بمدينة اماسية وعين له كل يوم ثمانون درهما . وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس والفتوة وعين له السلطان بايزيد كل يوم مائة درهم ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى له دارا في جوار مشهد ابي ايوب الانصاري وظل فيها الى ان توفي سنة ٩٣٥هـ . ويوصف بانه كان طيب المحاورة ، حسن النادرة ، متواضعا كثير الصدقات ، يكتب الخط الحسن جدا ، دفن عند جامع ابي ايوب الانصاري .

المصادر

الطبقات السَّنيّة ج ١ ص ٢٩٥
الشقائق النعمانية ج١ ٤٥٤ - ٤٦٢

الشريف مير علي البخاري الرومي
٩٥٠هـ / ١٥٤٣م

قرأ على علماء عصره ببخارى وسمرقند وحصل طرفا صالحا من العلوم ثم اتى بلاد الروم في زمن السلطان سليمان خان ثم اتى مدينة القسطنطينية وتوفي بها سنة خمسين وتسعمئة وكان اديبا لبيبا وكان له حظ وافر من العلوم العربية والعقلية والشرعية وكان عالما بالتفسير . وكان يكتب خطا حسنا وكانت له معرفة بالبلاغة .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ٢ ص ١٣٨

محمد الانطاكي الرومي
المشهور بعرب زاده
٩٦٩هـ /

القاضي محمد بن الواعظ محمد الانطاكي الرومي المشهور بعرب زاده الغريق ولد سنة ٩٦٩هـ تسع وستين وتسعمئة . له ترجمة حسنة في قاموس الاعلام لشمس الدين سامي ج ٤ ص ٣١٤١ . وله حاشية على انوار التنزيل للقاضي البيضاوي منها نسخة في المكتبة القادرية ترقى الى القرن الثاني عشر الهجري .

المصـادر

ايضاح المكنون ج ١ ص ١٤١

عبدالباقي بن علاءالدين العربي الرومي
٩٧١هـ / ١٥٦٣م

كان من اعلام العلماء واكابر الفضلاء مهر في العلوم والتدريس والقضاء . كان كثير الافادة اشتغل عليه كثير من الافاضـل درس بالمدارس الثماني وتقلد التدريس بعدة مدارس اخرى مثل مدرسة قره كوز في كوتاهية ومدرسة اسحاق باشا ومدرسة قبلوجه في بروسة ثم نقل الى مدرسة محمود باشا بالقسطنطينية ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد بادرنة ثم قلد قضاء حلب فقضاء مكة ثم قلد قضاء بوسنة فقضاء القاهرة ثم قلد قضاء مكة ثانية ثم عزل وعاد الى وطنه مات سنة احدى وسبعين وتسعمائة

المصـادر

العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم
ص ٢٥٥ - ٢٥٨

مصطفى الجنّابي الرومي : عربي من ذرية الحسين بن علي
٠٠ - ٩٩٩هـ / ٠٠ - ١٥٩٠م

ابو محمد مصطفى بن السيد حسن بن سنان بن احمد الحسيني الهاشمي الجنّابي ثم الرومي . أصله من جنّابة بفارس . ولد واشتهر في بلاد الروم ، وولي التدريس في مدرسة «بروسة»سنة ٩٨٥هـ وعين قاضياً في حلب سنة ٩٩٤هـ وتوفي بآمِدمن ديار بكر . ويقال له السعودي نسبة الى استاذه ابي السعود المفسر المشهور وله «العيلم الزاخر في اخبار الاوائل والأواخر» وفي

اسمه بعض الاختلاف . وهوتاريخ كبير على مقـدمة و ٨٢ بابا كل باب في دولة جمع فيه ملوك العالم وقد لخصه مؤلف كتاب «الفذلكة» . وزاد عليه الى ١٥٠٠ دولة .

المصــادر

كشف الظنون ص ٢٩١ .
أداب اللغة العربية ج ٣ ص ٣٠٤ .
تاريخ العراق ٢ : ٣،٣٠٧ : ١٢ .
شذرات الذهب ٨ : ٤٤٠ .
هدية العارفين ٢ : ٤٣٦ وفيه مصـطفى بن حسـين بن علي البرسوي المعروف بالجنابي .
وفيه ايضا اسماء كتب اخرى من تأليفه .

قاضي اناطولي : عربي من ذرية جابر بن عبدالله الانصاري - ١٠٠٨ هـ / ١٥٩٩ م

احمد بن رَوْح الله بن ســيدي ناصر الدين بن غياث الدين بن سراج الدين الجـابري ، الانصـاري الحنفي ، من ذرية الصـحابي جـابر بن عبدالله الانصاري كان قاضي العسكر بولاية اناطُولي . اشتغل ودأب وحصّـل وأخـذ العلوم عن جماعة كثيرة . وصار مدرسا في عدة مدارس منها مدرسـة بناها محمد باشا باسمه بين القسـطنطينية وأدرنه وهو اول من درَّس بهـا ، ومنهـا مدرسـة ايا صوفيا ، ومدرسة والدة السـلطان مراد خـان ، والقى فيهـا درسـا عاما حضره غالب افاضل الديار الرومية وعلمائها . وتكلم في تفسير سورة الانعـام وجـرت في هذا الدرس بحوث مختلفة . وخُلع علي يومئذ عدة خلع . ثم ولي قضاء الشام ثم قضاء ادرنة ثم قضاء القسـطنطينية ثم ولي قضـاء العسكر في اواخـر شـهر رمضان سنة ٩٩٢هـ وله عدة مؤلفات منها : «تفسير سورة يوسـف» و «حـاشية على تفسير سورة الانعام» للبيضاوي و «حاشية في أداب البحث» على «حـاشية

ملا مسعود» وله رسائل متعددة في فنون كثيرة . وكانت وفاته بالقسطنطينية سنة ثمان وألف او تسع وألف من الهجرة .

المصــادر

الطبقات السنية ج ١ ص ٤٠٥ - ٤٠٦ .
خلاصة الأثر ١ : ١٨٩ - ١٩٠ .
كشف الظنون ١٩٣ .
هدية العارفين ١ : ١٥٢ .

عبدالله الآيدبني
عربي من العلويين
بعد سنة ١١٢٣ هـ / ١٧١١ م

عبدالله بن محمد بن والي الآيدبني الحسني ، فاضل من أثاره : «ازهار الشروح» .

المصــادر

Brock. S. 11, P. 632

عابد چلبي الرومي
عربي من سلالة ابي بكر الصديق

عابد چلبي من نسل جلال الدين الرومي البكري الصديق . كان قاضيا ثم ترك القضاء وتزهد وتصوف وبنى مسجدا عند بيته في القسطنطينية ، وبنى حجراتٍ للفقراء وداوم على العلم والعبادة الى ان مات ودفن عند مسجده .
ودفن عند مسجده .

المصـادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٥٦٤

چلبي خليفة

عربي من ذرية أبي بكر الصديق

محمد الجمالي الشهير بجلبي خليفـة . وهو من نسـل جمال الدين الآقسـرائي البكري كان مشتغلاً بالعلم اولاً وعند اشـتغاله بالشرح المختصر للتلخيص غلب عليه محبة الصـوفية ومال الى طـريقتهم ، واتصـل ببعض المشـايخ ثم ذهب الى بلدة ارزنجان ثم قصد الذهاب الى بلاد شروان وقبل ان يصـل اليهـا رجـع الى ارزنجـان ، وذهب الى بلاد الروم لارشـاد الفقـراء ثم ذهب الى الحـج فمات في الطريق .

المصـادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٩٦ - ٤٠١

آق شمس الدين السهروردي

عربي من ذرية أبي بكر الصديق

محمد بن حمزة بن شـهاب الدين السـهروردي . ولد بدمشـق ودخـل بلاد الروم وهو صبي مع والده واشتغل بالعلوم حتى صار مدرساً بمدرسـة «عثما نجـق» وقد مارس التصـــوف الى ان مات في قصــبة «كونيك» ودفن هناك . وكانت علاقاته مع السلطان محمد خان جيدة . وقد صـنف في التصـوف رسـالة سماها «رسالة النور» وصنف رسالة أخرى في دفع مطاعن الصوفية وصـنف رسـالة في علم الطب جمع فيهـا من العـلاجات النافعـة ، وكان ماهراً في علم الطب غاية المهـارة . وكان له من الاولاد اثنا عشر ولداً . منهـم فضـل الله الذي سـلك مسلك ابيه وقرأ على علماء عصره ، وحصل من العلوم جانباً عظيماً . واما اكبر

اولاده فهو اسعدالدين وقد اشتهر فضله بين طلبته ، وفاق اقرانه ، وسلك مسلك ابيه ، وجمع بين العلم والتقوى . ومن اولاده : أمرالله وقد صار متولياً على اوقاف السلطان مراد بمدينة بروسة وكانت وفاته سنة ٩٠٩ﻫ واصغر اولاده : حمدالله المعروف بحمدي چلبي وكان عالماً صالحاً زاهداً متواضعاً منقطعاً عن الناس . نظم قصة مجنون ليلى بالتركية ، ونظم قصة يوسف وزليخا . ونظم قصة مولد النبي .

المصادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٣٤٠ - ٣٥٠ و ص ٣٥٥ - ٣٥٧

موسى الحسيني الرومي
عربي من العلويين

موسى بن حميدالدين بن افضل الدين الحسيني . كان عالما عاملا زاهدا ورعا . صارفا اوقاته في العلم والعبادة والدرس والافادة وصار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثماني وعين له كل يوم ستون درهما .

المصادر

الشقائق النعمانية ج١ ص ٤٥٠ - ٤٥٢

انجبت اعداداً كبيرة من العلماء والادباء ، وقامت بخـدمات جلى لتلك البلاد ولايزال الاسلام يعمر قلوب اهلها .

وقد قسمت هذا الكتاب الى مقدمة واربعة ابواب وخـاتمة وتناولت فيه اربعة اقاليم فتحها العـرب وانجبت علماء وادباء يمتون الى اصـول عربية تجهـل اكثرهم وتجهل نتاجهم العلمي وخدماتهم لتراثنا القومي . واشرت في الهـوامش الى الانسـاب العـربية للاشـخاص الذين اوردت ذكرهم في الكتاب . ولم أنس القبائل التي ينتمي اليها العلماء فقـد شرحـت بايجـاز تام كل قبيلة او بطن من القبائل والبطون العربية في الوطن العربي الأم والبلاد التي نزحت اليها وتوطنتها في الشرق والغرب .

وحاولت كعادتي ان اذكر دوماً كل ماهو عربي في هذه الاقاليم الخمسـة مما بناه العرب فيها ، او ما نقلوه معهم من اسماء المواطن العربية واسماء القبائل العربية الى المستوطنات الجديدة في القرى ، والمدن . واطلقـوها على ابوابهـا ، وسككها ، ودروبها وجسورها ، وقناطرها ، وميادينها ، او ما أضيف الى رجال مشـهورين من العـرب مثل : المنصـوري . والرشـيدي ، والمأموني ، والعُتبْي والحَرَشي ونحو ذلك .

وقد اشـتمل الباب الأول على فتح بلاد الروم ، وذكر من اشـتهر من قادة الفتح فيها ، والعلماء العرب المنسـوبين اليهـا ، حـتى العهـود العثمانية المتأخرة .

اما الباب الثاني فقد بحثت فيه : فتح العـرب لبلاد الجـزيرة الواقعـة بين اعالي دجلة والفرات والسـيطرة على جميع مدنهـا حـتى الفـرات الاعلى . وذكرت فيه قادة العرب الفاتحين والقبائل العربية التي سكنتهـا قبل الاسـلام ، وفي الاسلام . وأشرت الى قبيلة بكر بن وائل في ديار بكر وديار مضر ، وديار ربيعـة . وتغلب ، وشـيبان ، ونُمَير ، وكلاب ، وحمدان ، وطـيء ، وانمار ، وعُقَيل ... الذين كانوا يسكنون في مدن الجزيرة والثغـور الجـزَرية ، والثغـور الشامية : حرّان ، والرُّها ، وسَرُوج ، والرقة ، ونَصيبيْن ، وماردين . وجزيرة ابن عمر (الحسـن بن عمر التغلبي) والموصـل ، وسـنجار ، وبلد (او بلط)

الباب الثاني

العرب في اقليم الجزيرة

او

ديار بكر ، وديار ربيعة ، وديار مضر .

أمانة الصحابي عياض بن غنم الفهري
فاتح الجزيرة

« ... فوالله لأنْ أُشق بالمنشار احب اليّ من أن أخون فلساً أو اتعدى»

صفوة الصفوة ١ : ٢٧٧

الفصل الأول

لمحة جغرافية عن اقليم الجزيرة

لقد اطلق العرب على البلاد التي تقع بين منابع دجلة والفرات شمالاً وتكريت وهيت وعانة جنوباً اسم الجزيرة وكانوا يدخلون فيها اربل والعمادية. وكانوا يقسمون هذا الاقليم الى :

١ - ديار ربيعة : بين الموصل الى رأس عين نحو بقعاء الموصل ، ونصيبين ورأس عين ، ودُنَيْسر والخابور جميعه وما بين ذلك من القرى والمدن .

٢ - ديار مضر : ما كان في السهل بالقرب من شرقي الفرات نحو حران والرقة وشمشاط وسروج وتل مَوزن .

٣ - ديار بكر : ما غرّب من دجلة الى بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنه : حصن كيفا ، وآمد وميافارقين ، وقد يتجاوز دجلة الى سِعَرْت ، وحيزان ، وحيني . وما تخلل ذلك من البلاد .

وديار بكر بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وائل بن قاسط ابن ... بن ربيعة بن نزار معدّ بن عدنان فتجمع احياناً الى ديار ربيعة وتسمى كلها : ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة وهذا اسم لهذه البلاد قديم كانت العرب تحله قبل الاسلام في بواديه ، واسم الجزيرة يشمل الكل[٢]

وكانت الموصل على دجلة قاعدة الجزيرة ، وأجلّ مدن ديار ربيعة . وكان يقال لها في الجاهلية : «باعربايا»[٣]. وكان للموصل في ايام الأمويين شأن كبير . وكان لها على دجلة جسر من السفن يوصل بين الجانبين . وصارت

(١) ياقوت الحموي البغدادي معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٤ ط صادر

(٢) ياقوت الحموي البغدادي معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٤

(٣) ابن الفقيه الهمداني مختصر كتاب البلدان ص ١٣٥

الموصل في خلافة مروان الثاني قاعدة اقليم الجزيرة ، وبنى فيها الجامع الذي عرف بعدئذ بالجامع العتيق . وذكر ابن حوقل انه كان بالموصل : بوادٍ ، واحياء كثيرة تصيف في مصايفها وتشتو في مشاتيها احياء العرب ، وقبائل ربيعة ، ومضر ، واليمن .. وذكر المقدسي : فنادق الموصل الكثيرة . وكان فيها حصن يسمى : «المربعة» على نهر زبيدة . وكانت اسواقها مغطاة . وذكر المقدسي ايضاً : ان اسم الموصل كان «خولان» . وكان لنورالدين محمود بن زنكي فيها جامع في وسط السوق . وذكر ابن جبير الكناني سنة ٥٨٠هـ انه كان للموصل ربض كبير فيه المساجد ، والحمامات ، والخانات ، والاسواق . كما كان فيها مارستان حفيل . ومدارس للعلم كثيرة . وذكر ياقوت : ان معظم دور الموصل كان مبنياً بالرخام ، وكلها آزاج . وذكر ابن بطوطة في القرن الثامن الهجري انه كان على الموصل سوران اثنان وثيقان ، ابراجهما كثيرة عالية . وكانت قلعتها تعرف ، (الحدباء) ، وكان بالموصل مسجد ثالث منبره من حجارة محفورة حفراً جيلاً ، متقن الصنع .

ومن مدن الجزيرة المهمة المدن الآتية :

أذْرَمَة : وهي من ديار ربيعة قال ياقوت الحموي البغدادي نقلاً من احمد بن يحيى بن جابر البلاذري : أذرمة من ديار ربيعة : قرية قديمة اخذها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي من صاحبها وبنى بها قصرا وحصّنها . وكان في اذرمة نهر يشقها وينفذ في آخرها ، والى صحرائها ، وكان عليه في وسط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجص وعليه رحى ماء ، وعلى المدينة سوران واحد دون الآخر ، وفيها رحبات وسوق قدر مئتي حانوت ، ولها باب حديد . ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة . وبينها وبين السُّبَيعيَّة قرية «الهيثم بن المعمَّر فرسخ عرضاً ، وبينها وبين مدينة سنجار في العرض عشرة فراسخ وذكر ابن عساكر ان أذرمة من قرى نَصيبين .

(معجم البلدان ١ : ١٣١ - ١٣٢)

آمِد : اعظم مدن ديار بكر واجلها قدراً ، واشهرها ذكراً . كانت مبنية بالحجارة السود على نهر دجلة ، محيطة باكثره ، مستديرة به كالهلال ، وفي وسطه عيون وآبار وكانت المدينة مسورة وقد فتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب فتحها عياض بن غَنْم

صالحه اهلها على ان لهم هيكلهم وما حوله وعلى ان لا يحدثوا كنيسة ، وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ، ويصلحوا الجسور فان تركوا شيئاً من ذلك فلا ذمة لهم . وكانت طوائف من العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة ، وكانت منهم جماعة من قضاعة .

(معجم البلدان ج ١ ص ٥٦ - ٥٧)

بازَبدَى وباقِرْدى : كورتان متقابلتان من ناحية جزيرة ابن عمر ، وتقع بازَبْدَى في غربي دجلة ، وباقِرْدى في شرقيه ، وبالقرب من بازَبْدى جبل الجودي وقرية ثمانين : وذكر ياقوت ان بعض الشعراء فضل بازبدى على بغداد فقال :

بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيف ومربع وعَذْبٌ يحاكي السلسبيل بَرُودُ
وبغداد مابغداد! أما ترابها فحمّي ، واما بردها فشديد

معجم البلدان ١ : ٣٢١

وفي ج ١ ص ٣٢٧ ان أهل باقردي يسمونها باقرذى

باعشيقا : كانت تعد من قرى الموصل وهي مدينة من نواحي نينوى في شرقي دجلة لها نهر جار يسقي بساتينها ، وتدار به عدة ارحاء ، وكان بها دار إمارة وجامع كبير حسن له منارة . وبها قبر الشيخ ابي محمد الراذاني الزاهد .

معجم البلدان ج ١ ص ٣٢٤ - ٣٢٥

باعيناثا : قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب في دجلة قال : ياقوت : وهي من انزه المواضع ، تشبه بدمشق .

بَرْطَلّي : قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل من اعمال نينوى ، كثيرة الخيرات والاسواق قال ياقوت : بها جامع للمسلمين واقوام من اهل العبادة والتزهد . وشربهم من الآبار .

معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٥

برقعيد : ذكرها ياقوت فقال : بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نُصيبين . وكان بها آبار كثيرة عذبة ، وهي واسعة وعليها سور ولها ثلاثة ابواب : باب بلد ، وباب الجزيرة ، وباب نصيبين . وكانت تمر القوافل من الموصل الى نصيبين رآها ياقوت وكانت في زمنه صغيرة حقيرة . ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبيون : سيف الدولة واهله . وقد نسب اليها قوم من الرواة .

معجم البلدان : مادة برقعيد

بلد : وربما قيل (بَلَط) تقع على دجلة فوق الموصل ينسب اليها قوم من اهل العلم منهم : ابو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصباح البلدي ، حدث عن جده . روى عنه ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف المكاري القرشي .

معجم البلدان ١ : ٤٨١

ثمانين : بليدة عند جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر التغلبي ، فوق الموصل ، منها عمر بن ثابت الثمانيني صاحب التصانيف ، يكنى ابا القاسم ، اخذ عن ابن جنى ومات في سنة ٤٨٢هـ وغيره .

معجم البلدان ٢ : ٨٤

تل نبي سنان : ذكره الادريسي وقال : هو مدينة صغيرة عليها سور من حجر ، على مرحلة من رأس وعلى تل نبي سنان المذكور كان حصن مسلمة بن عبدالملك وهو من الحصون المنيعة .

حرّان : هي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة آقور وهي قصبة ديار مضر على طريق الموصل والشام والروم ، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب على يد عياض بن غَنْم نَزل عليها قبل الرُّها فخرج اليها مقدموها فقالوا له : ليس بنا امتناع عليكم ولكنا نسألكم ان تمضوا الى الرّها فما دخل فيه اهل الرها فعلينا مثله ، فاجابهم عياض الى ذلك ونزل على الرها وصالحهم ، فصالح اهل حران على مثاله . وينسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم منهم ابو الحسن علي بن علاّن بن عبدالرحمن الحراني الحافظ المتوفى سنة ٣٥٥هـ الذي صنف تاريخ

الجزيرة وروى عن عدد كبير من العلماء مثل ابي يَعْلى الموصلي ، وابي بكر محمد بن احمد بن شسيبة البغـدادي ، وابي بكر محمد بن علي الباغندي . وابي عروبة الحراني وغيرهم .

معجم البلدان ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦

حصن كيفا : بلدة وقلعة مشرفة على دجلة بين آمد وجـزيرة ابن عمر من ديار بكر وكانت ذات جـانبين ، وعلى دجلتهـا قنطرة بطاق واحـد يكتنفه طاقان صـغيران قال ياقوت : لم أر في البلاد التي رأيتهـا اعظم منها .

معجم البلدان ٢ : ٢٦٥

الخابور : اسم نهر بين رأس عين والفـرات من ارض الجـزيرة وولاية واسـعة وبلدان جمة غلب عليهـا اسمه فنسبت اليه من البلاد قرقيســياء ، وماكسين والمجدل وعَرَّبان . واصل هذا النهـر من العيون التي برأس عين ، وينضاف اليه فاضل الهِرْماس وهو نهر نصـيبين فيصـير نهـراً كبيراً ويمتد فيسقي هذه البلاد ثم ينتهي الى قرقيسياء فيصب عندها من الفـرات . واكثر مياهه تنسـاب من شُكَيْر العباس . والخـابور ايضاً : خابور الحسنية من اعمال الموصـل شرقي دجلة وهو نهـر يأتي من الجبال وعليه مدن وقرى في شمال الموصل .

معجم البلدان ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥

دارا : بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين وهي من بلاد الجزيرة ذات البساتين ومياه جارية .

معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٨

رأس كيفا : بلدة من ديار مضر بالجزيرة قرب حر ن . فتحها عياض بن غَنْم الفهري على مثل صلح الرُّها بعد أن غلب على ارضها في خلافة عمر بن الخطاب .

معجم البلدان ج ٣ ص ١٤ - ١٥

الرقة : من بلاد الجزيرة تقع على نهر الفرات من جانبه الشرقي . وكان سـعد ابن ابي وقاص والي الكوفة قد ارسـل في سـنة ١٧هـ جيشـاً بقيادة

عياض بن غَنْم الفهري فقدم الجزيرة فبلغ اهل الرقة خبره فقالوا : انتم بين العراق والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء فبعثوا الى عياض بن غَنْم في الصلح فقبله منهم . وينسب الى هذه الرقة جماعة من اهل العلم وافرة .

معجم البلدان ج ٣ ص ٥٨ - ٦٠

الرُها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . ورُهاء : قبيلة عربية من مذحج .

معجم البلدان ج ٣ ص ١٠٦ - ١٠٧

سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مضر غلب عياض بن غَنْم على ارضها ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها سنة ١٧هـ في خلافة عمر بن الخطاب .

ومعجم البلدان ٢١٦/٣ - ٢١٧

سُمَيْساط : مدينة على شاطىء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات .

معجم البلدان ٢٥٨/٣

سنجار : بلدة مسورة . كان سورها في القرن الرابع الهجري من حجر ، وجامعها في وسط البلدة . وذكر زكريا القزويني الانصاري ان سنجار مشهورة بحماماتها اذ ان فرشها فصوص ، وسقوفها جامات ملونة . وذكر ابن بطوطة مسجدها الجامع الفخم وسورها المبني بالحجارة . وعلى مقربة منها : الحوالي وهو وادٍ من اودية ديار ربيعة كان يسكنه قوم من العرب لهم اموال ومواش وضياع وكروم فيما ذكره الادريسي .

معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٢

الحسنية : تقع الحسنية على منابع نهر الخابور بين الموصل وبين جزيرة ابن عمر في الجبال المجاورة للعمادية . ان نهر الخابور المذكور ينصب في دجلة شمال مدينة فيشابور بنحو (١٥٠) ميلاً فوق الموصل . وكان على هذا النهر عند بلدة الحسنية قنطرة عظيمة بقاياها باقية حتى اليوم . وكان في الحسنية جامع ، ويرى بعض ان الحسنية هي

زاخو ، علماً انه توجد بازائها في الجانب الآخر من الخابور قرية اسمها «حسنة» بين الحسنية والموصل .

معجم البلدان ج ٢ ص ٢٦٠

وبلدان الخلافة الشرقية ص ١٢٢ - ١٢٣

ثملثايا : بليد من نواحي الموصل قرب جزيرة ابن عمر . كان بها جامع .

معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٨

جزيرة ابن عمر : نسبة الى الحسن بن عمر التغلبي . وكان عليها في القرن الرابع الهجري سور . وكانت المدينة تعتبر فرضة لأرمينية . وكان بناؤها من الحجارة وذكر ابن بطوطة سوقها ، ومسجدها العتيق ، وسورها المبني بالحجارة . وكان قباله جزيرة ابن عمر كورة بازَبْدَى وكورة باقَرْدَى .

معجم البلدان ج ٢ ص ١٣٨

حاني او حِيني : بلد في ديار بكر فيه معدن الحديد يحمل منه الى البلاد ينسب اليها ابو صالح عبدالصمد بن عبدالرحمن بن احمد بن العباس الحَنَوي الشافعي المتوفى سنة ٥٤٠هـ .

معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٨ و ٣٣٣

عَرَبان : بليدة بالخابور من ارض الجزيرة ينسب اليها مدرس النظامية سالم بن منصور بن عبدالحميد ابو الغنائم المقرىء الفقيه المتوفى سنة ٦٠٤هـ ببغداد .

معجم البلدان ج ٤ ص ٩٦

فيشابور : بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر .

معجم البلدان ج ٤ ص ٧٨٤

قرقيسياء : بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وهي من ديار مضر وعندها مصب الخابور في الفرات فهي في مثلث بين الخابور والفرات ولما فتح عياض بن غَنْم الفهري الجزيرة وجه حبيب بن مسلمة الفهري الى قرقيسياء ففتحها على مثل صلح اهل الرقة فلما مات عياض وولي الجزيرة عمير بن سعد وولي رأس العين سلك الخابور وما يليه الى قرقيسياء وقد نقض

اهلها فصالحهم على مثل صلحهم الاول .

معجم ج ٤ ص ٢٢٨ - ٢٢٩

كَرْمليس : من قرى الموصــل ، شـبيهة بالمدينة من اعمال نينوى في شرقي دجلة .

معجم ٤ ص ٤٥٦

كفرتُوثا : قرية كبيرة من اعمال الجـزيرة ينسـب اليهـا قوم من اهل العلم قال البلاذري كان كفـرتوثا حصـناً قديماً فاتخـذها ولد ابي رِمْثة منزلاً فدنوها وحصنّوها .

معجم ٤ : ٤٦٨ - ٤٦٩

ماكِيسِيْن : بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة . ينسب اليه جماعة من اهل العلم .

معجم البلدان ٥ : ٤٣

سِـعِرْت : في الشمال الشرقي من دجلة وهي في جنوب ميّافارقين وآمدِ ، تحيط بها الجبال .

تقويم البلدان ص ٢٨٩
طبعة باريس سنة ١٨١٥م

مرج جُهَيْنَة : جهينة : اسـم قبيلة عربية من قُضـاعة سمي به قرية كبيرة من نواحـي الموصـل على دجلة ، وعندها مَرْج يقـال له : مَرْج جهينة .

معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٤

ميّافارقين : اشـهر مدينة بديار بكر . ذكر ياقوت انهـا فتحـت عنوة وقيل صلحاً . وفي تاريخ الفـارقي أحمد بن الأزرق الفـارقي اخبار كثيرة عنها وعن عمارتها وابراجهـا وابوابهـا واسـوارها وتأريخهـا قبل الاسلام ، ودخولها في حوزة المسـلمين ، وفي كتاب صـورة الارض لابن حوقل ان اكثر العلماء بحدود النواحي يرون أن ميافارقين من ارمينية وقوم يعـدونها من اعمال الجـزيرة وهي في شرقي دجلة وعلى مرحلتين منها فلذلك تحسب ارمينية .

صورة الارض ٣٤٤

معجم البلدان مادة : ميافارقين
تاريخ الفارقي

ومن المدن المهمة في الجزيرة المدن الآتية :

حديثة الموصل : اعاد عمارتها مروان الثاني آخر الخلفاء الأمويين بدمشق وقد بنيت على شبه دائرة . ويصعد اليها من دجلة بدرج . وجامعها مبني بالحجارة قرب الشط .

بلدة السن : وكان يقال لها : «سن بارِمّا» . وجامعها مبني بالحجارة وللمدينة سور . وفي شرقي السن مدينة دقوقا .

نُصَيْبين : من اعظم مدن الجزيرة من كور ديار ربيعة ذكر المقدسي حماماتها الحسنة ، وقصورها المنيفة . وسوقها من الباب الى الباب . والجامع وسط البلد . وكان بها حصن من حجر وكلس . وذكر ابن جبير ان في جامعها صهريجين ، وعلى نهر «الهِرْماس» جسر معقود من صُمّ الحجارة . وفيها مارستان ، ومدارس ، وعمارات حسنة ، ولما زارها ابن بطوطة ذكر ان جامعها كان قائماً في أيامه ، وفيه صهريجان كبيران .

رأس العين : من ديار ربيعة وتسمى : عين وردة ، وتقع قرب منابع الخابور . فيها نحو ٣٦٠ عيناً منها : «عين الزاهرية» التي تصب ماءها في الخابور . وذكر ابن حوقل انه كان يحيط بمدينة رأس العين سور من حجارة . وقال ابن جبير سنة ٥٨٠هـ : لها جامعان ومدرسة وحمام على الخابور . ويقول ابن حوقل : انه (كان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم ناقلة من الموصل . وفيها من العيون ماليس في بلد من بلدان الاسلام وهي اكثر من ثلاثمئة عين ماء جارية» ومياهها تكون مياه نهر الخابور .

ماردين : قلعة صخرية عظيمة كانت تشرف على نهر دُنَيْسر . وكانت القلعة تسمى في القرن الرابع : «الباز» وكانت من معاقل امراء بني حمدان . وفي جنوب القلعة نشأ ربض كان آهلاً بالناس في القرن

السادس الهجري ، وقامت فيه اسواق كثيرة وخانات ومدارس وربُط . ووصفها ابن بطوطة في القرن الثامن الهجري بأنها مدينة عظيمة تصنع الثياب المنسوبة اليها من الصوف المعروف بالمرعز ثم قال : ولها قلعة شماء تسمى «الشهباء» . وذكر ابن جبير بأنها مدينة غير مسورة ، وانها محطة للقوافل ، وفي خارجها مدرسة جديدة وحمامات . وكانت في القرن السابع الهجري مدينة ذات اسواق عظيمة . وفي سنة ٦٢٣هـ صارت مصراً لا نضير لها كبراً ، وكثرة اهل ، وعظم اسواق .

ومن المدن التي تضاف الى اقليم الجزيرة : مدينة شمشاط وهي غير شُمَيْساط التي على الفرات . وكانت شمشاط على نهر شمشاط تقع غير بعيدة عن حصن زياد الذي يطلق على خَرْتَبِرْت الأرمنية المعروفة اليوم باسم «خربوط» .

ومدينة ارز روم او ارزن روم اي ارض الروم وهي اكبر مدينة اسلامية في قاليقلا وكان فيها كنيسة كبيرة بازائها جامع شيد على غرار الكعبة في مكة .

وعلى مئتي ميل غرب ارزن الروم مدينة ارزنجان وقد جدد عمارة اسوارها علاءالدين كيقباد السلجوقي في اواخر القرن السابع الهجري فبناها من حجارة مهندمة متلاحمة .

ومن اجل الثغور الاسلامية امام الروم : ملطية وكان فيها مسلحة تحمي الجسر الذي على ثلاثة اميال منها . وقد جدد المنصور مَلطِية في سنة ١٣٩هـ وبنى فيها مسجداً حسناً وجعل فيها مسلحة اسكنها اربعة آلاف مقاتل .

وزِبَطْرة وهي حصن عظيم ، وأقرب الثغور الى بلاد الروم خربه الروم غير مرة واعاد بناءه المنصور ثم المأمون ، وقلعة الحَدَث استولى عليها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب ، قال البلاذري : ان الدرب وكان يقال له : درب الحدث ، قد سمي بدرب السلامة بعد استيلاء المسلمين على هذا الحصن وكان في الحدث جامع . وقد جدد الخليفة المهدي عمارة الحدث سنة ١٦٢هـ واعاد هارون الرشيد عمارتها واسكنها التي مقاتل من جنده . وكان يقال للحدث :

الحمراء لاحمرار تربتها . وتقع قلعتها على جبل يقال له : الأحيدب . وفي سنة ٣٤٣هـ استعادها سيف الدولة الحمداني من الروم وجدد عمارتها .

وحصن منصور الذي بناه منصور القيسي احد قواد الخليفة الأموي مروان الثاني ، ثم ان الرشيد بنى الحصن وأحكمه وشحنه بالمقاتلة في ايام ابيه المهدي . وذكر ياقوت ان حصن منصور كان «مدينة عليها سور وخندق وثلاثة ابواب وفي وسطها حصن وقلعة عليها سوران» .

المصادر

بلدان الخلافة الشرقية ص ١١٤ - ١٥٨ ، ابن حوقل ، البلاذري ، الاصطخري . المقدسي .

معجم البلدان . ابن جبير ، ابن بطوطة ، القزويني الانصاري ، ابن رسته ، ابن خرداذبة ، ابو الفداء ، الادريسي .

الفصل الثاني

لمحة تاريخية عن الجزيرة

اولاً - في خلافة الراشدين

فتحت الجزيرة في سنة ١٧هـ . ويظهر ان الفضل الأكبر في فتحها يرجع الى القائد العربي الصحابي عياض بن غَنْم الفِهْري فهو اول من عبر بالعرب الى بلاد الروم وكان عياض بن غَنْم قد أرسل الصحابي سهيل بن عدي الخزرجي الأنصاري الى الرقة فصالحه اهلها ، وصاروا ذمة . وخرج الصحابي عبدالله بن عبدالله بن عتْبان الانصاري الى نَصيبين فصالحه اهلها على مثل صلح الرقة[1]

وخرج الوليد بن عقبة القرشي الأموي فقدم على عرب الجزيرة . وذكر البلاذري أن عياضاً فتح مدينة «بلد» التي فوق الموصل ثم وصل الى الموصل ففتح احد الحصنين . وقال الطبري : «خرج عبدالله بن عبدالله بن عتْبان فسلك على دجلة حتى انتهى الى الموصل فعبر الى «بلد» حتى اتى نَصيبين فلقوه بالصلح»[2] .

وقيل ان الصحابي عياض بن غَنْم الفهري لما فتح (بلداً) اتى الموصل ففتح أحد الحصنين ، وبعث الصحابي عُتْبة بن فرقد السُّلَمي الى الحصن الآخر ففتحه[3] وتوجه رِبْعي بن الأَفْكَل العَنَزي احد قواد عبدالله بن المعتمّ العَبْسي الى الموصل ، وتمكن هو والصحابي عرفجة بن هرثمة البارقي من فتح الموصل وضواحيها . وكان فيها في اثناء الفتح من القبائل العربية : إياد ، وتغلب ، والنمِر .

ولما اخذ العرب الرقة ونَصيبين سار عياض بالناس الى حرّان فصالحه اهلها على الجزية . وارسل عياض سهيلاً وعبدالله الانصاريين الى الرها فأجابوهما الى الجزية . وكانت الجزيرة اسهل البلدان فتحاً[4] ويظهر ان الذي ساعد على ذلك وجود القبائل العربية فيها من ربيعة وتنوخ وغيرهما منذ العصر

---

(١) الكامل ج ٢ ص ٥٣٢ ، ٥٦٩ .

(٢) الطبري ١ : ٢٥٠٧ . والحصنان هما : الحصن الشرقي : نينوى ، والحصن الغربي : الموصل .

(٣) ابن الاثير ج ٢ ص ٢٥٤

الجاهلي ، ومع ان بعضهم كانوا متحالفين مع الروم غير انهم سرعان ما التحقوا بالعرب المسلمين فأسلم اكثرهم وشاركوا في الفتوح .

وقد استعمل عمر بن الخطاب الصحابي حبيب بن مسلمة الفهري على عجم الجزيرة وحربها بعد عياض بن غَنْم الفهري . وجعل الوليد بن عقبة الأموي على عربها من ربيعة وتنوخ[٥]

وكان عياض قد بعث ابا موسى الاشعري الى نُصيبين فافتتحها ، وسار عياض بنفسه الى بلدة (دارا) فافتتحها ، ووجه عثمان بن ابي العاص الى ارمينية الرابعة فصالحه اهلها على الجزية .

وقيل ان ابا عبيدة ابن الجراح لما توفي استخلف عياضا الفهري فورد عليه كتاب من عمر بولايته على حمص وقنسرين والجزيرة فسار الى الجزيرة سنة ١٨هـ في خمسة آلاف وعلى ميمنته سعيد بن عامر بن حِذْيَم الجُمَحي ، وعلى ميسرته الصحابي صفوان بن المُعَطَّل ، وعلى مقدمته هُبيرة بن مسروق فوصل عياض الى الرقة ، ثم حرّان ، ثم الرُّها ، وكان يغزو ويعود الى الرها . وفتح سميساط ، وسروج ، ورأس كيفا . ثم أتى جسر مَنْبج وما يليها ففتحها وسار الى رأس عين وهي «عين الوردة» فامتنعت عليه وتركها الى ان فتحها بعد ذلك الصحابي عمير بن سعد الاوسي الأنصاري وسار الى مدينة «تل قوزن» ففتحها صلحاً سنة ١٩هـ . وسار الى آمِد وفتحها صلحاً ايضاً وفتح ميّافارقين ، وكفرتوثا . وفتح طور عَبْدين ، وحصن ماردين . وقصد الموصل وفتح أحد الحصنين الشرقي نينوى والغربي الموصل . وقيل لم يصل اليها . وصالح اهل الزوزن وفتح ارزن ووصل بَدْليس وبلغ خِلاط فصالحه بِطريقها ثم عاد الى الرقة ومضى الى حمص فمات سنة ٢٠هـ . وفتح حبيب بن مسلمة الفهري : مَلَطْية[٦].

وفي سنة ٢١هـ : كان عمير بن سعد على دمشق وحوران وحمص وقنسرين والجزيرة .

---

(٤) الكامل ج ٢ ص ٥٣٢

(٥) الكامل ج ٢ ص ٥٣٢

(٦) الكامل ج ٢ ص ٥٣٣ - ٥٣٥

ثانيا - في خلافة الامويين

وكان معاوية على انطاكية والسواحل[7] وفي سنة ٧٠هـ تغلب عمر بن الحُباب بن جَعْدة السُلَمي على نُصيبين ، ونزل على نهر البليخ بين حران والرقة فاجتمعت اليه قيس فكان يغير بهم على كلب واليمانية واستحكم الشر بين قيس وتغلب وكان على قيس عُمَيْر ، وعلى تغلب شُعَيْث ووقعت بينها حرب عرفت بيوم ماكسين واعقبته ايام وحروب بين تغلب وبني النمر بن قاسط ، وشيبان بن عامر وسُلَيم وغنيّ في ايام عرفت بيوم الثرثار الأول ويوم الثرثار الثاني ويوم الفُدَيْن على الخابور . ويوم السُكَيْر على الخابور ايضا ويسمى سُكَيْر العباس ، ويوم المعارك بين الحضر والعتيق من ارض الموصل ، ويوم الشرعية وهي من بلاد تغلب ، ويوم البَليخ ، ويوم الحشاك ، ويوم الكحيل من ارض الموصل ، ويوم البِشْر[8].

وفي سنة ٧٣هـ استعمل عبدالملك اخاه محمدا على الجزيرة وارمينية[9].

وفي سنة ٧٦هـ خرج صالح بن مسرِّح التميمي وكان ناسكا وكان ببلدة دارا ، وارض الموصل والجزيرة فجرت بينه وبين جيوش الامير محمد بن مروان حروب[10].

وفي سنة ٧٦هـ ايضاً سار شبيب الخارجي وهو شبيب بن يزيد بن نُعَيْم الشيباني في ارض الموصل نحو اذربيجان[11].

وفي هذه السنة اي ٧٦هـ غزا محمد بن مروان الروم من ناحية مَلَطْيَة[12].

وفي سنة ١٠٠هـ استعمل عمر بن عبدالعزيز ، عمر بن هبيرة الفزاري على الجزيرة عاملا عليها[13].

---

(٧) الكامل ج ٣ ص ٢٠ - ٢١

(٨) الكامل ج ٤ ص ٣١٠ - ٣٢٢

(٩) الكامل ج ٤ ص ٣٦٠

(١٠) الكامل ج ٤ ص ٤٩٣ ، ٣٩٦

(١١) الكامل ج ٤ ص ٣٩٩

(١٢) الكامل ج ٤ ص ٤١٨

(١٣) الكامل ج ٥ ص ٥٥

وفي سنة ١٠١هـ توفي محمد بن مروان بن الحكم اخو عبدالملك وكان قد ولي الجزيرة واذربيجان . وغزا الروم واهل ارمينية عدة مرات . وتجهز محمد ليسير الى ارمينية[١٤].

وفي سنة ١٠٢هـ غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية ارمينية ، وهو على الجزيرة قبل ان يلي العراق فهزمهم ، واسر منهم خلقا كثيرا .

وفيها ايضا غزا عباس بن الوليد بن عبدالملك بلاد الروم[١٥]

وفي ذي الحجة سنة ١١٣هـ توفي الحر بن يوسف امير الموصل ، ودفن بمقابر قريش بالموصل ، وكانت بازاء داره المعروفة بالمنقوشة . واستعمل هشام مكانه : الوليد بن تليد العبسي[١٦].

ثالثا - في خلافة العباسيين

في سنة ١٣٢هـ بيّض اهل الجزيرة وخلعوا ابا العباس السفاح ، وساروا الى حران ، وسار اسحاق بن مسلم العُقَيْلي من ارمينية وحاصروا موسى بن كعب وجيشه العباسي في حران ، وبيّض اهل قرقيسيا والرقة ووجه اسحاق بن مسلم العقيلي اخاه بكار بن مسلم الى ربيعة بدارا وماردين فتوجه ابو جعفر المنصور الى الرها وسميساط ثم تم الصلح بين ابي جعفر واسحاق بن مسلم واستقام اهل الجزيرة والشام . وولى ابو العباس اخاه ابا جعفر : الجزيرة وارمينية واذربيجان[١٧].

وفي هذه السنة اي في سنة ١٣٢هـ استعمل السفاح اخاه يحيى بن محمد على الموصل عوض محمد بن صُول ، وسيّره في اثني عشر الفا فنزل قصر الامارة بجانب مسجد الجامع . وقتل اهل الموصل لاظهارهم محبتهم الى بني امية ، وكراهيتهم لبني العباس[١٨].

---

(١٤) الكامل ج ٥ ص ٧٠

(١٥) الكامل ج ٥ ص ١٠١ ، ١٠٥

(١٦) الكامل ج ٥ ص ١٧٦

(١٧) الكامل ج ٥ ص ٤٣٥ وبيّضوا يعني اتخذوا البياض شعاراً لهم .

(١٨) الكامل ج ٥ ص ٤٤٤

وفي سنة ١٣٤هـ كان ابو جعفر المنصور عامل للسفاح على الجزيرة[١٩].

وفي سنة ١٣٧هـ نزل عبدالله بن علي نصيبين وخندق عليها وقدم ابو مسلم الخراساني فيمن معه وكان المنصور قد كتب الى الحسن بن قحطبة وكان خليفته بأرمينية ان يوافي ابا مسلم فقدم على ابي مسلم بالموصل . ونزل ابو مسلم ناحية نصيبين وكانت الحرب بينهما . وتم النصر فيها لابي مسلم الخراساني[٢٠].

وفي السنة نفسها خرج ملبد بن حرملة الشيباني فحكم بناحية الجزيرة فسارت اليه روابط الجزيرة وهو في نحو الف فارس فقاتلهم وهزمهم . ثم سار اليه يزيد بن حاتم المهلبي فهزمه مُلَبِّد فوجه اليه المنصور جيشا فهزمهم ملبد ايضا ثم وجه اليه نزارا قائدا من قواد خراسان فقتله ملبد وارسل اليه جيوشا اخرى فهزمها[٢١].

واخيرا ارسل اليه المنصور خازم بن خزيمة ومعه فَضَلَة بن نعيم النَّهْشَلي ، وزهير بن محمد العامري وابو حماد الابرص فقتل مُلَبِّد وتم النصر لخازم بن خزيمة[٢٢].

وفي سنة ١٤٢هـ ولي المنصور الجزيرة والثغور والعواصم اخاه العباس بن محمد وعزل المنصور عمه اسماعيل بن علي عن الموصل واستعمل عليها مالكاً الخزاعي . وكان خير امير[٢٣].

وفي سنة ١٤٥هـ عزل المنصور مالك بن الهيثم عن الموصل وولى مكانه جعفر بن ابي جعفر المنصور وسير معه حرب بن عبدالله وهو من اكابر قواده ، وهو صاحب الحربية ببغداد . وبنى باسفل الموصل قصرا وسكنه وقد ولدت فيه زبيدة بنت جعفر زوج الرشيد[٢٤].

---

(١٩) الكامل ج ٥ ص ٤٥٤

(٢٠) الكامل ج ٥ ص ٤٦٧

(٢١) الكامل ج ٥ ص ٤٨٢

(٢٢) الكامل ج ٥ ص ٤٨٦

(٢٣) الكامل ج ٥ ص ٥١١

(٢٤) الكامل ج ٥ ص ٢٧٢

وفي سنة ١٥١هـ استعمل المنصور على الموصل اسماعيل بن خالد بن عبدالله القسري[٢٥].

وفي سنة ١٥٥هـ عزل المنصور اخاه العباس بن محمد عن الجزيرة وكان المنصور قد استعمله على الجزيرة بعد يزيد بن أُسَيْد السلمي ولما عزل اخاه عن الجزيرة استعمل عليها موسى بن كعب[٢٦].

وفي سنة ١٥٨هـ عزل المنصور موسى بن كعب عن الموصل واستعمل عليها خالد بن برمك[٢٧].

وفي سنة ١٥٩هـ كان على الجزيرة الفضل بن صالح[٢٨].

وفي سنة ١٦٣هـ عزل زفر بن عاصم عن الجزيرة واستعمل عليها عبدالله بن صالح[٢٩].

وفي سنة ١٦٩هـ خرج بالجزيرة حمزة بن مالك الخزاعي وكان على خراجها منصور بن زياد فسير جيشا الى الخارجي فالتقوا بباعربايا من بلد الموصل فهزمهم الخارجي[٣٠].

وفي سنة ١٧٠هـ عزل الرشيد الثغور كلها عن الجزيرة وقنّسرين وجعلها حَيِّزاً واحدا وسميت العواصم . وأمر بعمارة طرسوس ونزلها الناس[٣١]

وفي سنة ١٧١هـ خرج الصَحصَح الخارجي بالجزيرة وكان عليها ابو هريرة ، محمد بن فروخ وغلب على ديار ربيعة فارسل الرشيد جيشا انتصر عليه وقتل وعزل الرشيد ابا هريرة[٣٢].

وفي سنة ١٧٢هـ عزل الرشيد اسحاق بن محمد عن الموصل واستعمل سعيد بن مسلم الباهلي[٣٣].

---

(٢٥) الكامل ح ٥ ص ٦٠٧

(٢٦) الكامل ج ٦ ص ٦

(٢٧) الكامل ج ٦ ص ١٦

(٢٨) الكامل ج ٦ ص ٤٢

(٢٩) الكامل ج ٦ ص ٦١

(٣٠) الكامل ج ٦ ص ٩٥

(٣١) الكامل ج ٦ ص ١٠٨ ، ١٠٩

(٣٢) الكامل ج ٦ ص ١١٢

(٣٣) الكامل ج ٦ ص ١١٨

وفي سنة ١٧٦هـ استعمل الرشيد على الموصل الحاكم بن سليمان .

وفيها خرج الفضل الخارجي بنواحي نَصِيْبِيْن وسار الى دارا وآمد وأرزن فأخذ منهم مالا وكذلك فعل بخلاط ثم رجع الى نصيبين واتى الموصل فخرج اليه عسكرها فهزمهم على الزاب ثم عادوا لقتاله فقتل الفضل واصحابه[٣٤].

وفي سنة ١٧٨هـ خرج بالجزيرة الوليد بن طريف التغلبي ففتك بابراهيم بن خازم بن خزيمة بنَصِيبين ثم قويت شوكة الوليد فدخل ارمينية وحصر خلاط فافتدوا منه انفسهم بثلاثين الفا ، ثم سار الى اذربيجان ثم الى حلوان وارض السواد . وعاث في ارض الجزيرة . فسير اليه الرشيد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وهو ابن اخي معن بن زائدة الشيباني وتغلب يزيد على الوليد فقتله[٣٥].

وفي سنة ١٨٠هـ خرج حراشة الشيباني بالجزيرة فقتله مسلم بن بَكّار العُقَيْلي . وفيها استعمل الرشيد على الموصل يحيى بن سعد الحَرَشي فظلمهم وطالب بخراج سنين مضت فجلا اكثر اهل البلد[٣٦]

وفي سنة ١٨٢هـ كان على الموصل هرثمة بن أعين[٣٧].

وفي سنة ١٨٧هـ زلزلت المصيصة وانهدم سورها[٣٨].

وفي سنة ١٨٧هـ خرج عبدالسلام بآمد فحكّم فقتله يحيى بن سعيد العُقَيْلي[٣٩].

وفي سنة ١٩٠هـ كان على الموصل خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب[٤٠].

وفي سنة ١٩٢هـ استعمل الرشيد على الثغور ثابت بن نصر بن مالك

---

(٣٤) الكامل ج ٦ ص ١٣٣ - ١٣٤

(٣٥) الكامل ج ٦ ص ١٤٢

(٣٦) الكامل ج ٦ ص ١٥٢ ، ١٥٣

(٣٧) الكامل ج ٦ ص ١٦١

(٣٨) الكامل ج ٦ ص ١٨٩

(٣٩) الكامل ج ٦ ص ١٨٩

(٤٠) الكامل ج ٦ ص ١٩٧

فافتتح مطمورة وكان الغذاء بالبَذَنْدَوْن[٤١].

وفي سنة ١٩٣هـ عزل الامين اخاه المؤتمن عن الجزيرة وأقره على قِنّسْرِين والعواصم واستعمل على الجزيرة خزيمة بن خازم[٤٢].

وفي سنة ١٩٤هـ كان على الموصل ابراهيم بن العباس استعمله الامين[٤٣].

وفي سنة ١٩٨هـ كانت الوقعة بالميدان بالموصل بين اليمانية والنزارية .

وفي سنة ٢٠٠هـ وقعت الفتنة بالموصل بين بني ساحة وبني ثعلبة وقام بالصلح بين الطرفين احمد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي[٤٤].

وفي سنة ٢٠٢هـ كان علي بن الحسين الهَمْداني متغلبا على الموصل وكان بينه وبين الازد حروب انتهت بقتله[٤٥].

وفي سنة ٢٠٤هـ استعمل المأمون على الموصل السيد بن انس الازدي[٤٦]

وفي سنة ٢١١هـ كان عبدالله بن طاهر بمصر واليا عليها وعلى الشام والجزيرة[٤٧].

وفي سنة ٢١١هـ قتل السيد بن انس الازدي امير الموصل ذلك ان زريق بن علي بن صدقة الازدي الموصلي كان قد تغلب على الجبال ما بين الموصل واذربيجان وجرى بينه وبين السيد حروب كثيرة فجمع زُريق فاقتتلا فقتل كل منهما صاحبه

ولى المأمون محمد بن حميد الطوسي حرب زريق وبابك الخسرمي

(٤١) الكامل ج ٦ ص ٢٠٨
(٤٢) الكامل ج ٦ ص ٢٣٦
(٤٣) الكامل ج ٦ ص ٢٣٧
(٤٤) الكامل ج ٦ ص ٣١٧
(٤٥) الكامل ج ٦ ص ٣٤٩
(٤٦) الكامل ج ٦ ص ٣٥٩
(٤٧) الكامل ج ٦ ص ٤٠٢

واستعمله على الموصل[٤٨].

وسار محمد بن حُمَيْد الى اذربيجان واستخلف على الموصل محمد بن السيد[٤٩].

وفي سنة ٢١٣هـ ولى المأمون ابنه العباس الجزيرة والثغور والعواصم[٥٠].

وفي سنة ٢٢٤ استعمل المعتصم عبدالله بن السيد بن انس الازدي على الموصل غير انه قتل في بعض حروبه[٥١].

وفي سنة ٢٤٠هـ توفي ابو عثمان محمد بن الشافعي وكان قاضي الجزيرة كلها وروى عن ابيه وعن ابن عنبسة وقيل : مات بعد سنة ٢٤٠هـ[٥٢].

وفي سنة ٢٥١هـ قدم الى بغداد محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد وكان المستعين قلده امرة الثغور الجزرية[٥٣].

وفي سنة ٢٥١هـ كانت وقعة بين محمد بن خالد بن يزيد واحمد المولّد ، وايوب بن احمد باليسير من ارض بني تغلب انهزم فيها محمد بن خالد[٥٤].

وفي سنة ٢٥٣هـ كانت عنزة تسكن بين الزابين[٥٥].

وفي سنة ٢٦١هـ استعمل المعتمد على الموصل : الخضر بن احمد بن عمر بن الخطاب التغلبي الموصلي[٥٦].

وفي سنة ٢٦٢هـ قتل القطان صاحب مُفْلِح وكان عاملا بالموصل

---

(٤٨) الكامل ج ٦ ص ٤٠٤
(٤٩) الكامل ج ٦ ص ٤٠٧
(٥٠) الكامل ج ٦ ص ٤٠٩
(٥١) الكامل ج ٦ ص ٥٠٦
(٥٢) الكامل ج ٧ ص ٧٥
(٥٣) الكامل ج ٧ ص ١٤٨
(٥٤) الكامل ج ٧ ص ١٦٤
(٥٥) الكامل ج ٧ ص ١٨١
(٥٦) الكامل ج ٧ ص ٢٨٨

فانصرف عنها فقتل بالرقة[57].

وفي سنة ٢٦٦هـ وردت سرية من سرايا الروم الى بعض ديار ربيعة فأسرت نحو (٢٥٠) انسانا ومثلت بالمسلمين فنفر اليهم اهل الموصل ونَصِيْبِيْن فرجعت الروم[58].

وفي سنة ٢٨٠هـ كان في «قراثا» محمد بن عبادة الخارجي وهو من بني زهير واجتمع حوله جماعة من الاعراب وسار الى مَتْلثايا . وبنى عند سنجار حصنا ، وجعل فيه ابنه ابا هلال ، ومعه مئة وخمسون من وجوه بني زهير وغيرهم[59].

وفي سنة ٢٨١هـ سار المعتضد الى الموصل قاصدا حمدان بن حمدون التغلبي واوقع به وبالاعراب والإكراد ثم سار يريد قلعة ماردين فهرب حمدان منها وخلف ابنه عليها فنازله المعتضد ، واستولى على القلعة وهدمها .. ثم سار الى الحسنية فاستولى عليها وهدم قلعتها[60].

وفي سنة ٢٨٦هـ ملك المعتضد مدينة آمد فسار منها الى الرقة وولى ابنه عليا المكتفي : قنسرين ، والعواصم ، والجزيرة[61].

وفي سنة ٢٨٧هـ سار المعتضد الى العين السوداء ثم رحل الى المَصيصة ثم سار الى انطاكية وحلب وعاد الى بغداد[62].

وفي سنة ٢٨٧هـ مات اسحاق بن ايوب بن احمد بن عمر بن الخطاب العدوي ، عدي ربيعة ، أمير ديار ربيعة من بلاد الجزيرة فولى مكانه عبدالله بن الهيثم بن عبدالله بن المعتَمِر[63].

وفي سنة ٢٨٩هـ تولى المكتفي بالخلافة بعد ابيه المعتضد فوجه الى النواحي من ديار ربيعة ومضر ونواحي العرب من يحفظها[64].

---

(٥٧) الكامل ج ٧ ص ٣٠٦

(٥٨) الكامل ج ٧ ص ٣٣٢ - ٣٣٣

(٥٩) الكامل ج ٧ ص ٤٦٤

(٦٠) الكامل ج ٧ ص ٤٦٦

(٦١) الكامل ج ٧ ص ٤٩٥

(٦٢) الكامل ج ٧ ص ٤٩٨

(٦٣) الكامل ج ٧ ص ٥٠٨

(٦٤) الكامل ج ٧ ص ٥١٦

الفصل الثالث

القبائل العربية في منطقة الجزيرة

ذكر ابن حوقل[1] ان قبائل عربية كثيرة سكنت الجزيرة منهم : بنو فهد ، وبنو عمران من وجوه الأزد من اشراف اليمن ، وبنو شخاج ، وبنو أدد ، وبنو زُبيد ، وبنو الجارود ، وبنو ابي خواش ، والصداميون ، والعمريون ، وبنو هاشم ، وغيرهم ، يضاف اليهم القبائل الكبيرة التي نزلت الموصل والمناطق المختلفة من الجزيرة كبني تغلب ، وعُقيل ، ونُمير ، واياد ، وبكر بن وائل ، وشيبان ، وقُشَير .

وقد اشار الهمْداني في كتابه ، صفة جزيرة العرب الى توزيع القبائل العربية في مدن الجزيرة فذكر انه كان غربي الفرات الأعلى : ديار كلب ، وفي شرقيه : ديار مضر . وكانت حرّان لبني تميم ، ومن يخالط بني سُلَيْم . وكانت الرُّها لبني سُلَيْم . والكنيسة والخابور لبني عُقَيْل ، وبني مالك ، وبني حبيب ، وبطون تغلب . وكانت آخر ديار مضر : رأس العين للنَّمِر بن قاسط . وكانت كفر توثا لجُشَم ، ثم نَصيبين وهي دار آل حمدان بن حمدون . فمن نَصيبين الى أذْرَمة والسُّمَيْعِيّة(*) مسيرة يوم ، وعن ايمن ذلك جبل سنجار : جبل شُراة بني تغلب . والشُّراة منها : بنو زهير ، وبنو عمرو . ثم من أيمن الى ذلك دُهْنا الى رحبة مالك بن طوق وقرقيسيا . وكانت برقعيد من ديار بني عبد من تغلب . وأما بلد فكان فيها الشُراة ايضاً . واكثر اهل الموصل : مَذْحِج وهي ربيعة .

---

(١) صورة الارض ج ١ ص ٢١٦

(*) السميعية : قرية في بقعاء الموصل قريبة من نصيبين وتقع على اربعة فراسخ من برقعيد وكانت تعرف بقرية الهيثم بن معمّر . (معجم البلدان ٣ : ٢٥٨)

والبقعاء : كورة كبيرة من ارض الموصل بين الموصل وبرقعيد ، قصبتها : برقعيد ، بناؤها كله قباب (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٧٢)

والجبل المسمى بالجودي كانت تسكنه ربيعه . وجبل الطور البري وهو اول حدود ديار بكر وهو لبني شيبان وذويها الى ناحية خراسان لا يخالطهم غير الاكراد[2]. وذكر ابن حوقل[3] ان بني عُقَيْل سكنت مع بني نمير في بلاد حران كما سكنوا في شمال سنجار وغربها في وادي الجبال .

وجاء في الكامل[4] في حوادث سنة ٢٧٢هـ ان بني شيبان ومن معهم نزلوا بين الزابين وكانت بينهم وبين الحمدانيين حروب وجاء فيه ايضاً[5] في حوادث سنة ٢٧٩هـ ان بني شيبان عبروا الزاب وقصدوا نينوى للاغارة عليها فقاتلهم حمدان بن حمدون التغلبي ، وكثير من المتطوعة المواصلة واعيان اهلها . وكان بنو شيبان نزلوا باعشيقا فقاتلهم حمدان التغلبي والخوارج وملكوا بيوتهم . وجاء فيه في حوادث سنة ٢٨٠هـ[6] ان المعتضد سار من بغداد يريد بني شيبان بالموضع الذي يجتمعون به من ارض الجزيرة فلما وصل الى الموصل وبلد لقيه بنو شيبان وسألوه العفو ، وبذلوا له رهائن فأجابهم الى ما طلبوا .

واليك فيما يأتي نبذة مختصرة عن هذه القبائل العربية في منطقة الجزيرة مع امرائهم وحكامهم خلال العصور الاسلامية :

اولاً : بنو عُقَيْل :

قبيلة عربية ، متشعبة الفروع ، اصلها من القبائل العدنانية وجدهم : عُقَيْل من ابناء كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومن اخوانه : الحريش ، وقُشَيْر ، وابناؤه كثيرون . تنتسب اليهم قبائل عربية كثيرة سكنت الشام والعراق والجزيرة[7]. ومن اشهر بني عُقَيْل :

المقلد الاكبر وهو ابن جعفر بن عمرو بن المهنى بن عبدالرحمن ابن ... ابن حزم بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

---

(٢) صفة جزيرة العرب ص ١٣٢ - ١٣٣

(٣) صورة الارض ج ١ ص ٢١١ - ٢١٩

(٤) ج ٧ ص ٤١٩

(٥) الكامل ج ٧ ص ٤٥٣

(٦) ن . م ج ٧ ص ٤٦٢ .

(٧) ابن خلكان ج ٣ ص ٣٤٨

وللمقلد هذا ابناء عديدون كان منهم حكام هيت ، وحديثة ، وعانة ، وتكريت ، وعكبرا ، وأوانا . وكان من حفيده المسيب بن رافع بن المقلد : حكام الموصل ، ونصيبين ، وجَعْبَر ، وحلب ، والرقة ، وحرّان .

وكان مؤسس الدولة العُقَيلِيّة في الموصل : الأمير ابو الذواد محمد بن المسيب ، ذلك انه لما ساعد الحمدانيين على «باذ» الكردي كانت مكافأته انه حصل على جزيرة ابن عمر ونَصيبين ، وبذلك بدأت دولة بني عُقَيْل العربية في النمو في نصيبين ، ثم انتهز ابو الذواد فرصة ضعف الحمدانيين من جراء حروبهم مع الامارة المروانية فسار الى الموصل ، واستولى عليها ، وعلى ما جاورها سنة ٣٨٠هـ . وتمكن العُقَيْليون ان يوسعوا نفوذهم في الكوفة ، والحلة ، والانبار ، والمدائن[٧].

ومن اشهر امراء بني عُقَيْل : المقلد العُقَيْلي الذي تولى الحكم من سنة ٣٨٦هـ حتى سنة ٣٩١هـ ثم ابنه قَرَواش الذي ولي الحكم بعده نحو خمسين سنة . وولي بعده ابو كامل بركة بن المقلد حتى سنة ٤٤٣هـ ، ثم ولي من بعده قريش بن بدران الملقب بعلم الدين ابي المعالي ، وكان يلي نَصيبين قبل ان يتولى امارة الموصل . وبعد وفاته سنة ٤٥٣هـ خلفه ابنه الأمير مسلم الذي استطاع ان يوسع حدود مملكته فشملت الجزيرة الفراتية : ديار بكر ، وديار ربيعة ، وديار مضر . وعاشت دولتهم حتى سنة ٤٨٩هـ حيث استولى السلاجقة على الموصل ، وبذلك زالت دولة العُقَيْليين[٨].

وقد ولي بدران بن المقلد العُقَيْلي مدينة نَصيبين وظل فيها حتى وفاته سنة ٤٢٥هـ ثم خلفه ابنه عمرو بموافقة عمه قَرَواش العُقَيْلي امير الموصل ، واستولى سالم بن مالك بن بدران العُقَيْلي على قلعة جَعْبَر ، وبقي اولاده فيها حتى سنة ٥٦٤هـ عندما استولى عليها نورالدين محمود بن زنكي[٩].

ثانياً ـ ديار مضر :

(٨) الكامل ج ٨ ص ٦٠

(٩) ابن الاثير ج ٨ : ١٤٠ - ١٤١

كانت ديار مضر تحف بضفاف الفرات ، وكانت قاعدتها : الرقة[1] وهي فوق مصب نهر البليخ المنحدر من الشمال الى الفرات . وقد عرفت هذه الرقة بـ «الرقة السوداء» تمييزا لها عن غيرها .. وفي سنة ١٥٥هـ بنى ابو جعفر المنصور بالقرب منها مدينة الرافقة بناها مدورة على غرار مدينة السلام ، وبنى بها الرشيد قصراً سماه «قصر السلام» ثم غلب اسم الرقة على الرافقة . وكان في كل منهما في القرن الرابع مسجد جامع وبازاء الرقة ارض صفين وبالقرب منها قلعة «جَعْبَر» المسماة باسم صاحبها جَعْبَر احد بني نُمير وكانت هذه القلعة تعرف أول الأمر بـ «دوسر» وفي اسفل الرقة نهر البليخ حيث يلتقي بالفرات وعلى مقربة من منبعه تقع مدينة حرّان وكان فيها جامع وقد ذكر ابن جبير سنة ٥٨٠هـ سورها المبني من الحجارة وذكر ان جامعها كان فيه تسعة عشر باباً وفيه قبة قامت على سوار رخامية وكان فيها مدرسة ومارستان وعند منابع احد روافد البليخ كانت تقع «الرها» وكان بها جامع وكنيسة عجيبة وكانت المدينة محصنة لكن الصليبين استولوا عليها في الحملة الصليبية الأولى سنة ٤٩٢هـ (١٠٩٨م) وفي سنة ٥٤٠هـ تمكن عمادالدين زنكي من استعادة المدينة ، ولما انتقلت المدينة الى العثمانيين في مطلع القرن التاسع الهجري صارت تعرف بـ (اورفا) وهو تحريف للاسم العربي «الرها» .

وعلى اربعة فراسخ من جنوب الرقة كانت الرصافة او رصافة هشام التي بناها الخليفة هشام بن عبدالملك . وكان ينزلها في الصيف ، تضرب له بها السرادقات فيبرز للناس ستين ليلة يرد المظالم ويأخذ على يد الظالم وقد وصف ابن قتيبة مجلساً من مجالسه هناك وصفاً رائعاً[2].

وكان على الفرات فوق الرقة ثلاث مدن هي : بالس وجسر منبج وسُمَيْساط . وكانت بالس فرضة لأهل الشام على الفرات ، ومركزاً لكثير من القوافل . اما جسر منبج فكان هناك قلعة حصينة تطل على الفرات تعرف بقلعة «النجم» وقد اتخذت «مسلحة» لمهاجمة المدن التي في ايدي الصليبين .

---

(١) الرقة : كل ارض تقع في جنب واد ينبسط عليها الماء وقت الفيضان

(٢) ص ١٩٩ - ٢٠٦

وسميساط اعلى المدن الثلاث على الفرات وكانت قلعة تعرف بقلعة «الطين» .

ومن مدن ديار مضر ايضاً : سروج بين الرقة وسميساط على طريق القوافل من حران والرها الى جسر منبج .

ثالثاً : ديار بكر :

وهي مساكن قبيلة بكر بن وائل قبل الاسلام وفي صدر الاسلام .

وكانت تقع على دجلة الاعلى وكانت قصبتها «آمد» وتسمى احياناً باسم «حامد» واشتهرت باسم ديار بكر وتقع في غربي دجلة . وكان عليها في زمن ابن حوقل «سور اسود من حجارة الارحية» . وفي وسط البلد الجامع ولاسوارها خمسة ابواب ذكرها المقدسي وهي : باب الماء ، وباب الجبل ، وباب الروم ، وباب التل ، وباب السر ، قال المقدسي في القرن الرابع : «لا اعرف للمسلمين اليوم بلداً حصن ولا ثغراً اجل منها» وكان علو سورها عشرين ذراعاً وثخنه عشرة أذرع وفيه ابراج عديدة . وكان فيه اربعة ابواب حديد تقابل الجهات الأصلية وهي : الباب الشرقي : باب دجلة . والشمالي : باب الأرمن . والغربي باب الروم والجنوبي : باب التل . وخارج السور سور ثان من الحجر ارتفاعه عشرة اذرع . وكان فوق هذا السور شرفات ومرقاة للدفاع وكان له ايضاً اربعة ابواب حديد تناظر ابواب السور الداخل . ومسجدها الجامع جميل البناء وهو من الحجر الاسود اقيم على اكثر من مئتي سارية .

وفي شمال آمد مدينة «حاني» التي يكثر فيها الحديد ويجلب الى سائر البلاد ومن المدن المهمة ايضاً : ميّافارقين . وكانت بلداً حصيناً بسور عليه شرفات وحوله خندق وبها ربض فيه الجامع وكل بنائها بالحجارة البيض ، وعلى شيء يسير من ميافارقين مدينة أخرى تسمى «المحدثة» بها مسجدها الجامع وحماماتها واسواقها ، وعلى اربعة فراسخ من ميافارقين مدينة «النصرية» بناها شبل الدولة المرداسي . وعلى شيء يسير من ميافارقين مدينة : ارزن وكان لها حصن عظيم منيع (وهي غير ارزن الروم) ثم حصن كيفا وقد وصفها ياقوت

عندما زارها فقـــال : «بلدة وقلعـــة عظيمة مشرفة على دجلة وهي كانت ذات جانبين . وعلى دجلة قنطرة لم ار في البلاد التي رأيتهـا اعظم منهـا» وهي طـاق كبير فوقها طاقان صغيران . ومدينة سعرت وكانت تعـد في الغـالب من اعمال ارمينية وبالقرب من سعرت كانت بلدة «حيزان» .

الفصل الرابع

الحكام العرب في الجزيرة
من بني عُقَيْل ، وَنُمَيْر ، والأمويين والحمدانيين

بنو عُقيل

الدولة الأولى : محمد بن صفوان في حدود سنة ٢٧٥هـ

(أ) امراء بني عقيل :

١ - ابو الذواد محمد بن المسيب في حدود سنة ٣٨٠هـ

٢ - جناح الدولة ابو الحسن علي بن المسيب ٣٨٦هـ

٣ - سنان الدولة ابو عامر الحسين بن المسيب ٣٩٠هـ

٤ - نور الدولة ابو مرخ مصعب بن المسيب ٣٩٣هـ

(ب) بنو عقيل بالموصل (نصيبين وسنجار وبلـــد)

أ - حسام الدولة ابو حسان المقلد بن المسيب[1] ٣٨٦هـ

ب - معتمدالدولة ابوالمنيع قرواش بن المقلدالمقتول سنة ٤٤٤هـ ٣٩١هـ

ج - زعيم الدة بن المقلد ٤٤٢هـ

د - علم الدين ابو المعالي قريش بن بدران بن المقلد ٤٤٣هـ

هـ - شرف الدولة ابوالمكارم مسلم بن قريش المتوفى سنة٤٧٨هـ ٤٥٣هـ

و - ابراهيم بن قريش المقتول سنة ٤٨٦هـ ٤٧٨هـ

ز - علي بن مسلم ٤٨٦ - ٤٨٩هـ

المصـــادر

عمادالدين الاصفهاني القرشي : الخريدة ج ٢ ص ٢٠

زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ٥٩ - ٦٠

٢ - نُمير ذكر ابن العديم ان بني نمير نزلوا الجزيرة[1] وذكر ابن حوقل[2] ان قوماً العرب مخفرين من بني قشير ، ونمير ، وسُق وكلابانوالموصل والسهل المجاور لطور عبدين عند نصيبين[3] وملك رجل من بني نمير الرها وتمكنوا من حكم الرقة وحران[4] وقد تمكنوا المروانيون من اخذ الرها من بني نمير وكان حاكمها «عطير» الذي استردها منهم بشفاعة صالح بن مرداس[5] وبقيت الرها بيد بني مير حتى ملكها الروم سنة ٤٢٢هـ[6].

(١) بغية الطلب ج ١ ص ٧٢
(٢) صورة الأرض ج ١ ص ٢٢١
(٣) ذيل تجارب الامم للروذراوري ج ٣ ص ١٤٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
(٤) ابن الاثير ج ٩ ص ١٧٣
(٥) ابن الاثير ج ٩ ص ١٣٠ وابن شداد : الاعلاق الخطيرة ص ٢٧ - ٢٨ . وابو الفداء . المختصر ج ٣ ص ٥٧ - ٥٨
(٦) ابن الاثير ج ٩ ص ١٥٥ وابن القلانسي ص ٢١٨

النميرون بالرها وحرّان وسروج والرقة

المظفر
سنة ٣٨٠
وثّاب
توفي سنة ٤١٠
شبيب
٤١٠ - ٤٣١
مُنّيع ابو الزمان
(٤٥٢)
بنو وثاب
(في حران ٤٧٤)
محمد بن الشاطر
(سلّم حران لملكشاه سنة ٤٧٩هـ)

عُطَيْر
٤١٠ - ٤١٨ قتل سنة ٤١٨
سلمان وابن شبل النميري
٤١٨ - ٤٢٧
عُطَيْر النميري
٤٧٦هـ

المصادر

الكامل في التاريخ في وفيات السنين المذكورة امام الحكام النميريين
زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ٢١٠

اصحاب جزيرة ابن عمر وجبل الجودي وفَنَك
عرب ينتسبون الى الأمويين

فرع فنك　　　　١ - سليمان　　　　فرع الجودي

عبدال　　　　٢ - عبدالعزيز　　　　حاجّي بدر

٤ ـ مجدالدين　　　　شمس الدين
٥ ـ عيسى　　　　٣ ـ سيف الدين
٦ ـ بدرالدين　　　　محمد
٧ ـ عبد ال
٨ ـ عزالدين　　　　شمس الدين
٩ ـ عبد ال　　　　احمد　محمد　بدر
١٠ـ عزالدين

كلك محمد　١٢ ـ بدر　١١ ـ شرف محمد عمر ابراهيم شمس الدين :
في حدود سنة ٨٨٠
محمد　١٥ ـ علي　١٤ ـ شرف　　　　احمد
في حدود سنة ٩٧٠ ـ ٩٩٠هـ
محمد
في حدود سنة ٩٩٠هـ
كلك محمد　ناصر　مير محمد　١٦ ـ بدر　　　　احمد
في حدود سنة ٩٣٠ ـ ٩٨١هـ
١٩ ـ عزيز　عبدال　سليمان　١٧ ـ محمد
١٨ - محمد

سنة ٩٩١ ـ ٩٩٩

عبدال عزالدين سيف الدين علي ٢١ ـشرف ٢٠ ـ محمد ناصر

المتوفى سنة ٩٩٢ ١٠٠٤هـ

حاجي توفي سنة٩٩٢

المصــادر

زامباور ص ٣٩٧

محمد امين زكي : تاريخ الدول والامارات الكردية . ترجمة محمد علي عفوي

امارة بهدينان

بنو حمدان بالموصل

١ - ناصر الدولة ابو محمد الحسن المتوفى سنة ٣٥٨هـ سنة ٣١٧هـ

٢ - عدة الدولة ابو تغلب فضل الله الغضنفر سنة ٣٥٨هـ

٣ - ابو طاهر ابراهيم

ابو عبدالله الحسن وليا معاً حتى سنة ٣٨٠هـ

المصــادر

زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ٢٠١

امراء بهدينان وزاخو من العباسيين

بهدينيان :

بهاء الدين

١ - زين الدين
في حدود سنة ٨٠٠هـ

٢ - سيف الدين

بيراق

٣ - حسن
في حدود سنة ٩٠٠

سليمان احمد بيربوداق سليمان محمد ٤ - حسن سليمان قاسم
في حدود سنة ٩٣٠ - ٩٧٠هـ عليشان
يوسف فلان رستم
ابو سعيد اسماعيل رستم ٦- بيرام ٥- قباد
في حدود سنة ٩٧٠ - ٩٩٠
ابو سعيد ٧ - سيدي خان
٩٩٣

المـــراجع

زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ٣٩٦
محفوظ عمر العباس : امارة بهدينان

الفصل الخامس

٢ - القبائل الكردية التي ترجع الى اصول عربية عند المؤرخين المسلمين :

أ - نسب الاكراد :

ذكر ابن حوقل المتوفى سنة ٣٨٠هـ في كتابه «المسالك والممالك»[1] ان الاكراد ينتسبون الى كرد بن مرد بن عمرو بن عامر.

وذكر المسعودي المتوفي سنة ٣٤٦هـ (في كتابه) «مروج الذهب»[2] انهم ينتسبون الى كُرْد بن مَرْد بن صعصعة بن هوازن .

وذكر في كتابه «التنبيه والاشراف» أنهم ينتسبون الى كرد بن صعصعة ابن حرب .

وذكر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ «السلوك»[3] انهم ينتسبون الى كرد ابن مرد بن عمرو بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وقيل : هم من ولد عمرو بن مُزَيْقياء بن عامر بن ماء السماء .

وقيل انهم من بني حُمَيد بن طارق الراجع الى حُمَيد بن زاهر بن الحارث بن اسد بن عبدالعُزّي بن قصي بن كلاب وهم قبائل منهم : الكَوْرانية ، والهذبانية ، والبشنوية ، والشاهنجانية ، والسُرلحية والبزولية ، والمهسرانية والزرارية ، والكيكانية ، والجاك ، واللو ، والدنبلية ، والروادية ، والدُيْسَنية ، والهكّارية ، والحُمَيْدية ، والوركجية ، والمروانية ، والجلالية ، والشنبكية ، والجُوبي .

وتزعم المروانية انها : من بني مروان بن الحكم بن ابي العاص .

وتزعم بعض الهكّارية :انهم من ولد عُتْبة بن ابي سفيان صخر بن حرب[4]

١ - ص ١٨٧

٢ - ج ٣ ص ٢٥٠

٣ - ج ١ ص ٣ - ٤

٤ - السلوك ج ١ ص ٤

وفي شمال العراق اليوم تسكن قبائل واسر كثيرة ترجع الى اصول عربية تنوه بها وبالمراجع التي ذكرت عروبتها . وليس من بحثنا ان نذكر التفصيلات الوافية عنها فقد اشار صديقنا الاستاذ محفوظ محمد عمر العباسي في كتابه امارة بهديان الى انتساب امرائها الى بني العباس في الصفحات ١٤٢ ، ١٤٩ ، ٢٠٦ كما سنشير الى امراء بهديان العباسيين وعددهم ٣٧ اميراً وذكر المرحوم الغلامي في ص ٢١ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٦ والمرحوم صلاح الدين الصباغ في ص ١٩٨ من كتابه فرسان العروبة الى عروبة كثير ممن يظن انهم من غير العرب واشار المرحوم جميل صدقي الزهاوي الى انتساب آل الزهاوي الى الصحابي الجليل خالد بن الوليد المخزومي في مجلة «الكاتب المصري» المجلد ٤ العدد ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧ ص ٦٤٠ وفي «عنوان المجد» للشيخ ابراهيم فصيح الحيدري ص ١٢٦ ان «الباشورية» من اولاد عمر بن الخطاب أتى الى جدهم الى العراق زمن عمر بن الخطاب وهم بيت علم وذكر صديقنا الاستاذ عمران موسى البياتي عشائر مندلي العربية من البيات .

وفي كتاب صديقنا الشيخ يونس السامرائي : انساب السادة في العراق ، وفي انساب القبائل العراقية لمهدي الحسيني القزويني وفي تاريخ الجاف لكريم بك وعشائر العراق للمرحوم عباس العزاوي وغيرهم معلومات مهمة عن عروبة كثير من القبائل العراقية ، والأسر العراقية في الشمال ، والعلماء المنسوبين الى المدن والقرى والطرق ممن يتوهم كثيرون انهم من غير العرب كثير ، وقد اشار كثير من غير العرب بفضل العرب والحث على حبهم بينهم الامام الحافظ زين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر ابراهيم المهراني المولد ، العراقي الأصل الكردي الشافعي المعروف بالعراقي فقد ألف كتاباً اسماه «محجة القرب الى محبة العرب»[1] ارشد فيه من خفي عليه فضل العرب ، وتحريم بغضهم ، وغشهم ببيان ما ورد في ذلك من الحديث الصحيح ، والحسن والغريب والمشهور رتبها على عشرين باباً والتزم فيها بيان ما في سند كل حديث من صحة وحسن ..

(١) من مخطوطات دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم (٦٦٢م)

ب - الأكراد الداودية عرب سكنوا اقليم الجزيرة ومناطق مختلفة من العراق وفلسطين والأردن والمغرب

ان الاكراد الداودية في شمال العراق هم عرب قرشيون من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب . فقد نشر الدكتور علي غالب الداودي عندما كان عميدا لكلية الحقوق بجامعة البصرة في جريدة «الخليج العربي» :[1] التي كانت تصدر بالبصرة بحثا قيما عن عشائر الداودية التي ينتمي هو نفسه اليها ، وهي احدى العشائر العراقية التي كان يظن انها عشيرة كردية في كركوك ، وقد اثبت الدكتور علي غالب الداودي في بحثه المذكور انها عشيرة عربية نزحت من الحجاز وسكنت شمالي العراق ، ويبلغ عدد سكانها زهاء عشرة آلاف نسمة وتقع مساكنها بين «داقوق ، وطوز خرماتو ، وكفري ، وناحية ، قادر كرم» واستوطن قسم منهم في القسم الشرقي من محافظة نينوى في ثلاثين قرية ، كما سكنوا في محافظة واسط ومحافظة بابل ومحافظة ديالى ومحافظة ذي قار ومحافظة الانبار . ويبلغ عدد قراهم في محافظة كركوك وحدها نحو خمسين قرية منها : افتخار ، ودرّاجي ، والبو صباح ... ، وقد سكنت اسر من الداودية منطقة «الرقة ، في سورية وفي اريحا و بالاردن» ، كما سكنوا مدينة «فاس» ومدينة «مكناس» «والدار البيضاء» في المغرب . ومن رجال الداودية المشهورين الذين ينتمون الى قريش : نامق اغا الذي استُشهد في معركة «الشعيبة» بالبصرة ، وابن عمه منصور اغا ودارا بك بن محمد علي ...الخ .

(١) الصادرة يوم الثلاثاء ١٢ جُمادَى الآخرة سنة ١٣٨٦ الموافق ١٩٦٦/٩/٢٧

ج - الكلاليون في شمالي العراق
عرب من الحِمْيَرين

ان الكلاليين في شمالي العراق ينتسبون الى عبد كُلال احد ملوك حِمير في اليمن وهو عبد كُلال بن مثوّب بن ذي حرث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حَجْر بن ذي رُعَيْن ، وكان حياً في سنة ٤٨٨م .

وقد انتشر آل كُلالة الحميريون في العراق وايران ومنهم اليوم عشيرة «الكلالي» العراقية الايرانية ، أي ان العشيرة المذكورة عشيرة عربية حِمْيَرية من اهل اليمن . وقد ذكر اليعقوبي في كتابه «البلدان» ان سكان نهاوند وغيرها من المناطق المجاورة التي تسكنها عشيرة «الكُلالي» كانوا اخلاطاً من العرب والعجم . وقال : ان اكثرهم يقولون انهم ناقلة من اليمن من بني حِمْيَر .

ومن اشهر الكُلاليين :

١ - الحارث بن عبد كُلال ، واخوه نُعيم بن عبد كُلال ، والنعمان ، وقَيْل ذي رُعَيْن ، كانوا رسل ملوك حِمْيَر التي وفدت باسلامهم على الرسول (ص) وما زال كثير من آل كُلالي ، وآل شرحبيل وغيرهما في «شبام» وفي الجمهورية العربية اليمنية في سفوح جبل حبش المسمى بجبل الكُلالية نسبة الى قاطنيه من آل الكُلالي . ومنهم من يسكن جمهورية اليمن الجنوبية ، ومنهم بيوتات في المملكة العربية السعودية ، ودول الخليج العربي كالكويت والعراق كما توجد منهم جالية في اندونيسيا .

٢ - العلامة سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبدالرحمن بن عبد كُلال ابو سفيان الحميري الجبلاني . الواسطي . قدم بغداد مع أبي شيبة القاضي عندما استخلف المهدي . وقد سئل عن مولده فقال : مولدي : مقتل الجراح بن عبدالله الحكمي سنة اثنتي عشرة ومئة . وكان الجراح عاملاً على ارمينية يوم قتله الخزر ، وكان رجلاً صالحاً ففزع الناس لقتله في البلدان . وكانت وفاته لسبع ليال بقين من شعبان سنة اثنتين ومئتين . درس على عدد من العلماء منهم : حصين بن عبدالرحمن ، وسفيان بن حسين ، وعوف الاعرابي ، ومعمر بن راشد ، والعوام بن حوشب . وروى عنه ابو بكر بن ابي شيبة ، واسحاق بن راهَوَيْه ، وعبدالله بن محمد بن ايوب المَخَرِّمي وغيرهم . وكان صدوقاً . حدّث ببغداد . وكان ثقة .

المصادر

اليعقوبي : ج ٢ ص ٨٦ ط : الاوربية
تاريخ الخطيب البغدادي ج ٩ ص
ابن حزم : جمهرة انساب العرب ص ٤٠٧
تاريخ العرب قبل الاسلام ج ١ ص ٢١
الانساب لأبي سعد السمعاني الورقة مادة الكلالي
الانساب ج ٣ ص ٢٠٠

حامد الكلالي : رسالة شخصية للاستاذ المرحوم عباس العزاوي حول ما كتبه في عشائر العراق ج ٢ ص ١٤٠ احمد الكلالي الذي كان حيا في اوائل القرن السابع الهجري كما في ص ١٥٠ من الجزء الأول من كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي . وقد ارسل لي صورة منها : وهذا الولي المذكور ينتسب ايضاً الى الملك عبد كلال . وهو من شيوخ الشيخ ابراهيم فصيح الحيدري صاحب كتاب عنوان المجد كما في ص ١٤٥ ومنهم في العراق صاحب هذه الرسالة الشخصية صديقنا حامد الكلالي احد كبار الموظفين في المصرف الصناعي العراقي ببغداد واخوه صديقنا الأستاذ الاديب العالم اسعد الكلالي من جاكارتا في اندنوسية وهو قائم هناك على خدمة العربية وقد ألف قاموساً كبيراً عربياً اندنوسياً . اطلعني عليه .

الفصل السادس

اسرة صلاح الدين الأيوبي : اسرة عربية من مضر

ان نسب الأيوبيين الى العرب عامة او الى الامويين خاصة ، او الى الاكراد الروادية موضوع جدل كثير كتب فيه : القاضي الفاضل عبدالرحيم البياني ، والعماد الاصفهاني القرشي ، وعزالدين بن الاثير الجزري الشيباني في الكامل ، وبهاء الدين شداد في السيرة اليوسفية ، وسبطه ابن الجوزي في مرآة الزمان ، وابن العَدِيم في «بُغْية الطلب في تاريخ حلب» وابن خلكان في «الوفيات» «وابو شامة في كتاب «الروضتين» ، وابن واصل المازني التميمي في «مفرج الكروب في دولة بني ايوب» والمقريزي في «السلوك» . وابن خلدون في تاريخه ، وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» وقاضي القضاة عزالدين بن ابي البركات الكناني العسقلاني في «شفاء القلوب في مناقب بني ايوب» . والامير شرف خان البدليسي في «الشرفنامة» واحمد بن يوسف القَرَماني في «تاريخ الدول وآثار الاول» وغيرهم . ويروى اكثر المؤرخين القدماء الذين ارخوا لصلاح الدين الايوبي ، وكتبوا في سيرته . وسيرة آبائه وابنائه من بعده انهم من العرب لكنهم يختلفون في نسبهم فنهم من يرى انهم عرب من الامويين . ومنهم من ينسبهم الى مضر وينتهون بنسبهم الى عدنان الجد الاعلى للرسول ﷺ . ومنهم من يظن انهم من الأكراد الروادية كعز الدين بن الاثير[1] المتوفى سنة ٦٣٠هـ وهم فخذ من الهَذْبانية ، ويصدرون رأيهم هذا

(١) الكامل في حوادث ٥٨٩ وفي وفيات الاعيان ٦ : ١٣٩ الهذبانية

بقولهم : وقيل او يقال . اي بما يشبه الشكوك والظنون على خلاف القائلين بالرأي الأول .

ان بعض المؤرخين المتأخرين ينسبونهم الى الاكراد لا الى العرب مستندين في ذلك الى ان «شادي بن مروان» عاش في «دُوِني» من بلاد اذربيجان وان والد صلاح الدين ولد في «أجْدَ القَان»[1] وان صلاح الدين ولد بتكريت في شهور سنة ٥٣٢هـ وغادرها ابوه يوم مولده او بعد مدة يسيرة وان «اجد انقان» قرية على باب دُوَيْن اهلها اكراد رَوّادية ، وان شادي بن مروان «اخذ ولديه منها ... الى آخر القصة المعروفة عن اقامتهم بتكريت ورحيلهم عنها الى الشام» .

ومما لاشك فيه ان الرَّوَّادية نسبة الى الرواد الأزدي «وهم من العرب ومنهم» الوَجْناء بن الرَّوَّاد الازدي» المشهور الذي ابتنى مدينة «تبريز» في أذربيجان وكان قد نزلها الرواد الازدي في خلافة المتوكل وبنى بها هو واخوه وابنه الوجناء قصوراً ، وحصنَّها بسور فنزلها الناس معه . ولذلك فان اهل اجد انقان حسب رواية ابن خلكان عرب من الروادية الأزديين واما دُوِين التي في اذربيجان فهي اسم عربي اطلقه العرب الذين نزحوا الى اذربيجان منذ زمن الفتح وبعده وهذه حقيقة خفيت على اكثر الباحثين ففي معجم ما استعجم للبكري[3]: ان دُوِين حصن من حصون سَرْوِ حِمْيَر في اليمن وهي عشرة مذكورة هناك . وفي كتاب صورة الأرض لابن حوقل النُّصيبي ما يدل على ان منطقة كبيرة في اذربيجان كانت مأهولة بالعرب قال : «وكانت داخرقان وتبريز الى اشنه الآذرية وما يحتف بها تعرف ببني الرُّدَيْني خطةً لهم واملاكاً لم تزل بعز السلطان من الاعتراضات سليمة ، حتى اذا فسد الزمان ، وهلك السلطان ، وتحيّف الجيران فهي لمن غلب . وكان آل الرُّدَيْني من العرب فأتى عليهم الدهر ومشى فيهم الزمان بالغلبة والقهر فعفّى آثارهم ، وترك اليسير من اخبارهم»[4].

(٢) ابن خلكان ج ٦ ص ١٣٩

(٣) ج ٢ ص ٥٦٨ و ج ٣ ص ٧٣٦ - ٧٣٧

(٤) صورة الارض وفي الانساب الورقة ٢٥٠ ب : ردينة : اسم امرأة في الجاهلية كانت تعمل الرماح الجيدة فنسب اليها الرمح الرديني . وممن ينسب الى هذه النسبة ابن ابي مجلز ... بن المثنى الدوسي من اهل البصرة . كان يروي عن يحيى بن يعمر القاضي عن ابي عمر . روى عنه عمران بن حدير . ولا تزال في البصرة أسرة معروفة من بيت الرديني .

ويظهر ان العرب اطلقوا اسم دَوِّين على اكثر من مكان في البلاد التي فتحوها او حلوا فيها من ذلك دوين التي مر ذكرها في اذربيجان وهي بلد «شادي بن مروان» ودُوَيْن من قرى أسْتُوا من اعمال نيسابور ، ودُوَيْن التي بين اربل وراوندوز قرب ديرة حرير ، ودوين الواقعة في منطقة كويسنجق ويظهر انها حرفت الى بدوين او بتوين[5] مما يفيد ان العرب اليمانيين من الأزد وغيرهم نزلوا في تلك الربوع التي اسموها باسماء بعض الاماكن التي في الجزيرة العربية كما اطلقوا كلمة «جُوَيْن» على اماكن عدة اسلفنا ذكرها . وجُوَيْن بطن من طي ينسبون الى نبس بن ثُعَل بن معاوية الطائي ومنهم امام الحرمين عبدالملك الجويني ، وأبوه العالم الكبير عبدالله الجويني ، وابنه ابو المظفر الجويني . ونضيف هنا ان جُوَيْن اطلقت على منطقة بين بسطام ونيسابور كانت تتكون من ١٨٩ قرية . وجُوَيْن من قرى سرخس ايضا وفي معجم ما استعجم للبكري[6] ان تيماء وهي مدينة في اطراف الشام كان لها «سور على شاطيء بحر طوله فرسخ ، وفي تيماء ناس من بني جُوَيْن» ويظهر ان بني جُوَيْن» في شمالي العراق تحرفت الى «بَنْجَوين» .

اما قول صديقنا المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال في الحاشية (٥) من ص (٦) من الجزء الاول من «مفرج الكروب في دولة بني ايوب» الذي حققه هو «واضح من دراسة موطن الايوبيين الاصلي ونشأتهم الاولى انهم اكراد الجنس» فباطل من الاساس لأن النسبة الى البلدان الاعجمية لا تدل دوما على ان المنتسبين لها هم من غير العرب كما شرحنا ذلك مفصلاً في الجزء الأول من كتابنا عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية في خراسان . وهذا عدا ما ذكرناه عن دوين العربية وعن الروادية الذين ينتسبون الى الازد .

واليكم اراء المؤرخين القدماء التي تشير صراحة الى النسب العربي

---

(٥) جاء ذكرها في الحاشية (٢) ص (٧٨) من كتاب الشرفنامة ، للبدليسي

(٦) ج ١ ص

الذي ينتسب اليه صلاح الدين الايوبي الذي ينتهي الى مضر بن نزار بن معد ابن عدنان الجد الاعلى للرسول ﷺ كما سنشير الى آراء المؤرخين المتأخرين الذين ينسبون صلاح الدين الايوبي وبنيه الى غير العرب وهي آراء لا تستند الى وثائق تاريخية . في حين ان المصادر الأخرى القديمة تذهب الى انهم من العرب وانما تزوجوا من الاكراد فقط .

رأي ابن خلكان

ذكر شمس الدين ابن خلكان[7] الاربلي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ان نسب صلاح الدين الايوبي ينتهي الى مضر ، نقل ذلك من مدرج خاص يعد وثيقة مهمة جدا في نسب الاسرة الايوبية . وقد سمع هذا النسب الملك المعظم وابنه الملك الناصر الايوبيان علي الحسن الحرسي وكتب لهما اجازة به ولم ينكر هذان الملكان الايوبيان هذا النسب العربي . واليك نص ما قاله ابن خلكان عن نسب «شادي بن مروان» والد ايوب ابي صلاح الدين : (وقال لي بعض كبراء بيتهم : هو شاذي بن مروان - وقد ذكرت ذلك في ترجمة ايوب وشسيركوه ، ورأيت مدرجا رتبه الحسن بن غريب بن عمران الحرسي يتضمن ان ايوب بن شادي بن مروان بن ابي علي بن عنترة بن الحسن بن علي بن احمد بن علي ابن عبدالعزيز بن هدبة بن الحصين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف[8] بن اسامة بن نهش بن حارثة صاحب الحمالة[9] بن عوف بن ابي حارثة ابن مرة بن نُشْبَة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن مرة بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان» .... ثم ذكر بعد ذلك ان علي بن احمد بن علي بن عبدالعزيز يقال : انه ممدوح المتنبي ويعرف بالخراساني ... واما حارثة بن عوف بن ابي حارثة صاحب الحمالة فهو الذي حمل الدماء بين عبس وذبيان ، وشاركه في الحمالة خارجة بن سنان اخو هَرِم بن سنان وفيهما قال زهير بن ابي سُلْمى المُزَني قصائد منها قوله :

---

(٧) في تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٢٧٨ «عوف الحِمْيَري الدوسي»

(٨) الحمالة

على مكثريهم حق من يعتريهم ... وعند المقلين السماحة والبذل
وهل ينبت الخطي الا وشيجهُ ... وتغرس الا في منابته النخل

هذا ما ذكره في المدرج . وكان قدمه الى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق (المتوفى سنة ؟) وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين ابو المفاخر داود بن الملك المعظم (المتوفي سنة) وكتب لهما بسماعهما عليه في آخر رجب سنة تسع عشرة وستمئة والله اعلم» .

انتهى ما نقلته من المدرج[10].

رأي سبط ابن الجوزي

ذكر سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤هـ في مرآة الزمان وهو من ثقات المؤرخين ان صلاح الدين الايوبي عربي من الامويين . فقد ذكر في حوادث سنة ٥٨٩هـ قال : «وفيها توفي الملك السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شادي بن مروان من اولاد خلفاء بني امية» . ثم قال : وذكر ابن القادسي : ان شاذي مملوك بهروز وهذه من هنات ابن القادسي . ما كان شادي مملوكا قط ولا جرى على احد من بني ايوب رق ، وانما شاذي خدم بهروز الخادم في قلعة تكريت استنابه فيها[11]» ...

رأي ابن واصل المازني التميمي

وذكر ابن واصل المزني التيمي المتوفى سنة ٦٩٧هـ مؤرخ الايوبيين في كتابه «مفرج الكروب في دولة بني ايوب» وهو احد الثقات في تاريخ الايوبيين ، ذكر ان نسب الايوبيين ينتهي الى العرب ايضا فقال : «انكر جماعة من ملوك بني ايوب النسبة الى الاكراد فقالوا : انما نحن عرب نزلنا عند الاكراد ،

(٩) وفيات الاعيان ج ٦ ص
(١٠) مفرج الكروب ج ١ ص ٣ ، ٤

وتزوجنا منهم[١٢]. رأي سبط وقال ابن واصل ايضا : «وادعى بعضهم النسب الى بني امية ، ادعى ذلك الملك المعز اسماعيل بن سيف الاسلام ظهير الدين ابن طغتكين بن ايوب في ايام عمه الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب فانكر ذلك الملك العادل رحمه الله - وقال : لقد كذب اسماعيل ما نحن من بني امية اصلا» (ولكنه لم ينكر انهم من العرب) .

ان الذين ادعوا هذا النسب قالوا : «ايوب بن شاذي بن مروان بن لحكم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن لحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان ... وفي عبد مناف يجتمع بنسب رسول الله ﷺ

واما الجماعة الذين لم يجعلوهم من الامويين وانما جعلوهم من العرب فقط فقد اثبتوا نسبهم في بني مرة بن عوف . وممن اثبت ذلك الحسن بن غريب (بن عمران) الحرسي فانه اوصل نسبهم الى علي بن احمد المُرّعي ممدوح المتنبي وأحضر هذا النسب الى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق فسمع النسب عليه واسمعه ولده الملك الناصر صلاح الدين داود في سنة ٦١٩هـ اي بعد وفاة صلاح الدين الايوبي بثلاثين سنة فقط وهذا النسب كما هو في «مفرج الكروب» لابن واصل المازني التيمي ، وشمس الدين بن خلكان .

وذكر ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨هـ (١٤٠٥ م) نسب الايوبيين الى العرب ايضا[١٣] نقلا عن ابن خلكان . وفي النجوم الزاهرة يكرر ابن تغري بردي الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م) نسب الايوبيين الى الامويين . ويكرر ايضا انه لم يقع عليهم رق قط لكنه يقول ايضا : «وقيل ان اصلهم من الاكراد - الروادية وهو الأصح[١٤] والروادية كما شرحنا نسبة الى الرواد الأزدي والد الوجناء بن الرواد ونضيف هنا ان ابن تغري بردي متأخر عن

---

(١٢) مفرج الكروب ج ١ ص ٣ - ٤

(١٣) تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٢٧٨

(١٤) النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣ - ٤ والروادية كما يذكر المقريزي في السلوك ج ١ ، ٤ من القبائل العربية

ابن خلكان ، وابن واصل بنحو قرنين من الزمن . وفي هذه الحالة يؤخذ عن المتقدم . لا عن المتأخر ومن المؤرخين المتأخرين : شرف خان البدليسي الذي وصل بالشرفنامة الى سنة ١٠٠٥هـ .

وقد جعل نسبهم الى الروادية في دُوَيْن ايضا[15] واما احمد بن يوسف القَرَماني المتوفى سنة ١٠١٩هـ (١٦١٠م) في كتابه «تاريخ الدول وآثار الأول» وهو بعد البدليسي فقد جعل الايوبيين من عشيرة حُمَيْد الكردية[16] بينما ذكر المقريزي في السلوك[17] ان عشيرة الحُمَيْدية ، ترجع الى قصي بن كلاب احد اجداد الرسول ﷺ .

يتضح مما تقدم ان نسب الأيوبيين الى العرب واضح جداً من اسانيد تاريخية كثيرة رواها اكابر المؤرخين المسلمين سواء منهم الذين اوصلوا هذا النسب الى عبد شمس بن مناف[18] ام الذين اثبتوا نسبهم في بني مرة بن عوف فهو مضري عدناني او الى عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر جد القرشيين[19].

ومن الطرافة ان نشير الى ان صلاح[20] الدين الايوبي لم يكن عربيا حسب بل كان حافظا لأنساب العرب[21] وفي كتاب السلوك[22] انه كان ذاكرا لوقائع العرب .

---

(١٥) الشرفنامة ص ٧٨ راجع القرماني ج ١ ص ٤

(١٦) ابن واصل مفرج الكروب ج ١ ص ٤ .

(١٧) ابن واصل مفرج الكروب ج ١ ص ٥

(١٨) ولد صلاح الدين في شهور سنة ٥٣٢هـ وتوفي سنة ٥٨٩هـ (١١٩٣م)

(١٩) مرآة الزمان ج ٨ ص ٤٢٩

(٢٠) ج ١ ص ١١٣

(٢١) ج ٨ ص ٤٢٩

(٢٢) ج ٨ ص ٤٢٦

هذا وقد حفلت حياة صلاح الدين الايوبي بجلائل الاعمال الحربية والعلمية التي ذكرها كبار المؤرخين . قال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان[23] يصف صلاح الدين الايوبي : «كان حافظا لأنساب العرب ، عارفا بخيولهم» . وقال ايضا[24]: وكان يؤثر سماع الأحاديث بالأسانيد ، ويُتكلم عنده في العلم الشرعي المفيد ، ويلين للمؤمنين ، ويغلظ على الكافرين ، ومن جالسه لا يعلم انه جليس سلطان بل يعتقد أنه اخ من الأخوان . وكان محافظا على الصلوات في اوقاتها ، مواظبا على مفروضاتها ومسنوناتها . وما رأيته يصلي الا في جماعة . ولم يؤخر صلاة من ساعة الى ساعة ولا يلتفت الى قول منجم . واذا عزم على امر توكل على الله . وقال ايضا : واما الزكاة فانه مات ولم تجب عليه قط[25].

وقال العماد الاصفهاني القرشي الكاتب وغيره : لم يترك في خزانته من الذهب سوى جرم واحد اي ديناراً واحداً صوريا وستة وثلاثين درهما . وقال غيره سبعة واربعين درهما . ولم يترك داراً ، ولا عقاراً ولا مزرعة ، ولا بستانا ، ولا شيئا من انواع الاملاك .. وانما لم يخلف اموالا ، ولا املاكا لجوده وكرمه واحسانه الى امرائه وغيرهم حتى الى اعدائه .... وكان متقللا في ملبسه ومأكله ومركبه .

وكان يُعْنى باللغة العربية والأدب والتاريخ حتى قيل إنه كان يحفظ الحماسة بتمامها . وكان يحب سماع القرآن والحديث والعلم وكان يواظب على سماع الحديث[26].

---

(٢٣) ن . م ص ٤٢٧

(٢٤) " " "

(٢٥) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٤-٥

الفصل السابع

العرب ، والاسر العربية ، والامارات العربية في كتاب 'الشرفنامة'

لقد ذكر الامير شرف خان البدليسي في كتابه «الشرفنامة» عددا من العلماء ، والاسر العربية واشار بصراحة الى نسبهم العربي ، غير ان من يقرأ الشرفنامة في ترجمتها العربية[1] يتوهم انهم من الاكراد وهم في الواقع عرب خلص كما نص البدليسي نفسه على ذلك ، وهم يؤلفون اكثر من نصف الكتاب بل يزيد عدد الامراء العرب كثيرا على عدد الامراء الآخرين كما سيلاحظ القارىء ذلك فيما يأتي على الرغم من ان كتاب الشرفنامة يبحث في تاريخ الدول والامارات الكردية» . وأما تعليقات المترجم فلم يكن لأكثرها سند تاريخي ذلك انه كان يعجبه ان يضفي كلمة «كردي» على كل رجل عربي وعلى كل اسرة عربية ولم يقل مثل ذلك البدليسي نفسه من ذلك :

١ - ما جاء في ص ٢٣ الحاشية (٥) عن عزالدين ابن الاثير الجزري فقد اعتبره المترجم كرديا مع انه عربي صميم من قبيلة شيبان هو واخواه ضياءالدين ومجدالدين كما تؤيد ذلك المصادر العربية كافة المدونة في تراجمهم في هذا الجزء .

٢ - وفي ص ٢٢ في الحاشية (٤) يرى المترجم ان اليزيدية طائفة من الاكراد نسبة الى (ايزد) آله الخير عند المجوس او (يزدان) وليس لهم علاقة بيزيد

---

(١) نقله من الفارسية الى العربية ملا جميل بندي روزبياني وساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه سنة ١٩٥٣م .

ابن معاوية او يزيد السلمي او يزيد[2] بن أُنَيْسة الخارجي . وهذا تخريج غريب للمترجم فقد كُتِبت بحوث او الفت كتب تثبت صلة اليزيدية بيزيد بن معاوية[3] من حيث النسب ومنهم اليوم من ينادي بأمويته في العراق .

٣ - وفي ص ٨٧ يقول المترجم في الحاشية (٢) «ان (دُوين) بين اربل وراوندوز قرب قرية ديره حرير اتخذت عاصمة للحكومة السورانية ، يؤيد هذا الرأي العلامة الكردي الملا محمد بن الحاج الهيزامردي نقلا عن ابن جنسه ابن خلكان» . مع ان ابن خلكان لم يكن كرديا وانما كان فارسياً من نسل البرامكة الذين كان اصلهم من المجوس وذلك حين يقول : «اما النسب والكذب فيه فاذا كان لابد منه كنت انتسب الى العباس او الى علي بن ابي طالب او الى احد من الصحابة . واما النسب الى قوم لم يبق منهم بقية وأصلهم قوم مجوس فما فيه فائدة»[4].

ثم يستمر في الكلام على بلدة (دُوين) فيقول : وهي بلدة قرب اربل خرب اكثر ديارها وتعرف انحاؤها اليوم بولاية صوران . وبدوين الواقعة في منطقة كوسنجق ينبغي ان يلاحظ ان دوين اسم عربي اطلقه العرب على عدة اماكن في اذربيجان والعراق . ودوين في الاصل حصن من حصون اليمن وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على نسب صلاح الدين الايوبي . واما صوران فهي صوران العربية قرية للحضارمة باليمن بينها وبين صنعاء اثنا عشر ميلاً وقد نسب اليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نُعيم الحضرمي الصوراني ، وابنه غوشان بن سليمان الصوراني قاضي مصر ، وابن زمعة الصوراني(*)

٤ - وفي ص ٩٤ - في الحاشية (٥) ان جزيرة ابن عمر نسبة الى بانيها عمر بن عبدالعزيز نقل ذلك عن (محمد علي عوني) والمترجم يقول انها مضافة الى مؤسسها عبدالعزيز بن عمر الكردي من سكان برقعيد من اعمال

---

(٢) (كذا) وصوابها زيد بن أُنَيْسة الخارجي .

(٣) راجع كتاب اليزيدية للاستاذ سعيد الديوهجي والكتب الاخرى المترجمة او المؤلفة التي تبحث في اليزيدية .

(٤) وفيات الاعيان ج ١ ص ٨

الموصل . ويقول : اما القول بانها منسوبة الى الحسن بن عمر التغلبي فناجم عن التعصب لا عن حقيقة تاريخية ؟ ؟ ولم يذكر مصدراً من المصادر التي رجع اليها .

٥ - وفي ص ١٣٩ في الحاشية (٢) ينكر المترجم ان مزورى ، مأخوذة من «مضر» العربية دون ان يرجع الى مصدر موثوق به علما بأنها من القبائل العربية ويبلغ تعدادها ١٧٠٠ اسرة عربية في محافظة دهوك .

اما الأسر التي حكمت في بعض المناطق والمدن الواقعة في شمالي العراق وما يجاوره فاليك ما يقوله البدليسي نفسه في كتابه (الشرفنامة) عن اصولهم العربية :

١ - امراء حكاري : عرب من العباسيين .

قال البدليسي في ص ١٢٥ - ١٣٧ «ان نسب امراء حكاري الأجلاء يرتقي الى الخلفاء العباسيين»[٥] ثم قال : ان هذه الاسرة انفسهم عرفوا بين الحكام الاكراد بعلو الحسب ، وسمو النسب واشتهروا بالاطوار الجميلة ، والسيرة الحسنة . وذكر البدليسي من امراء هذه الاسرة العباسية تسعة امراء غير ذرياتهم .

٢ - امراء بهدينان في العمادية : عرب من العباسيين .

قال البدليسي في ص ١٣٨-١٤٦ عن حكام بهدينان حكام العمادية مايأتي:

«ان نسب حكام العمادية كما يزعمون هم انفسهم ينتهي الى الخلفاء العباسيين» وقال : شيدوا في العمادية المدارس والمساجد وعنوا بالعلوم[٦]. وترجم البدليسي لسبعة من امرائهم وفي الصفحة ١٣٩ ان قلعة دير وقلعة دهوك كان يدير شؤونها امراء من بني اعمام حكام العمادية العباسيين . وقد ذكر البدليسي في ص ١٤٤-١٤٦ من امرائهم العباسيين سبعة امراء ويذكر المرحوم محمد امين زكي ان هذه الاسرة استمرت في الحكم حتى سنة ١٢٩٢هـ (١٨٧١م) وقد

---

(٥) معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٣ ط . صادر .

(٦) معجم البلدان مادة : شوران .

دونت اسماؤهم في الحاشية (٢) ص ١٤٥-١٤٦ وربما زاد عدد حكام امارة بهدينان على ١٥ اميرا عباسيا .

٣ - حكام الجزيرة : عرب من سلالة خالد بن الوليد .

يقول البدليسي في ص ١٤٧ - ١٦٧ «وان سلسلة نسب حكام الجزيرة تنتهي بالصحابي البطل خالد بن الوليد»[7] وقد ذكر البدليسي في ص ١٤٧ - ١٦٧ (٢١) اميرا من حكام الجزيرة ممن ينتمون الى هذا الصحابي الجليل خالد بن الوليد المخزومي .

٤ - امراء كوركيل - جردقيل :[8] عرب من سلالة خالد بن الوليد .

ذكر البدليسي تسعة من امراء كوركيل - جردقيل وذكر في ص ١٦٨ - ١٧١ انهم من سلالة خالد بن الوليد ايضاً .

٥ - امراء فنيك : عرب من نسل خالد بن الوليد .

ذكر البدليسي من امراء فنيك في ص ١٧١ - اميرا واحدا هو الامير ابدال بن سليمان بن خالد واشار الى انتقال الامارة بعد وفاته الى ابنائه حتى سنة ١٠٠٥هـ (١٥٩٦م) .

٦ - حكام جشكزك بشعبها الثلاث عرب من العباسيين .

ذكر البدليسي في ص ١٨٣ انهم من سلالة الخلفاء العباسيين وقد ترجم البدليسي لواحد وعشرين اميرا منهم في ص ١٨٣ - ١٩٤ .

٧ - الحكام المرداسيون بشعبهم الثلاث عرب من العباسيين .

ذكر البدليسي في ص ١٩٥ ان نسب الحكام المرداسية كما يزعمون هم انفسهم يرتقي الى الامام الهمام العباس عم النبي (ص) . وقد ترجم لثلاثين من امرائها في ثلاث عشرة صفحة . من ص ١٩٦ الى ص ٢٠٧ .

---

(٧) دام حكمهم الى سنة ١٢٦٤هـ

(٧ راجع عن مدارسهم كتابنا . علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي ص :

(٩) ذكر المترجم في الحاشية (١) من ص ١٤٧ ان نسل خالد بن الوليد انقرض (كذا) وهذا الادعاء ليس ثابتا تاريخيا ذلك ان عددا كبيرا من العلماء ليس في البلاد العربية حسب بل في بلاد المشرق الاسلامي ومغربه ينسبون الى خالد بن الوليد وتجد في جلة من كبار الخالديين المنسوبين الى المواطن الاعجمية في المشرق لم يذكر احد نسبتهم اليه كما في تاريخ نيسابور للحاكم ابي عبدالله الحافظ المعروف بابن البيع النيسابوري الضبي وفي كتاب الأنساب لأبي سعد السمعاني المرزوي التيمي ج ٥ ص ٢٢١ وغيرها .

في ولاية مردسي نسبة الى مرداس بن ادريس في «بالو»[10] وفي «جرموك»[11] وكان اخر امرائها الامير محمد بك معاصرا للبدليسي وقد اعترف بامارته السلطان العثماني سليمان القانوني .

٨ - حكام كليس : عرب من العباسيين .

ذكر البدليسي ان حكام كليس من الاسرة الهاشمية ينتهي نسبهم باحد اولاد العباس ويقول في الرواية الصحيحة انهم بنو عمومة مع حكام حكاري ، والعمادية . ويفصل البدليسي ذلك فيذكر ان شمس الدين ، وبهاءالدين ، ومنتشا ، كانوا اخوة ثلاثة . وكان امراء حكاري ينتمون الى اسرة «شمو» اي شمس الدين (شمدينان) وحكام العمادية ينتسبون الى بهاءالدين (بهدينان) وحكام كليس ينتسبون الى «منتشا» ويدعون (مند)[12] وبعد ان ترجم البدليسي لـ (مند) وابنه (عرب بك) ذكر ثمانية آمراء اخرين من ص ٢٣٠ الى ص ٢٣٧ .

٩ - امراء زرقية[13] وشعبها الاربع : عرب من الشام .

ذكر البدليسي في ص ٢٤٤ - ٢٥٤ اثنين وثلاثين اميرا منهم وقال : ان اصلهم من القبائل العربية في الشام سكنوا ماردين . وحكموا في درزيني، وگردكان، وعتاق، وترجيل الواقعة على مقربة من مدينة آمد.

١٠ - الحكام السليمانية او «السليفانية» عرب من الامويين .

ذكر البدليسي ان نسبهم يرتقي الى مروان بن محمد آخر الخلفاء الامويين . وقد تفرعوا مع الزمن الى بطون ، وافخاذ تربى على مئة قبيلة[14] تعيش في بدليس[15] ، وجبل شرف الدين والطاق وقد ترجم

---

(١٠) كوركيل - جردقيل ، هي جردقيل ، بالضم ثم السكون وفتح الدال المعجمة ، وكسر القاف وياء ولام قلعة من نواحي الزوزان .
ش(معج البلدان ١٢٤/٢)

(١١) بالوا : قلعة وبلدة من نواحي ارمينية بين ارزن الروم وخلاط وهي من بلاد تركية .

(١٢) جرموك : بلدة بفارس .

(١٣) ص ٢٣٠ .

(١٤) يرى مترجم الكتاب الملا جميل بندي انهم من الازارقة الخوارج ص ٢٤٤ الهامش (١) .

(١٥) الشرفنامة ص ٢٦٦ .

البدليسي لأربعة عشر اميرا منهم من ص ٢٦٤ - ٢٧٢ .

١١ - حكام سهران : عرب من بغداد

ذكر البدليسي من ص ٢٧٣ - ٢٨٨ حكام سهران او سوران وقال ان نسبهم يرتقي الى (كلوس - الأثرم) من سلالة احد عظماء العرب في بغداد ويذكر البدليسي ان لفظة كلوس في تلك المناطق تطلق على من سقطت احدى اسنانه الامامية : ثناياه او رباعيته . هذا وقد ترجم البدليسي لـ (٢٣) اميرا من الامراء الذين ينتمون الى هذا الأثرم العربي البغدادي العظيم . ولعل سهران او سوران التي يضاف اليها هؤلاء الحكام هي شوراة العربية التي تطلق على عدة اماكن في الحجاز قرب مدينة الرسول ﷺ كما ذكر ذلك ياقوت[١٦]

١٢ - امراء محمودي : عرب من الامويين .

ذكر البدليسي ان امراء محمودي يتصل نسبهم بالامويين من الفرع المرواني . وقد ترجم لعشرين من امرائهم من ص ٣١٤ - ٣٢١ .

١٣ - امراء دنبلي : عرب من الشام .

ذكر البدليسي ان نسب امراء دنبلي[١٧] ينتهي الى رجل يسمى عيسى وهو من العرب النازحين من الشام . وفي رواية انه نزح من الجزيرة العربية الى نواحي اذربيجان : وقد ترجم البدليسي لعشرين اميراً منهم في ص ٣٢٢ - ٣٣٦ وقد اوصلهم المرحوم محمد امين زكي الى ٤٦ اميرا .

واليك قائمة بالأسر العربية الحاكمة في شمالي العراق والمناطق المجاورة مع عدد امرائها الذين ينتسبون الى الامويين والعباسيين والعمريين وخالد بن الوليد والى عرب الشام وبغداد حتى سنة ١٠٠٥هـ الا ما اشير الى خلاف ذلك حيث بلغ عدد الحكام ٢٤٥ اميرا ذكر البدليسي نفسه انهم جميعاً من العرب .

---

(١٦) بدليس : بلدة من نواحي ارمينية قرب خلاط ذات بساتين كثيرة ، وتفاحها يضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص ، ويحمل الى بلدان كثيرة ، دخلها عياض بن غنم صلحا (معجم البلدان ٣٥٩/١) وهي اليوم مركز ولاية في شرقي تركية الحالية .

(١٧) معجم البلدان مادة : شوران .

(١٨) دنبلي بنواحي الموصل .

الاسرة العربية الحاكمة	نسبها	العدد
١- حكام حكاري	عباسيون	٩
٢- امراء بهدينان في العمادية	عباسيون	١٥
٣- حكام الجزيرة	مخزوميون من ذرية خالد بن الوليد	٢١
٤- امراء كوركيل	عرب من سلالة خالد بن الوليد	٩
٥- امراء فنيك[19]	من ذرية خالد بن الوليد	١ تم تداول عليها الامراء الخالديون حتى سنة ١٠٠٥هـ
٦- حكام جشكزك	عرب من العباسيين	٢١
٧- الحكام المرداسيون	عرب عباسيون	٣٠
٨- حكام كلس[20]	عرب من العباسيين	١٠
٩- حكام زرقية	من عرب الشام	٣٢
١٠- الحكام السليمانية و السلفانية	عرب من الامويين	١٤
١١- حكام سهران او سوران	عرب من بغداد	٢٣
١٢- امراء محمودي	عرب من الامويين	٢٠
١٣- امراء دنبلي	عرب من اهل الشام	٤٠
		٢٤٥

أما الامراء غير العرب في الكتاب فلا يتجاوز عددهم ١٦٠ اميرا[21] منهم ثلاثون اميرا من الفرس[22] وثمانية[23] ذكر البدليسي أنهم من الفرس ولكنه عاد فجعلهم من ذرية رحام اورهام وهو بختنصر البابلي العراقي العربي . وهكذا ترى ان الكتاب الذي يقول المترجم انه من تاريخ الامارات الكردية هو في الواقع في تاريخ الامارات العربية في شمال العراق .

---

(١٩) فنيك - فنك : قلعة منيعة في جبال برو الى بالا في الغرب من العمادية وكانت من اعمالها

(٢٠) كلس ، كلز : قرية من نواحي عزاز بين حلب وانطاكية (معجم البلدان ٤٧٦/٤)

(٢١) راجع الصفحات الآتية ٣٠ - ٧٦ ، ١٠٦ - ١٢٤ ، ٢٠٨ - ٢٢٩ ، ٢٣٨ - ٢٤٣ ، ٢٨٩ - ٣١٣ ، ٣٤٣ - ٣٤٥

(٢٢) ص ٢٥٥ - ٢٦٣ ، ٣٦٤ - ٤٦٧

(٢٣) ص ٣٤٢

الفصل الثامن

ثلة من العلماء العرب المنسوبين الى بلـــــدان الجزيرة .

القسم الأول

العلماء العرب المرتبون بحسب سني وفياتهم

عَدِي الجزَري
عربي من كِنْدَة
١٢٠هـ / ٧٣٧م

عَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة بن فَرْوة بن زُرارة بن الأرقم بن النعمان ... بن ربيعة بن معاوية الكِنْدِي[1] أبو فَرْوَة الجزَرِي . روى عن جِلة من العلماء وروى عنه مثلهم . وقال فيه البخاري : سيد أهل الجزيرة . وقال ابن سعد في طبقاته : كان ناسكا فقيها وهو صاحب عمر بن عبد العزيز ، وكان على قضائها في ايامه . وولي الجزيرة ، وارمينية ، واذربيجان لسليمان بن عبد الملك وكان ثقة . ذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال مات سنة ١٢٠هـ مئة وعشرين

---

(١) نسبة الى كِندة من قبائل اليمن وحضرموت وهم من كَهْلان

المصـــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٧٩
تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٦٨ - ١٦٩ .

ابو الحسن الجزري
عربي من بني هاشم
١٤٣هـ / ٧٦٠م

ابو الحسن علي بن ابي طلحة واسمه سالم بن المُخارَق الهاشمي أصله من الجزيرة وانتقل الى حمص . روى عن ابن عباس ولم يسـمع منه . وروى عن سفيان الثوري وكثيرين غيره . وقالوا عنه : هو مستقيم الحـديث . روى عنه الكوفيون والشـاميون . وقيل فيه ايضـا : ليس هو بمتروك ولا حجـة . وذكره ابن حبان[1] في «الثقات» وكان ثقة .

(١) هو ابو تمام محمد بن حبان البستي التيمي المتوفي سنة ٣٥٤هـ وهو منشيء ثاني مدرسة عربية بنيسـابور في النصف الاول من القرن الرابع الهجري راجع كتابنا «مدارس قبل النظامية» ص ٢٦

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٩ - ٣٤١ .

ابو فَرْوَة الرُّهاوي
عربي من بني تميم
٦٩ - ١٥٥هـ / ٦٨٨ - ٧٧١م

واسم كندة : ثور وكان لكندة ملك بالحجاز واليمن . ومنهم امرو القيس الشـاعر ، وامرو القيس بن علي الصحابي . (نهاية الارب ص ٣٧٤)

---

(١) الرُّها او الرهاء بالقصر والمد : مدينة بالجـزيرة بين الموصـل والشـام . ورهاء ايضـا : قبيلة عربية من مذحج . انظر معجم البلدان مادة : رهاء .

يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجـزري ابو فَرْوة الرُّهاوي . روى عنه ابنه محمد وكثيرون غيره . وقيل : محله الصدق ، ضعّفه النَّسائي ، وابن حنبل ، والدارقطني . وقال ابو زُرعة ليس بقوي . ولد سنة ٦٩هـ وتوفى سنة ١٥٥هـ خمس وخمسين ومئة .

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٥ - ٣٣٦

ابن وشاح الازدي البلدي
عربي من الازد
١٦٥هـ أو ١٧٠هـ
٧٨١م أو ٧٨٦م

ابو محمد الفتح بن وشاح الازدي المتوفى سنة ١٧٠هـ وذكر ابن الاثير انه توفي في سنة ١٦٥هـ . وفي الخطيب البغدادي قال : ذكر المعافى بن عمران انه لم يلق اعقـــل منه ... وذكر ابو نصر التمار والهيثم بن خـارجة انه مات في سنة سبعين ومئة .

المصـــادر

الازدي : تاريخ الموصل ٢٤٧ ، ٢٥١
الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨٣
ابن الاثير : الكامل ج ٦ ص ٦٨

ابن عُلاثة الحراني
عربي من عُقَيْل
١٦٨هـ / ٧٨٤م

محمد بن عبدالله بن عُلاثة بن عَلْقمة بن مالك بن عمرو بن عويمر ابن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابو اليُسْر العُقَيْلي(١) الجَزَري من أهل حرّان(٢) . وله اخوان معروفان هما : سليمان وزياد . روى عنهما . وكان قاضيا بالجانب الشرقي من بغداد في خلافة المهدي يقضي بمسجد الرُّصافة . وكان اخوه زياد يخلف اخاه على القضاء بعسكر المهدي . وكان محمد صديقاً لسفيان الثوري فلما ولي القضاء انكر عليه سفيان ذلك . واراد الدخول على سفيان فلم يأذن له . وكان يعجن كُسْبا للشاة فالح في الاستئذان . فدخل ابن عُلاثة فقال له : يا ابن عُلاثة :

الهذا كتبت العلم ؟ لو اشتريت صبراً بدرهم ، ثم درت في سكك الكوفة لكان خيراً من هذا . وصفه يحيى بن معين المُرّي بالثقة . وقال ابن سعد فيه مثل ذلك . حدث عن عدد من العلماء ، وروى عنه آخرون . كانت وفاته في حدود سنة ١٦٨هـ ثمان وستين ومئة ، في خلافة المهدي . وقيل سنة ١٦٣هـ . وكان يقال له : قاضي الجنّ .

المصادر

تاريخ الخطيب البغدادي ج ٥ ص ٣٨٨ - ٣٩١ و ج ٨ ص

---

(١) عُقَيْل بضم العين : بطن من بني اسد بن خُزَيْمة من العدنانية كانت لهم إمارة بأرض العراق ، والجزيرة ، عظم امرهم في الدولة السلجوقية (نهاية الارب ص ٣٠٥ ، ٣٣٨)

(٢) حرّان : احدى مدن الجزيرة الفراتية المسماة «آقور» وهي قصبة ديار مضر قريبة من الرها والرقة . وكانت تقع على الطريق الذي بين الموصل والشام والروم . فتحها عياض بن غَنْم في خلافة عمر بن الخطاب (معجم البلدان مادة : حران)

٤٧٨ - ٤٧٩ وفي هذا الجـزء الثامن ذكر لبني عُلاثة من العلماء الحـرانيين العُقَيْليين .

الكامل ج ٥ ص ٧٠
تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٦٩ - ٢٧١
البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٥١

ابو سعيد الجزَري
عربي من قُضاعة
١٦٩هـ / ٧٨٥م

محمد بن مسلم بن المثنى ابي الوضاح القضاعي ابو سعيد المؤدب الجزَري نزيل بغداد وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي وغيرهم . وكان معلم الخليفة موسى الهادي ومؤدبه قبل ان يستخلف . وذكره ابن جعان في «الثقات» وقال : مستقيم الحديث . وكانت وفاته في خلافة موسى الهادي .

المصـادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٥٣ - ٤٥٤

أبو اسحق المصيصي
عربي من فَزارة
١٨٨هـ / ٨٠٣م

ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . كان ثقة فاضلا صاحب سنة وغزو . مات بالمصيصة سنة ١٨٨هـ .

المصــادر

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٨٥
تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٤٣

مَخْلَد بن يزيد الحراني

عربي من قريش

١٩٣هـ / ٨٠٨م

مَخْلَد بن يزيد القُـرَشي الحـرّاني ابو يحيى . ويقـال : ابو خـداش ويقال : ابو خالد . ويقـال : ابو الحسـين . روى عنه الامام الاوزاعي[1] وابن جُـرَيج وغيرهما . وروى عنه الامام احمد بن حنبل الشـيباني ، واسـحق بن راهَوَيْه التميمي ، وابو جعفـر النُفَيْلي ، وكثيرون غيرهم . ووصف بانه كان ثقة صـدوقا قرشيا نعـم الشـيخ . وذكره ابن حبان في «الثقات» وكانت وفاته في سنة ١٩٣هـ ثلاث وتسعين ومئة .

المصــادر

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٧٧ - ٧٨ .

---

(١) الاوزاعي : عبدالرحمن بن عمرو أبو عمرو المتوفي سـنة ١٥٧هـ ينسـب الى الأوزاع وهم بطن من هَمْدان وهو من أنْفُسهم وعند ابن كثير حـوادث ١٥٧هـ من حمير من انفسـهم ، لم يكن احـد اعقـل منه ، ولا اورع ولا أعلم ، ولا أفصـح ، ولا أحلم . (راجـع عن الامام الاوزاعي : طبقـات ابن سعد) في حوادث سنة ١٥٧هـ . والأوزاع في تاريخ الاسلام للذهبي ج ٦ ص ٢٢٥ : بطن من هَمْدان وهم من انفسـهم . والأوزاع ايضا قرية من قرى دمشق خـارج باب الفـراديس ، وهو في الأصـل : اسم قبيلة من اليمن سميت القـرية باسمهـم لسكنهـم بهـا . وقيل : الأوزاع ، بطن من ذي الكُلاع من حِمْيَر . (راجع معجم البلدان مادة : الأوزاع ، ونهاية الأرب ص ١٦٠)

ابن عُيَيْنَة المَصِيصي : عربي من فَزارة

٢١٧هـ / ٨٣٢م

ويكنى ابا عبدالله . وكان عالما توفي بالمَصِيْصَة سنة ٢١٧هـ سبع عشر ومئتين في خلافة المأمون .

المصـــادر

طبقات ابن سعد ٧ ق ٢ ص ١٨٧

المثنى البازبداي

عربي من تميم

٢٢٣هـ / ٨٣٧م

ابو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التيمي يعــرف بالبازبداي وهو جـــد ابي يَعْلَى احمد بن علي بن المثنى . سكن بغــداد وحدث بها . وتوفي في سنة ٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومئتين

المصادر

معجم البلدان ج ١ ص ٣٢١

عمرو الحرّاني الجزري

عربي من بني تميم

٢٢٩هـ / ٨٤٣م

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد

ابن ليث بن واقد بن عبد الله التيمي الحنظلي ويقال : الخزاعي ابو الحسن الحراني الجَزَري نزيل مصر . روى عنه البخاري . وروى ابن ماجة عن الذهْلي عنه . ويونس بن عبد الأعلى ، وأبو زرعة ، وطائفة كبيرة من العلماء . وكان صدوقا ثَبْتاً ، ثقة ، حجة . ذكره ابن حبّان في «الثقات» . وكانت وفاته بمصر سنة ٢٢٩هـ تسع وعشرين ومئتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٥ - ٢٦

عبدالله النُفَيْلي الحرّاني
عربي من قُضاعة
٢٣٤هـ / ٨٤٨م

عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل بن زراع بن علي وقيل : ابو عبدالله بن قيس بن عُصْم القضاعي ابو جعفر النُفَيْلي الحرّاني . روى عن جماعة كبيرة . وروى عنه ابو داود . وروى له الباقون سوى مسلم بواسطة الذهلي . وروى له ابو زرعة ويحيى بن معين وغيرهما ، وقد اثنى عليه الامام احمد بن حنبل كما اثنى عليه يحيى بن معين . وكان الشاذكوني لا يُقِرّ لأحد في الحفظ إلا له . وكان احمد اذا ذكره يعظمه . وكان مأمونا ثقة وثّقه النَّسائي والدارقُطْني . وقال ابن وارة : احمد ببغداد ، وابن نُمَيْر بالكوفة ، واحمد بن صالح بمصر ، والنُفَيْلي بحرّان ، هؤلاء أركان الدين . وكانت وفاته سنة ٢٣٤هـ اربع وثلاثين ومئتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٦ - ١٨
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٤٠ - ٤٤١ .

ابو عمر الحرّاني
عربي من هُذَيْل
٢٣٧هـ / ٨٥١م

سعيد بن حفص بن عمرو . ويقال عمرو بن نُفَيْل الهذلي النُّفَيْلي ابو عمرو الحراني خال ابي جعفر النفيلي الذي تقدمت ترجمته ، ذكره ابن حبان في «الثقات» وكان ثقة . حدث عن جماعة من العلماء منهم : شريك بن عبدالله النخعي وغيره . وروى عنه مثلهم وكانت وفاته يوم الجمعة في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٧

ابو اسحق الحرّاني
عربي من الأنصار
٢٤٥هـ / ٨٥٩م

محمد بن سعيد بن سعد الانصاري ابو اسحق الحراني البزار . روى عنه النَّسائي مات سنة ٢٤٥هـ خمس واربعين ومائتين .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٨٧

لُوَيْن المصِّيصي

عربي من بني أسد

١٢٧-٢٤٥هـ

٧٤٤-٨٥٩م

محمد بن سليمان بن حبيب بن جُبَيْر الأسدي ابو جعفر المصِّيصي العلاف المعروف بِلُوَيْن - تصغير لَوْن - وهو كوفي الأصل - روى عن طائفة من المحدثين منهم : الامام مالك بن أنس . وروى عنه ابو داود ، وعبدالله بن احمد بن حنبل ، وابو بكر ابن ابي داود وغيرهم . قدم بغداد عدة مرات كان آخرها سنة ٢٤٠هـ وحدَّث بها كثيرا . وقد لقب بِلُوَيْن فيما قاله البلاذري سماعا عن محمد بن جَرْير لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول : هذا الفرس له لُوَيْن ، وهذا الفرس له قُدَيْد فلقب بلُوَيْن . وقال محمد بن القاسم الأزدي قال لُوَيْن : لقبتني امي لُوَيْناً وقد رضيتُ وكان صدوقا ثقة ، صالح الحديث . ذكره ابن حبّان في «الثقات» . وكان ممن يرابط بالثغور . وآثر المصيصة . وكان لا يكره ان يلقب بلُوَيْن . وكانت له حَلْقة في الفرائض . وكانت وفاته بالثغر سنة خمس واربعين ومئتين . وقيل بل مات سنة ٢٤٦هـ بأذنة وحمل الى المصيصة فدفن بها . ويظهر أن عمره كان نحو ١١٨ سنة .

المصادر

تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٩٢ - ٢٩٦
اخبار اصبهان ٢ : ١٧٦ - ١٧٧
الانساب ١ : ١٤٧
تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٩٨ - ١٩٩
الوافي بالوفيات ٣ : وفيه توفى سنة ٢٤٧هـ

خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٩

الكامل ج ٥ ص ٣٠١ في حوادث سنة ٢٤٥هـ وفيه : محمد ابن سليمان الاسدي الملقب بكوين (كذا) بالكاف بدل اللام وهو خطأ .

محمد بن آدم المصيصي

عربي من جهينة

٢٥٠هـ / ٨٦٤م

محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي . روى عنه ابو داود والنسائي وابو بكر بن ابي داود السجستاني وآخرون . وكان صدوقا ثقة وكانت وفاته في سنة ٢٥٠هـ .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٤ - ٣٥

لؤلؤ الحرّاني

عربي من بني كلب

٢٦٧هـ / ٨٨٠م

محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي[1] ابو عبدالله الحرّاني الملقب بلؤلؤ الحافظ . كان احد الحفاظ المحدّثين . روى عن جماعة كبيرة من العلماء . وروى عنه النّسائي ، ومكحول ، وطائفة . وكان ثقة كيّساً من اهل الصناعة . وثّقه النّسائي وغيره . وذكره ابن حبّان في «الثقات» . وكانت وفاته في صفر سنة ٢٦٧هـ سبع وستين ومئتين .

---

(١) نسبة الى بني كلب . وبنو كلب بطون عدة منها بطن من بَجيلة . وبطن من قُضاعة ، وبطن من خثعم ... الخ واما بنو كلاب فهم بطون من صعصعة (راجع نهاية الارب ص ٣٧٣) .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٥٢٢

البَطَّالي نزيل المَصِّيصَة

عربي يماني

بعد سنة ٣١٠هـ

بعد سنة ٩٢١م

محمد بن ابراهيم ابو بكر البطالي اليماني نزيل المَصِّيصَة(١) وهو من صَعْدة اليمن ، قدم بغداد ، وحدّث بها . روى عنه : حبيب ابن الحسن القزاز ، وابن المقري وكان قد سمع منه بالمصيصة بعد سنة ٣١٠هـ ثلاث عشرة وثلاثمائة .

المصادر

الانساب ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧

ابو عَروبة الحراني

عربي من سُلَيْم

٢٢٢ - ٣١٨هـ

-٩٣٠م

الحسين بن محمد بن ابي معشر مودود بن حمّاد السُلَمي الحراني الامام الحافظ صاحب «تاريخ الجزيرة» كان اول طلبه للحديث سنة ست وثلاثين .متثبن كان من نبلاء الثقات . سمع مخلد بن مالك ، ومحمد بن الحارث

(١) المَصِّيصة بكسر الميم وفتحها وتشديد الصاد الاولى وتخفيفها كسفينة والاولى اصح . وكانت من ثغور الاسلام بين انطاكية وبلاد الروم .

الرافقي ، ومحمد بن وهب بن ابي كريمة ، واسماعيل بن موسى الفَزاري ، وعبد الجبار بن العلاء ، والمسيب بن واضح ، وابا عثمان عبد الرحمن بن عمرو البَجَلي وخلائق من طبقتهم .

وحدث عنه خلق ترحلوا الى لقيه منهم : ابو حاتم بن حبان التيمي ، وابو احمد بن عدي ، وابن المقرى ، وابو احمد الحاكم ، ومحمد ابن المظفر ، والقاضي ابو بكر الأبهري وعمر بن علي القطان . وكان عارفاً بالحديث والفقة والكلام . وكان مفتي اهل حران . عاش ستاً وتسعين سنة . وتوفى في ذي الحجة سنة ثماني عشرة وثلاثمائة .

المصادر

الفهرست ص ٢٣٠
معجم البلدان ج ٢ ص ٢٣٦ وفيه الحسن بن محمد
تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٧٤ - ٧٧٥
العبر ج ٢ ص ١٧٢ - ١٧٣

ابو محمد الرّهاوي
عربي من سليم
٣٢٩هـ/٩٤٠م

الحسن بن احمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن خالد ابو محمد السُّلَمي من اهل الرّها . قدم بغداد وحدّث بها عن جده سعيد بن محمد السُّلَمي ، وجعفر بن محمد القُضاعي وعبدالله بن الزبير بن محمد الرّهاوي وغيرهما . وروى عنه الدارقُطْني ، وابن شاهين ، ومحمد بن المظفر وغيرهما . وكانت وفاته بالرّها في شهر رجب من سنة ٣٢٩هـ تسع وعشرين وثلاثمئة .

المصادر

تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٧٠ - ٧١

إبن نُباتة الفارقي
عربي من قُضاعة
٣٣٥-٣٧٤هـ
٩٤٦ - ٩٨٤م

ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نُباتة الحُذاقي[١] الفارقي[٢] خطيب مشهور كان اماما في علوم الادب . وقع الاجماع على ان خطبه المنبرية لم يعمل مثلها . وهي تدل على غزارة علمه وجودة قريحته .

وهو من اهل ميّافارِقيْن . وكان خطيب حلب ، وبها اجتمع بابي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة الحمداني ، وقالوا : انه سمع عليه بعض ديوانه . ولما كان سيف الدولة كثير الحروب والغزوات فقد اكثر ابن نُباتة من خطب الجهاد لحض الناس عليه ، وحثهم على نصرة سيف الدولة ولم يسبق الى مثل ديوانه هذا .

ولد سنة ٣٣٥هـ وتوفي سنة اربع وسبعين وثلاثمئة بميّافارقين ودفن بها . وكان فصيحا بليغا ديِّنا ورعا .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٣١ - ٣٣٣

البداية والنهاية ١١ : ٣٠٣ وفيه «الخطيب بن نباتة الحذّاء» . (كذا) بدلا من «الحُذاقي» .

---

(١) نسبة الى حُذاقة : بطن من قُضاعة . وفي كتاب اخبار الشعراء لابن قتيبة حُذاق : قبيلة من إياد . وفي نهاية الأرب ص ٢١٤ : بطن من إياد من العدنانية .

(٢) نسبة الى ميّافارِقين : من ارض الجزيرة الفراتية . وهي مساكن بكر وربيعة . فتحت في خلافة عمر بن الخطاب (معجم البلدان مادة : ميّافارقين) .

البَبْغاء النَّصيني

عربي من بني مخزوم

٣٩٨هـ/١٠٠٨م

ابو الفرج عبدالواحد بن نصر بن محمد المخزومي المعروف بالبَبْغاء . شاعر مشهور وكاتب مترسل من اهل نَصِيْبِيْن[1] اتصل بسيف الدولة . ودخل الموصل وبغداد ونادم الملوك والرؤساء . وله ديوان شعر . وكان اديبا ظريفا ، لقب بالبيغاء لحسن فصاحته . وقيل للثغة كانت في لسانه . وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث بقين من شعبان سنة ٣٩٨هـ ثمان وتسعين وثلاثمئة .

المصادر

يتيمة الدهر ج ١ ص ١٧٣ - ٢٠٤
تاريخ بغداد ١١ ص ١١
الانساب للسمعاني ج ٢ ص ٧٣ - ٧٤
المنتظم ج ٧ ص ٢٤١
وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧١ - ٣٧٢
البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٤٠
Brock. 1: 90. S. 1: 145

---

(١) نَصِيْبِيْن : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام فتحها عياض بن غَنْم صلحا على مثل صلح الرُّها في خلافة عمر بن الخطاب وولاية سعد بن ابي وقاص على الكوفة وذلك في سنة ١٧هـ . وفي فتحها رواية اخرى راجعها في كتب التاريخ ومعجم البلدان في مادة نصيبين (معجم البلدان مادة نصيبين) .

النامي المِصِّيصي

عربي من تميم

٣٠٩ - ٣٩٩هـ / ٩٢١ - ١٠٠٨م

ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المَصِّيصي المعروف بالنامي . من الشعراء المُفْلِقين ، ومن فحولة شعراء عصره ، وخواص شعراء سيف الدولة الحمداني . رقيق الشعر من اهل المِصِّيصة[1]. ونسبته الى دارم بن مالك التميمي . اتصل بسيف الدولة بن حمدان فكان عنده تلو المتنبي في المنزلة والمرتبة . وكان واسع الاطلاع في اللغة والادب وله أمالٍ املاها بحلب . روى فيها عن عدد كبير من الادباء وله «ديوان شعر» وكانت له مع المتنبي معارضات اقتضاها اجتماعهما في حلب وقربهما من سيف الدولة .

توفي بحلب سنة تسع وتسعين وثلاثمئة وقيل سنة ٣٧٠هـ او ٣٧١هـ عن تسعين سنة .

المصادر

ابن خلكان ج ١ ص ١٠٧

يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٠

محمد النُصيبي

عربي من العلويين

٤٠٨هـ /١٠١٧م

عربي الأصل علوي النسب وهو محمد بن الحسين بن عبدالله . ابو

---

١ - المصيصة : مدينة على شاطىء نهر جيّحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تجاور طرسوس . بناها صالح بن علي عم المنصور سنة ١٤٠هـ بأمر المنصور والمصيصة ايضا قرية من قرى دمشق قرب بيت لهيا (معجم البلدان مادة : المصيصة) .

عبدالله العلوي النُّصيبي[١]، قاضي دمشق وخطيبها ، ونقيب الاشراف فيها . وكان اديبا بليغا . له «ديوان شعر» . توفي سنة ثمان واربعمئة .

المصادر

الوافي بالوفيات للصفدي ج ٣ ص ٧ .

زيد الحرّاني
عربي من اولاد عمر بن الخطاب
٤١٨هـ / ١٠٢٧م

زيد بن خليفة بن ... بن سعيد بن عبدالودود الشريف[٢] ابو منهور العمري من اولاد عمر بن الخطاب القرشي العدوي الحرّاني . رجل جليل نبيل قدم نيسابور وخراسان والعراق . وغزا مع الامير محمود سُبُكْتَكِيْن بلاد الهند وأبلى معهم بلاء حسناً . وعاد متوجها الى بلاده فلما انتهى الى جُرجان في منصرفه توفي فيها سنة ثماني عشرة واربعمائة ، ودفن فيها بجنب كُرْز بن وَبْرَة الحارثي صاحب رسول الله ﷺ الذي مضت ترجمته .

المصادر

السياق الورقة ٢٠ ب
منتخب السياق الورقة ٦٥أ

١ - نسبة الى نصيبين : والنسبة اليها «النصيبي» او «النَّصِيْبِيْني» وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، تكثر فيها البساتين والمياه والعقارب ومن طريف ما يروى عن كيفية اباده عقاربها ان عاملها كتب الى معاوية عندما كان معاوية عاملا لعثمان بن عفان على الشام والجزيرة يشكو اليه ان جماعة من المسلمين الذين معه اصيبوا بالعقارب فكتب اليه يأمره ان يطلب الى كل حيّز من أهل المدينة ان يجمع عددا معينا من العقارب في كل ليلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتى قلت . [راجع : معجم البلدان مادة نُصيبين]

من ألقاب اولاد ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب وغيرهم من القرشيّين في بلاد المشرق الاسلامي . وهي كالسيد لأولاد علي بن ابي طالب في العراق وغيره .

ابو القاسم السُمَيساطي

عربي من قبيلة سُليم

٣٧٣ - ٤٥٣هـ

٩٨٣ - ١٠٦١م

السميساطي : عربي الأصل سُلَمي القبيلة وهو : علي بن محمد بن يحيى «ابو القاسم السلمي السُميساطي المعروف بالجميشي» وكان عالما بالهندسة والرياضيات ونسبته الى (سميساط)[1] وكانت قلعة على الفرات بين قلعة الروم ومَلَطية . سكن دمشق وعمر فيها «الخانقاه السُميَساطية» نسبة اليه وتعرف بالسُمَيْسانية كما جاء في كتاب المدارس للنعيمي وكانت وفاته بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٣هـ ودفن بداره في باب الناطفاتيين وكان قد وقفها على فقراء المسلمين والصوفية .

المصادر

النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٧٠

المدارس ٢ : ١٥١

معجم البلدان في مادة «سميساط» .

ابن صَصْرى البلدي

عربي من تغلب

٤٦٧هـ/١٠٧٤م

علي بن الحسين بن احمد بن الحسين ابو الحسن التغلبي ، ويعرف

(١) سميساط : مدينة على شاطىء الفرات طرف بلاد الروم غربي الفرات ولها قلعة على شق منها كان يسكنها الأرمن .

بابن صَصْرى[1] قال ابن تغري بردى : ذكره الحافظ ابن عساكر وأثنى عليه . حدَّث عن تمَّام بن محمد وغيره . وكان ثقة . توفي بدمشق سنة سبع وستين واربعمئة .

المصــــادر

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٠٠

ابو منصور الاطروشي
عربي من ثقيف
٣٧٧ - ٤٨٢هـ / ٩٨٧ - ١٠٨٩م

عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن زكريا الثقفي الاطروشي ابو منصور شيخ صوفي ظريف سافر الكثير ولقي المشايخ وتقرّب بانواع القُرَب من عمارة القبور واصلاحها ، واتخاذ الاواني والكيزان من النحاس بها لخالقاه في بلاد خراسان . سمع الحديث في الغُربة وفي البلد . وكان يفسر الأحاديث . توفي ليلة الجمعة الخامس من شهر رجب سنة ٤٨٢هـ وكان مولده سنة ٣٧٧هـ .

المصــــادر

السياق الورقة ٥٤ب

ابو الحسن الهكّاري
عربي قرشي من الأمويين
٤٠٩ - ٤٨٦هـ / ١٠١٨ - ١٠٩٣م

---

(١) بنو صَصْرى : علماء ينسبون الى «بلد» أو «بلط» احدى مدن الجزيرة على سبعة فراسخ من الموصل وهم عرب من بني تغلب من ربيعة .

ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري[1] الأموي العبشمي الزاهد من ولد عُتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية . كان من أبنائه وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم . وكان منهم فقهاء وامراء .

طاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ واخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه في معاقل وحصون الهكّارية في بلاد الموصل في جبهتها الشرقية ، واقبل الناس عليه ، وكان لهم فيه اعتقاد حسن . ولقي ابا العلاء المعري وسمع منه فلما انفصل عنه سأله بعض اصحابه عما رآه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين ، ووصفه ابن الاثير بانه كان فاضلا عابدا كثير السّماع وقال السمعاني : تفرد بطاعة الله في الجبال وابتنى اربطة ومواضع يأوى اليها الفقراء والمنقطعون الى الله . وكان كثير العبادة حسن الزهادة صافي النية ، خالص الطوية ، لطيفا مقبولا وقورا قدم بغداد برباط الزوزني وسمع بمصر . وكانت وفاته في المحرم سنة ٤٨٦هـ .

المصادر

الانساب ٥٩١آ

لسان الميزان ج ٤ ص ١٩٥

معجم البلدان ج ١ ص ٤٨١

المنتظم ج ٩ ص ٧٩ .

الكامل في حوادث سنة ٤٨٦هـ ج ١٠ ص ٢٢٦

اللباب ٣ : ٢٩٢

الشذرات ج ٣ ص ٣٧٨

وفيات الأعيان ٣ : ٣١

ميزان الاعتدال ٣ : ١١٢

الكنى والالقاب ٣ : ٢٥١

(١) الهكّاري نسبة الى الهكّارية وهي بلد وناحية وقرى في جبل فوق الموصل وهي المعروفة اليوم بـ (حكاري)

الديباج الحرّاني

عربي من ذرية عثمان بن عفان

٥٢٧هـ / ١١٣٢م

محمد بن احمد بن علي ابو عبدالله الحرّاني العثماني الديباجي وهو من اولاد محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان .. وكان يلقب بالديباج لحسنه . وأصله من مكة . وهو من اهل نابلس وكان اهل بغداد يسمونه : المقدسي او القدسي . سمع الحديث وتفقه . وكان يعظ ببغداد بجامع القصر ، وكان مغاليا في مذهب الاشعري . وكانت وفاته ببغداد يوم الأحد سابع عشر من صفر من سنة ٥٢٧هـ . ودفن في المقبرة الوردية .

المصادر

المنتظم ج ١٠ ص ٣٣ وفيه محمد بن احمد بن يحيى
الكامل لأبن الاثير ج ٨ ص ٣٤١
البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٠٥

محمد بن عطاف الهَمْداني الجزري

عربي من قبيلة همدان اليمانية

٤٦٤ - ٥٣٤هـ

ابو الفضل محمد بن احمد بن عَطّاف الهمداني الجزري . يعرف بالموصل . كان فقيهاً عالماً مكثراً من الحديث ولد بجزيرة ابن عمر ، واليها ينسب . ورد بغداد . وكان يرجع الى فضل ، وتميز ، معرفة بالحديث . قرأ الكثير بنفسه على الشيوخ وصحب والداي سعد السمعاني وسمع منه الكثير ببغداد ، وابا عبدالله مالك بن احمد بن علي البايناسي وابا محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي وابا الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي وابا الخطاب نصر بن احمد بن البطر القارىء وطبقتهم ، وبالري ابا محمد عبدالواحد بن

الحسين بن الوكيل الحافظ ، وبأمل ابا خلف عبدالرحمن بن المرزبان الطبري وبسارية أبا اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الطوسي . سمع منه ابو سعد السمعاني ببغداد وكانت ولادته في ذي القعدة سنة اربع وستين واربعمئة بجزيرة ابن عمر . ووفاته ببغداد في شوال سنة اربعة وثلاثين وخمسمائة ودفن بالشونيزية .

المصادر

الانساب ج ٣ ص ٢٧١

ابو الفتح الاشعري المصيصي
عربي من قبيلة أشعر
٤٤٨ - ٥٤٢هـ
١٠٥٦ - ١١٤٧م

جاء في تبيين كذب المفتري للحافظ ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ ترجمة قصيرة لشيخه الامام ابي الفتح نصرالله بن محمد بن عبدالقوي المصيصي فقال : الاشعري نسبا ومذهبا رحمه الله ، خاتم الجماعة موتا وذكرا ، وأحدّهم خاطرا في الأصول والفقه ، وفكرا ، قرأ علم الكلام على ابي عبدالله محمد بن عتيق بن محمد القيرواني المتكلم ببلدة صور عند اجتيازه الى العراق ، وصحب الفقيه ابا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي مدة مقامه بصور ودمشق . وخلفه بعد وفاته في حلقته مقتدياً بأفعاله في نشر العلم بقدر طاقته ، محترما عند الولاة والرعية ، متحليا بالاوصاف المرضية الى ان مات ليلة الجمعة الثاني من شهر ربيع الاول من سنة اثنتين واربعين وخمسمائة . وكان مولده سنة ثمان واربعين واربعمئة . وقد سمع الحديث من الامام ابي بكر الخطيب وغيره .

المصادر

تبيين كذب المفتري ص ٣٣٠

ابن القَيْسراني

عربي من ذرية خالد بن الوليد

٤٧٨ - ٥٤٨هـ / ١٠٨٥ - ١١٥٣م

شرف الدين المخزومي محمد بن نصر بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد من ذرية خالد بن الوليد صاحب رسول الله (ص) المعروف بابن القَيْسراني[1] الحلبي . كان شاعرا مجيدا واديبا متفننا مدح الملك العادل نورالدين بن زنكي بقصائد طنانة ، وله شعر كثير مدوّن اجاد في اكثره . توفي بدمشق سنة ٥٤٨هـ .

المصادر

معجم الأدباء ج ٧ ص ١١٢ - ١٢١
كتاب الروضتين ١ : ٧٢

ابو عبدالله الحسين بن نصر الجُهْني

عربي من بني كعب

٤٦٦ - ٥٥٢هـ

تاج الاسلام ابو عبدالله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر الكعبي المعروف بتاج الاسلام ابن خميس شيخ الموصل في زمانه ينسب الى قرية من قرى الموصل يقال لها : جُهَيْنَة .

ولد بالموصل سنة ٤٦٦هـ وسمع بها الحديث ، ورحل الى بغداد ، وسمع بها من القاضي ابي بكر الشامي ، وابي الفوارس بن طراد الزينبي وغيرهما . وصحب ابا حامد الغزالي . وكان فقيهاً على مذهب الشافعي ، وولي القضاء برحبة مالك بن طوق مدة ثم رجع الى الموصل فمات بها في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمئة . وقد صنف كتباً

---

(١) القيسراني : نسبة الى قيسارية من بلاد الروم وقيسارية بفلسطين

المصـــادر

معجم البلدان ج ٣ ص ١٩٤ وفيه : طراز الزيني والصواب ما ثبتناه .

عَدي بن مسافر الهكّاري
عربي من الامويين
٤٦٧ - ٥٥٧هـ
١٠٧٤ - ١١٦١م

عَدي بن مسافر بن اسماعيل الهكّاري[1] شرف الدين ابو الفضـائل ، من ذرية مروان بن الحكم الأموي ، من شيوخ المتصوفة ، تنسب اليه الطائفة العَدَوية ، كان صالحا ناسكا . ولد في بيت فار[2] وجـاور بالمدينة اربع سنوات وانتقـل الى الموصـل وبنى زاوية في جبل الهكّارية فانقـطع للعبادة وتبعـه اهل السـواد والجبال واطـاعوه واحسـنوا الظن فيه . وتوفي ودفن بهـا وانتشرت طـريقته في بلاد السـواد والجبال . وغالى اتباعه العَـدَوية في اعتقـادهم فيه . وكانت وفاته يوم عاشوراء من محرم سنة ٥٥٧هـ وفي سـنة ٨١٧هـ احـرق قبره فاجتمع العَدَوية عليه واتخذوه قبلة لهم .

المصـــادر

ابن الوردي ٢ : ٦٤ ، الكامل ٩ : ٨٠ - ٨١
النجوم الزاهرة ٥ : ٣٦٢ .

---

(١) نسبة الى بلـد الهكّارية من اعمال الموصل
(٢) من اعمال بعلبك ببلاد الشام .

شرف الدين
ابن ابي عصرون الحديثي الموصلي
عربي من تميم
٤٩٢ - ٥٨٥هـ
١٠٩٨ - ١١٨٩م

الامام شرف الدين ابو سعد عبدالله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المُطَهّر بن ابي عَصْرُون بن ابي السَّرِي التميمي الحديثي ثم الموصلي ثم الدمشقي ، مفتي العراق وقاضي قضاة الشام ، وأحد الاعلام الكبار .

ولد بالموصل في المحرم من سنة اثنتين وتسعين واربعمئة ، وقيل في شهر ربيع الاول سنة ٤٩٣هـ . وتوفي بدمشق ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمئة بعد أن أضر مدة عشر سنين . وكان قد انشأ مدرستين بحلب ودمشق . ولما مات دفن في مدرسته التي انشأها بدمشق قبالة داره ، وكانت معروفة به يقال لها : العصرونية . وقد زار ابن خلكان قبره مراراً .

تفقه على القاضي المرتضى بن القاسم الشهرزوري ، وابي عبدالله الحسين بن خميس الموصلي وعلى غيرهما . وقرأ ببغداد القراآت السبع والعشر . وتوجه الى واسط فتفقه بها على القاضي ابي علي الفارقي ولازمه ، وعرف به . وعلّق ببغداد على اسعد المَيْهَني المتوفى سنة ٥٢٧هـ ، وأخذ الاصول من ابي الفتح بن برهان المتوفى سنة ٥٢٠هـ وهما من مدرسي النظامية ببغداد ، وسمع من عدد كبير من العلماء ، وروى عنه خلق كثيرون . وعاد الى الموصل بعلم كثير فدرس بالموصل سنة ٥٢٣هـ قال صاحب الخريدة العماد الاصفهاني القرشي الكاتب : لقيته بالموصل سنة اثنتين واربعين [وخمسمائة] وهو مدرس بالاتابكية . وأقام بسنجار مدة . ودخل حلب سنة ٥٤٥هـ ودرّس بها واقبل صاحبها الملك نورالدين الشهيد محمود بن عمادالدين زنكي فلما انتقل الى دمشق سنة ٥٤٩هـ استصحبه معه فدرّس بالزاوية الغربية من جامع

دمشــق . وتقــدم عند نورالدين فبنى له مدارس بحلب وحمص وحماة وبعلبك وغيرها . ودرّس بالغــزالية والنورية . وتولى النظر في الاوقاف ثم رجـع الى حلب وراه فيها العماد الكاتب سـنة ٥٦٢هـ ثم ولي قضـاء سـنجار ونصـيبين وحرّان وديار ربيعة وغيرها . وتفقه عليه هناك خلائق ثم عاد الى دمشـق سـنة ٥٧٠هـ فولي القضاء بهـا وبجميع الممالك الملكية الناصرية بالشـام سـنة ٥٧٣هـ بعـد وفاة كمال الدين الشـهرزوري الشــيباني وكان له من العمر يومئذ ثمانون سنة . وله تصانيف كثيرة ذكرها السبكي في طبقـاته الكبرى ، وابن خلكان في وفياته كما دون له العماد الاصفهاني القرشي نماذج من شعره .

المصـــادر

الاعلاق الخطيرة ج ١ ق ١ ص ٩٨ وفيها : ... هبة الله بن المطهر بن علي بن ابي عصرون ..
التكملة لوفيات النقلة
الكامل في التأريخ ج ١٢ ص ١٨
وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٥٦ - ٢٥٩
خريدة القصر . قسم شعراء الشام ج ٢ ص ٣٥١ - ٣٥٧
طبقات السبكي الكبرى ج ٧ ص ١٣٢ - ١٣٨
الدارس في اخبار المدارس ج ١ ص ٣٩٩ - ٤٠١
نكت الهميان ص ١٨٥ - ١٨٦
البداية والنهاية ج ٢ ص ٣٣٣
النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٠٩ - ١١٠

ضياءالدين الهكّاري

عربي من ذرية الحسن بن علي

- ٥٨٥هـ

- ١١٨٩م

الفقيه ابو محمد عيسى بن محمد الحسني الطالي ضياءالدين الهكّاري احد امراء السلطان صلاح الدين الايوبي وكان كبير القدر ، وافر الحرمة معوّلا عليه في الآراء والمشورات . تفقه بجزيرة ابن عمر ثم انتقل الى حلب واشتغل بالفقه فيها وسمع الحديث على ابن عساكر وابي طاهر السلفي ، واتصل بالامير اسدالدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين فصار امامه يصلي به الفرائض الخمس وتوجه معه الى مصر عندما تولى الوزارة فيها ، ولما توفي شيركوه سعى ضياءالدين الهكّاري الى اقامة «صلاح الدين» في موضعه في الوزارة . ولما تولى صلاح الدين وعظم امره عرف لضياءالدين سابقته وخدمته له . فاعتمد عليه في مهام الامور ولم يكن يخرج عن رأيه . وقد رفعه صلاح الدين من امرة الى امرة حتى صار اكبر امراء الدولة وأسر مرة وخلص بستين الف دينار . وكان يلبس زي الجند ويعمم بعمائم الفقهاء فيجمع بين اللباسين . وكان أخوه الامير مجدالدين ابو حفص عمر على هذه الصفة ايضا . واستمر ضياءالدين على مكانته ، وتوفر حرمته الى ان توفي في ذي القعدة سنة ٥٨٨هـ بمنزلة «الخروبة» بقرب عكا وهو على حصارها مجاهد للفرنج ونقل الى القدس فدفن بظاهرها .

المصادر

وفيات الاعيان ٣ : ١٦٥ - ١٦٦

البداية والنهاية ١٢ : ٣٣٤

طبقات السبكي ج ٧ ص ٢٢٥ - ٢٥٦

الكامل في حوادث سنة ٥٨٥هـ

النجوم الزاهرة ٦ : ١١٠

ابو المواهب الحسن بن صَصْرى البلدي

عربي من ربيعة

٥٨٦هـ

العدل الحافظ ابو المواهب الحسن بن ابي الغنائم هبة الله بن ابي البركات محفوظ ... بن الحسين بن صَصْرى الربعي التغلبي البَلَدِي الأصل الدمشقي الدار والوفاة .

سمع بدمشق من ابي الفتح نصرالله بن محمد اللاذقي ، وكان أعلى شيخ له . سمع من آباء تَغْلَى : حمزة بن أسد بن علي التميمي ، وحمزة بن علي ابن هبةالله التغلبي ، وحمزة بن أسد بن فارس السُلَمي وابي الندى حسان بن تميم الزيات ... وجماعة كبيرة .

رحل الى بغداد مرتين سنة ٥٦٨هـ وسنة ٥٧٨هـ وسمع بها من عدد من العلماء ، كما سمع باصبهان وبهمذان ، وبالموصل ، وسمع بحماة ، وحلب ، وتكريت وغيرها من البلاد .

وجمع وحدّث . وسمع بالقدس من السلطان صلاح الدين الايوبي وتوفي بدمشق سنة ٥٨٦هـ ودفن بجبل قاسيون .

المصادر

المختصر المحتاج اليه ج ٢ ص ٢٧
التكملة لوفيات النقلة ج ١ ص ٢٦٤ - ٢٦٨ وص ٣٣٨
تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٥٨
النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١١٢
شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٨٥

فخرالدين الماريني
عربي من الأنصار
٥١٢ - ٥٩٤هـ / ١١١٨ - ١١٩٧م

الماريني : عربي الأصل ، انصاري النسب وهو محمد بن عبدالسلام ابن عبدالرحمن بن عبدالساتر فخرالدين الانصاري الماريني ، عالم بالحكمة

والطب ، اصل اجداده من القدس . ولد ونشأ في ماردين[1]، وانتقل الى دمشق وقرأ بها الطب وسافر الى حلب فحظي عند الظاهر واستقر في ماردين ووقف بها كتبه . وتُوفي بآمِد . له شرح قصيدة ابن سينا التي اولها :

«هبطت اليك من المحل الأرفع» .

المصـــادر

طبقات الاطباء ، ج ١ ، ص ٢٩٩ - ٣٠١

الوافي بالوفيات ، ج ٣ ، ص ٢٥٥ .

ابن العبري ، ص ٤١٧ .

ابو البركات الموصلي

عربي من الانصار

٥٣٠ - ٦٠٠هـ / ١١٣٥ - ١٢٠٣م

محمد ابن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الانصاري الموصلي والشافعي

ذكر المنذري أنه تفقه على مذهب الامام الشافعي ، وقال : قدم مصر وتولى الحكم بمدينة اسيوط زيادة على عشرين سنة ، وبأسوان اربع سنين . وتولى الحكم بحماة ثماني سنين في زمان نورالدين محمود بن زنكي . وجمع كتاباً سماه : «عيون الأخبار وغرر الحكايات والاشعار المستخرجة من سائر الاصقاع والامصار» . وجمع «اربعين حديثاً عن اربعين شيخاً في اربعين مدينة» . وجمع «معجم النساء» .

وقد ذكر في الكتب المذكورة انه سمع بالموصل بلده الذي به ولد ونشأ من والده ابي الحسن علي . وأبي بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي ،

---

(١) ماردين : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دنير ودارا ونصيبين وكان أمامَها كما يقول ياقوت : اسواق كثيرة وخانات ومدارس وَرُبُط وخانقاهات .

والقاضي ابي بكر محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري جماعة كبيرة . وسمع ببغداد من الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر ، وابي الوقت عبدالأول ، والنقيب أبي عبدالله احمد بن علي الحسيني وجماعة كبيرة وسمع بالبصرة ، وبهمذان ، وبحلب ، وبدمشق من الحافظين : ابي القاسم علي وابي الحسين هبة الله ابني الحسن الدمشقيين . وبدمياط من القاضي ابي المكارم الحسن بن عبدالله بن الحباب السعدي . وبمصر من الفقيه ابي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلم الانصاري وبأسيوط . وبقوص ، وبأسوان . وذكر مدناً كثيرة يذكر في كل بلدة جماعة وذكر في (معجم النساء) انه سمع من عمته فاطمة بنت محمد بن محمد وابنة عمه عائشة ابنة العباس بن محمد بن محمد ، وسمع من فخر النساء شهدة بنت الابري وغيرهن .

وحدث بأسيوط ، سمع من خطيبها ابي الرضا محمد بن سليمان بن الحسن ، وابي علي حسن بن عبدالباقي الصقلي .

وكانت وفاته بأسيوط في الثامن من شهر ربيع الأول ، ودفن من الغد بجبانتها من الجانب الغربي من مصلى العيد تحت الجبل .

المصادر

المنذري : التكملة ج ٣ ص ١٦ - ١٨

الصفدي : الوافي ج ٤ ص ١٧١

مجدالدين ابن الأثير الجزري 'المحدّث'

عربي من بني شيبان

٥٤٤ - ٦٠٦هـ / ١١٤٩ - ١٢٠٩م

ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزّري الشافعي مجدالدين : المحدّث اللغوي الاصولي اخو ابن الاثير المؤرخ وابن الأثير الكاتب . ولد في جزيرة الحسن بن عمر التغلبي ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل فاتصل بأميرها . وتولى الخزانة لسيف الدين الغازي بن

مودود بن زنكي ثم ولاه ديوان الجزيرة واعمالها ثم عاد الى الموصل فناب في الديوان عن الوزير فكان من اخصائه . وتولى ديوان الرسائل للسلطان عزالدين مسعود بن مودود . ولما توفي اتصل بخدمة ولده نورالدين ارسلان شاه فصار واحد دولته حتى أن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه بعدما اقعد عن الحركة فكان يجيئه بنفسه او يرسل اليه بدرالدين لؤلؤ ، وقد اعتذر عن الوزارة محتجا بخدمة العلم . واصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه واقعد واقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء . وأنشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى «قصر حرب» ووقف املاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل ولما توفي دفن برباطه بدرب درّاج داخل البلد وكان قد وقفه على الصوفية . ولازمه هذا المرض الى ان توفي في إحدى قرى الموصل . ويقال : ان تصانيفه كلها الفها في زمن مرضه ، املاءاً على جماعة وهم يعينونه بالنسخ والاختيار وقال ياقوت : كان عالما فاضلا وسيدا كاملا قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة . والحديث وشيوخه وصحته وسقمه ، والفقه . ودرس على عدد كبير من العلماء المشهورين . وقدم بغداد حاجا . وسمع بها الحديث وعاد الى الموصل فروى بها وصنف . ومن كتبه المطبوعة والمخطوطة : «النهاية» في غريب الحديث . اربعة اجزاء و «وجامع الاصول في احاديث الرسول» عشرة اجزاء ، جمع فيها الكتب الستة و «الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» في التفسير و «المرصع في الاباء والامهات والبنات» و «الرسائل وهي من انشائه» و «الشافي في شرح مسند الشافعي» في الحديث و «المختار في مناقب الاخيار» و «تجريد اسماء الصحابة» و «البديع في النحو» و «الباهر» في الفروق وهو في النحو ايضا وكتاب «الانصاف في تفسير القرآن» وله رسائل في الحساب بجدولات ... الخ

المصادر

بغية الوعاة ٣٨٥

وفيات الاعيان ٣ : ٢٨٩ - ٢٩١

معجم الادباء ٦ : ٢٣٨ - ٢٤١

الكامل ٩ : ٣٠٢
البداية والنهاية ١٣ : ٥٤
طبقات الشافعية ٥ : ١٥٣ط . الحسينية

ابن الزّجاج الحرّاني
عربي من سُلَيْم
٥٤٨ - ٦١٧هـ

ابو القاسم هبة الله بن ابي فراس محمّد بن ابي الزاكي بركات بن حمد ابن الحسين بن سعد بن الزّجاج السُّلَمي الحرّاني الأصل ، البغـدادي المولد ، المؤدب .

ولد سنة ثمان واربعين وخمسمئة .

وتوفي بحرّان سنة سبع عشرة وستمئة ودفن بتربة قريش . سمع من ابي بكر عبدالله بن محمد بن النّقور وغيره ، وحدث .

جاء في التكملة : انه لقب بالزجاج لأنه فيما يقـال كان في أجـداده من العرب من كان يزج نفسه في الحرب .

المصـــادر

المنذري : التكملة ج ٥ ص ٤٣
الذهبي : تاريخ الاسلام . الورقة ٣٤٣ (باريس ١٥٨٢)

ابن حَوكَرة الحرّاني
عربي قرشي
٥٥٤ - ٦٢٦هـ
١١٥٩ - ١٢٢٨م

الأديب نجم الدين ابو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات بن عمار بن علي بن الحسين بن علي بن حوثرة القرشي الحراني الأصل ، البغدادي المولد والدار ، المنجنيقي ، الشاعر .

ولد ببغداد في ضحى نهار الاثنين الرابع من المحرم سنة اربع وخمسين وخمسمائة

وتوفي ببغداد ليلة الثامن والعشرين من صفر سنة ست وعشرين وستمائة في خلافة المستنصر بالله العباسي سمع من ابي المظفر هبةالله بن الحافظ ابي محمد عبدالله بن احمد بن عمر بن السمرقندي وغيره ، وحدث بشيء من شعره . وكان نجم الدين متقدماً في صنعة المنجنيق وما يتعلق به ، وكان مقدماً على المنجنيقيين بمدينة السلام ببغداد ، وكان مُغرىً بآداب السيف ، وصناعة السلاح والرياضة ، واشتهر بذلك ، ولم يلحقه احد من اهل زمانه في درايته وفهمه لذلك . وصنف فيه كتاباً سماه «عمدة السالك في سياسة المالك» يتضمن احوال الحروب وتعبيتها ، وفتح الثغور ، وبناء المعاقل ، واحوال الفروسية والهندسة ، والمصابرة على الحصار ، والقلاع ، والرياضة الميدانية ، والحيل الحربية ، وفنون العلاج بالسلاح ، وعمل اداة الحروب ، والكفاح ، وصنوف الخيل وصفتها .

المصادر

المنذري : التكملة ج ٥ ص ٣٦١

ابن خلكان : وفيات الاعيان ج ٦ ص ٣٥ - ٤٥ الترجمة ٨٠٣

الدمياطي : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٨١ - ٨٢

الحوادث الجامعة ص ٨ - ١١

الذهبي : اعلام النبلاء ج ١٣ الورقة ١٩٧

ابن كثير : البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣٥

ابن العماد : الشذرات ج ٥ ص ١٢٠

محمد بن سعدالله المَصِيصِي

عربي من قريش

٦٢٨هـ/١٢٣٠م

الشيخ محمد بن سعدالله بن محمد بن عبدالله بن الخَضِر القُرشي المَصِيصِي المتوفي في الثالث عشر من المحرم سنة ثمان وعشرين وستمئة .

روى عن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر بالاجازة .

المصــادر

المنذري : التكملة ج ٥ ص ٤١٧

ابن جَحْدَر الجزَري

عربي من الانصار

٥٥١ - ٦٣٠هـ

١١٥٦ - ١٢٣٢

القاضي ابو محمد عبدالقادر بن محمد بن سعيد بن جَحْدَر الانصاري الخزرجي الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر . كان شافعياً صوفياً .

ولد في سادس ذي الحجة سنة احدى وخمسين وخمسمئة بجزيرة ابن عمر .

سمع ببغداد من ابي المجد محمود بن نصر بن الشعار . وقدم مصر وشهد بها وتولى الحكم ببعض بلاد الصعيد .

وحدث ، توفي ليلة الثاني من المحرم سنة ثلاثين وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم .

المصـــادر

التكملة لوفيات النقلة ج ٦ ص ٤٨

الذهبي - تاريخ الاسلام الورقة ٩٤

عزالدين ابن الأثير الجزري المؤرخ

عربي من بني شيبان

٥٥٥ - ٦٣٠هـ / ١١٦٠ - ١٢٣٢م

ابو الحسـن علي بن ابي الكَرَم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحـد الشيباني الجـزَري عزالدين ابن الأثير . المؤرخ الامام من العلماء بالنَّسب والأدب ، ولد في جزيرة[1] ابن عمر وسكن الموصل ونشأ بها مع والده وأخـويه وتجول في البلدان وعاد الى الموصل فكان بيته مجمع الفضـلاء والادباء من اهل الموصل والواردين عليهـا ، وتوفي بهـا في ٢٠ شـعبان سـنة ثلاثين وستمائة وكان اماما في حفظ الحـديث ومعـرفته وما يتعلق به ، وحـافظا للتواريخ المتقـدمة والمتأخرة ، وخبيراً بأنساب العـرب وايامهـم ووقائعهـم واخبارهم ، اجتمع به ياقوت بحلب فقال : وجدته رجلا مكملا في الفضائل ، وكرم الاخـلاق ، وكثرة التواضع فلازمت الترداد اليه . قدم بغـداد مرارا حـاجًا ورسـولا من صـاحب الموصل . ورحل الى الشام والقـدس وسمع هناك من جماعة . ومن تصـانيفه : «الكامل في التاريخ» وهو مرتب على السنين بلغ فيه عام ٦٢٩هـ واكثر مَنْ جاء بعده من المؤرخين عِيال على كتابه هذا . و «أسد الغـابة في معـرفة الصـحابة» خمس مجلدات كبيرة مرتب على الحـروف . و «اللباب» اختصر به انسـاب السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع ، ونبَّه على اغلاط ، وزاد اشياء

---

(١) قيل هي جزيرة الحسن بن عمر بن خطاب التَّغْلبي . وقيل : هي جـزيرة يوسف بن عمر الثقفي والي الامويين على العراق . ويقول ابن خلكان : ان الذي بناها هو عبدالعزيز بن عمر فأضيفت اليه . وقيل انها جزيرة أوس وكامل ابني عمر بن أوس التغلبي (معجم البلدان مادة : جزيرة ابن عمر) .

اهلهـا . و «تاريخ الدولة الأتابكية» و «الجـامع الكبير» في البلاغة و «تأريخ الموصل» ، لم يتمه و «وتحفة العجائب وطرفة الغـرائب» . وله : «اخبار الصحابة» في ستة مجلدات كبار .

المصـادر

وفيات الاعيان ٣ : ٣٣ - ٣٥ الترجمة ٤٣٣
مفتاح السعادة ١ : ٢٠٦
طبقات الشافعية ٥ : ١٢٧ ط الحسينية
آداب اللغة العربية ٣ : ٨٠
البداية والنهاية ٣ : ١٣٩
تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٩٩ - ١٤٠٠
المنذري : التكلة ج ٦ ص ٧٤ - ٧٦
الحوادث الجامعة ص ٨٨
ابو الفداء : المختصر ج ٣ ص ١٦١
ابن نقطة : اكمال الاكمال الورقة ٨٠
ابن الفوطي : تلخيص معجم الاداب الترجمة ٣٣٧
الذهبي : تاريخ الاسلام الورقة ٩٥ - ٩٦

شهاب الدين ابن ابي عصرون الحديثي

عربي من بني تميم

٦٣٢هـ/١٢٣٤م

شهاب الدين ابو العباس عبدالسلام بن المطهـر بن الامام بن ابي سـعد عبدالله بن ابي السري محمد بن هبة الله بن المطهـر بن علي بن ابي عصرون التميمي ، الحديثي الاصل ، الدمشقي الدار .

تفقه على عمه الامام ابي سعد عبدالله بن ابي عصرون ، وابي الفـرج

يحيى بن محمود الثقفي ، وابي عبدالرحمن بن علي الخرقي ، وابي الحسين احمد بن حمزة السلمي وجماعة سواهم . وحدث . وللمنذري منه اجازة كتب بها اليه من دمشق . قال المنذري : وكان من الدين والفقه بمكان . وكان مواظباً على الصدقة وفعل الخير .

توفي ليلة الثامن والعشرين من المحرم من سنة اثنتين وثلاثين وستمئة بدمشق ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون .

المصـــادر

التكملة ج ٦ ص ١٣٥ - ١٣٦
سبط ابن الجوزي - مرآة الزمان . المختصر ج ٨ ص ٦٩٤
ابو شامة - ذيل الروضتين ص ١٦٢
الحوادث الجامعة ص ٧٥
الذهبي - تاريخ الاسلام الورقة ١٢١
النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٨٧
ابن العماد الحنبلي - شذرات الذهب ج ٥ ص ١٤٩

ابن زُقَيْقَةَ الحِيْني
عربي من شيبان
٥٦٤ - ٦٣٥هـ / ١١٦٨ - ١٢٣٧م

محمود بن عمر بن ابراهيم بن شجاع ابو الثناء ، سديدالدين الشيباني المعروف بابن زُقَيْقَةَ : طبيب من العلماء الادباء . ولد في بلدة حِيْني[1] «في ديار بكر» وخدم صاحبها نورالدين الأرتقي . ثم انتقل الى حَماة فخدم

(١) حِيْن : بلد في ديار بكر يكثر فيه الحديد يحمل منه الى البلاد ويقال له : حاني وينسب اليها : الحتوي بعضهم .

صاحبها الملك المنصور واتصل بعد ذلك بكثير من ملوك الديار الشامية آخرهم الملك الأشرف صاحب دمشق فأقام بها الى ان توفي ومن كتبه : «المسائل» نظم به «مسائل حنين» و «كليات قانون ابن سينا» و «قانون الحكماء» و «فردوس الندماء» و «الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب» . وله شعر رقيق في «ديوان» .

المصادر

طبقات الأطباء ٢ : ٢١٩ - ٢٣٠ كشف الظنون ١٢٠٢ و ١٣١٠ و ١٥٥٥ و ١٦٦٨ شذرات الذهب ٥ : ١٧٧ معجم البلدان مادة جيْني وحاني .

ابو عبدالله الدولعي
عربي من بني تَغْلب
٥٥٥-٦٣٥هـ / ١١٦٠-١٢٣٧م

الفقيه ابو عبدالله محمد بن ابي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد بن قايد ابن جبيل التغلبي الارقي الدولعي الشافعي الخطيب بجامع دمشق والامام به .

ولد بالدولعية احدى قرى الموصل سنة خمس وخمسين وخمسمائة تقريبا .

حدث عن ابي عبدالله محمد بن علي بن صدقة الحراني ، وشيخ الشيوخ ابي القاسم عبدالرحمن بن اسماعيل ، وعمه الفقيه ابي القاسم عبدالملك بن زيد الخطيب ، وابي طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي وغيرهم .

وللمنذري اجازة منه كتب بها اليه من دمشق غير مرة .

توفي بدمشق في الرابع عشر من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمئة ودفن من يومه بالمدرسة التي انشأها بجيرون .

المصـــادر

المنذري - التكملة ج ٦ ص ٢٥٨
سبط بن الجوزي - مرآة الزمان ج ٨ ص٧١٠ - ٧١١
ابو شامة - ذيل الروضتين ص ١٦٦
الذهبي - اعلام النبلاء ج ١٣ الورقة ٢٢٦
الذهبي - دول الاسلام ج ٢ ص ١٠٦
الصفدي - الوافي ج ٤ ص ٣٢٧
ابن كثير - البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٥٠ - ١٥١
ابن العماد - الشذرات ج ٥ ص ١٧٤

عسكر النصيبي

عربي من بني عدي

٥٦٥-٦٣٦هـ

١١٦٩-١٢٣٨م

الشيخ ابو عبد الرحيم عسكر بن عبدالرحيم بن عسكر بن اسامة بن جامع بن مسلم بن عبدالله بن عبد الكبير بن بشر العدوي النصيبي .

ولد بنصيبين سنة خمس وستين وخمسمائة .

سمع ببغـداد من ابي الفضـل سـليمان بن محمد بن علي الموصلي ، وابي محمد اسماعيل بن سعدالله بن محمد بن حمدي ، وابي عبد العزيز بن معـالي بن غنيمة المعـروف بابن منينا وغيرهم كما سمع جـده عسكر بن اسـامة ببغــداد ايضا .

ورحـل الى مصر وسمع بهـا من اصـــحاب الفقيه ابي محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السـعدى ، واصـحاب الحـافظ ابي طـاهر احمد بن محمد الاصبهاني .

وكانت له اجازة من الحـافظين - ابي بكر محمد بن موسى الحـازمي ،

وابي الفرج عبد الرحمن بن علي الواعظ .

وقدم بغداد وحدث بها كما حدث بنصيبين ودمشق وجمع مجاميع . وللمنذري منه اجازة .

وكانت وفاته في المحرم سنة ست وثلاثين وستمائة .

المصادر

المنذري - التكملة ج٦ ص٢٨٥-٢٨٦
ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ج٦ ص٣١٥
ابن العماد - الشذرات ج٥ ص١٨١

ابن الفقيه الموصلي

عربي من بني شيبان

٥٦١ - ٦٣٦هـ / ١١٦٥ - ١٢٣٨م

ابو منصور عبدالواحد بن ابراهيم بن الحسن بن نصرالله بن عبدالواحد بن احمد بن الحصين الشيباني البغدادي الاصل ، الموصلي المولد والدار المعروف بابن الفقيه ، الدسكري ثم الحوَلي .

ولد بالموصل في سنة احدى وستين وخمسمئة

سمع حضوراً من ابي الفضل عبدالله بن احمد بن محمد الخطيب وحدث ببغداد ، سمع منه ابن النجار شيخ المستنصرية .

وهو من بيت رئاسة وتقدم ورواية وفضل . وكان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا . يكتب خطا مليحا .

وكانت وفاته ببغداد بالحُوَل سلخ جُمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمئة وحمل الى مقبرة الامام احمد بن حنبل ودفن بها .

المصـــادر

المنذري - التكملة ج٦ ص٣٠٣
ابن النجار - تاريخ بغداد الورقة ٣٣ (الظاهرية)
ابن الفوطي - معجم الالقاب ج٤ ص٢٢٣ الترجمة ٢١٨٩
الحوادث الجامعة ص١٢٠-١٢١
ابن شاكر الكتبي فوات الوفيات ج٢ ص٤٠-٤١

ابن فلوس المارديني
عربي من بني نُمَيْر
٥٩٣ - ٦٣٧هـ / ١١٩٦ - ١٢٣٩م

شمس الدين اسماعيل بن ابراهيم بن غازي بن محمد ابو طاهر النُمَيْري الماريني المعروف بابن فلوس . كان عالما تفقه على مذهب ابي حنيفة وسمع الحديث بدمشق على اصحاب السِّلَفي وقدم مصر ودرس الأصلين وله فيهما يد طولى . وله علم بالمنطق والطب وعلم العربية . ولد بماردين سنة ٥٩٣هـ . وقيل سنة ٥٩٤هـ . ومات بدمشق سنة ٦٣٧هـ .

المصـــادر

الجواهر المضية ج ٢ ص ١٤٤ - ١٤٥

ضياءالدين ابن الاثير الجزَري 'الكاتب'
عربي من شيبان
٥٥٨ - ٦٣٧هـ / ١١٦٢ - ١٢٣٩م

ابو الفتح نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزَري ضياءالدين . ولد في جزيرة ابن عمر ، ودرس بالموصل حيث

نشأ اخواه علي والمبارك . ويذكر عن نفسه انه حفظ شعر ابي تمام والبحتري والمتنبي واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٧هـ بواسطة القاضي الفاضل . وولي الوزارة للملك الأفضل نور الدين بن صلاح الدين بدمشق وردت اليه امور الناس وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه ، وانتقل بعد ذلك الى خدمة الملك الظاهر غازي صاحب حلب سنة ٦٠٧هـ ثم تحول الى الموصل وكتب الانشاء لصاحبها ناصرالدين محمود بن عزالدين مسعود فبعثه رسولاً في اواخر ايامه الى الخليفة المستنصر بالله العباسي فمات ببغداد سنة سبع وثلاثين وستمئة وصلى عليه من الغد بجامع القصر ودفن بمقابر قريش . وكان له ابن نبيه له عدة مصنفات يقال له محمد ويلقب بالشرف .

ومن اشهر مؤلفاته : «المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر» في مجلدين جمع فيه فاوعى وقد ردّ عليه ابن ابي الحديد المدائني في كتاب سماه «الفلك الدائر على المثل السائر» وله «الوشي المرقوم في حل المنظوم» و «الجامع الكبير» في صناعة المنظوم والمنثور و «البرهان في علم البيان» .

المصادر

الوفيات ٥ : ٢٥-٣٢ مفتاح السعادة ١ : ١٧٨ شذرات الذهب ٥ : ١٨٧ الحوادث الجامعة ١٣٦ آداب اللغة ٣ : ٥٠ .
المنذري : التكملة ج ٦ ص ٣٤١

سالم بن صَصْرَى البلدي

عربي من بني تغلب

٥٧٣ - ٦٣٧هـ

امين الدين ابو الغنائم سالم بن الشيخ ابي المواهب الحسن[1] بن الشيخ ابي الغنائم هبةالله بن الشيخ ابي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد

---

(١) توفي سنة ٥٨٦هـ .

ابن الحسين بن صَصْرَى التغلبي البلدي الأصل الدمشقي الدار المنعوت بالامين

سمع ببغداد من ابي الفتح عبيدالله بن عبدالله بن نجابن شاتيل وغيره ، وبدمشق من ابي محمد عبد الرزاق بن نصر النجار ، وابي المجد الفضل بن الحسين بن ابراهيم البانياسي ، وابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وغيرهم .

وهو من بيت الحديث . وللمنذري منه اجازة .

وكانت وفاته بدمشق في الثالث من جُمادى الآخرة سنة ٦٣٧هـ وله من العمر ستون سنة ودفن من الغد بتربته بسفح قاسيون .

المصـــادر

المنذري : التكملة لوفيات النقلة ج ٦ ص ٣٣٨-٣٣٩

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣١٦ .

ابن العماد : الشذرات ج ٥ ص ١٨٤ .

ذكره من وفيات ٦٣٧ وقال : له من العمر ستون سنة . وفي الحاشية (٤) في نثر الجمان مولده سنة ٥٧٣ . فيكون عمره ٦٤ سنة .

ابن طلحة النِّصيبي
قرشي من بني عَدِيّ
٥٨٢-٦٥٢هـ / ١١٨٦-١٢٥٤م

ابو سالم النِّصيبي عربي الأصل ، قرشي القبيلة ، وهو محمد بن طلحة ابن محمد بن الحسن كمال الدين القُرشي النِّصيبي[1] العدوي الشافعي ، ابو سالم وزير من الادباء الكُتّاب .

ولد بالعُمَرِيّة[2] ورحل الى نيسابور سمع الحديث بها . وحدّث بحلب

(١) نسبة الى نصيبين بفتح النون وقد يقال نصيبيني ايضاً (معجم البلدان) مادة : نصيبين .

(٢) العُمَرِيّة : من قرى نُصيبين

ودمشق وكان من صدور الناس وولي الوزارة بدمشق يومين ثم تركها وتزهد وخرج عما يملك من ملبوس ومحمول وغيره وتوفي بحلب ، له من الكتب المطبوعة : «العقد الفريد للملك السعيد» و«مطالب السُؤل في مناقب آل الرسول» ومن مؤلفاته الأخرى : «الدر المنظم في السر الأعظم» و «مفتاح الفلاح في اعتقاد اهل الصلاح» و «نفائس العناصر لمجلس الملك الناصر» .

المصادر

اعلام النبلاء للذهبي ، ج ٤ ص ٤٣٧
طبقات السبكي ط . الحسينية ج ٥ ص ٢٦
شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٢٥٩ .

Brock 1. 607 (463) S. 1. 838.

عمادالدين الربعي البلدي
عربي من بني تغلب
- ٦٧٠هـ / ١٢٧١م

محمد بن سالم بن الحسن بن هبةالله بن محفوظ بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن صَصْرى ابو عبدالله عماد الدين الربعي التغلبي البلدي الأصل ، الدمشقي المولد والدار والوفاة ، العدل ، الرئيس ، الصدر الكبير

ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة تقريباً ، وقد وصف بانه كان شيخاً جليلاً كريم الاخلاق ، لطيف الاوصاف ، حسن العشرة ، متفضلاً على من يعرفه ، باراً بمن يقصده ، صبوراً كثير الاغضاء والحياء . وهو من بيت العلم والحديث والرياسة والعدالة والتقدم . حدث هو وابوه وجده وجد ابيه ، وجد جده ، وغير واحد من أهل بيته .

وكانت وفاته في العشرين من ذي القعدة سنة سبعين وستمئة ودفن بسفح قاسيون .

حدث هو وابوه وجده وجد ابيه ، وجد جده ، وغير واحد من اهل بيته .

وكانت وفاته في العشرين من ذي القعدة سنة سبعين وستمئة ودفن بسفح قاسيون .

المصادر

اليونيني : مرآة الزمان ج ٢ ص ٤٨٦

ابن حمدان الحرّاني
عربي من بني نُمير
٦٠٣ - ٦٩٥هـ / ١٢٠٦ - ١٢٩٥م

احمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النُّميري الحراني ، ابو عبدالله ، فقيه حنبلي اديب . ولد ونشأ بحرّان ورحل الى حلب ودمشق ، وولي نيابة القضاء في القاهرة ، فسكنها وأسن وكف بصره وتوفي بها سنة خمس وتسعين وستمائة من كتبه «الرعاية الكبرى» و «الرعاية الصغرى» كلاهما في الفقه ، و «صفة المفتي والمستفتي» و «مقدمة في اصول الدين» و «جامع الفنون وسلوة المحزون»

المصادر

شذرات الذهب ٥ : ٤٢٨
الاعلام ج ١ ص ١١٦

محمد النِّصيبي
عربي من بني شيبان
٧٠٧هـ /١٣٠٧م

محمد بن محمد بن عيسى بن نحام بن نَجْدة بن معتوق الشيباني النصيبي القُوصي . شاعر محدث من اهل قُوص بمصر كان يتكسب بشعره

يمتدح القضاة والكبراء والأمراء والتجار . له ديوان شعر كبير وهو غير ابن معتوق صاحب الديوان المطبوع المتوفى سنة ١٠٨٧هـ .

المصـــادر

الاعلام ٧ ص ٢٦١
الوافي بالوفيات ج ١ ص ٢٥٩
الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٠٧

ابن الاكفاني السنجاري
عربي من الانصار
- ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م

ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري : كان طبيبا باحثاً عالما بالحكمة والرياضيات ولد ونشأ في سنجار وسكن القاهرة وزاول صناعة الطب . وتوفي فيها . له تصانيف مطبوعة ومخطوطة ومن المطبوعة : «ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد» و «نخب الذخائر في احوال الجواهر» ومن المخطوطة «الدر النظيم في احوال العلوم والتعليم» و «كشف الدين في احوال العين» و «غنية اللبيب في غيبة الطبيب» و «اللباب في الحساب» ... الخ .

المصـــادر

الدرر الكامنة ٣ : ٢٧٩ والبدر الطالع ٢ : ٧٩
Brock 2: 171 (137) S. 2: 169.

الحَصكَفي

عربي من بني العباس

٨٩٤هـ / ١٤٨٨م

كمال العرب : احمد بن يوسف بن حسين بن يوسف الحصكفي العباسي ، قاضي القضاة من أهل حصن كيفا[1] من ديار بكر «اقام في تبريز اثني عشر عاما يطلب العلم ثم ولي تدريس الجامع العُمري بالجزيرة ، فقضاء حصن كيفا الى ان توفي بها سنة ٨٩٤هـ » وله من الكتب «تحفة الفوائد بشرح القصائد» و «كشف الدرر في شرح المحرر»

المصادر

الاعلام ١ : ٢٦٠ - ٢٦١

علاءالدين الحصكفي

عربي من العباسيين

١٠٢٥ - ١٠٨٨هـ / ١٦١٦ - ١٦٧٧م

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن محمد الحصني الاصل ، الدمشقي الحنفي ، المعروف بالحصكفي (ولد ١٠٢٥هـ او ١٠٢١هـ وتوفي ١٠٨٨هـ وهو فقيه اصولي محدث مفسر نحوي ، ولد بدمشق سنة ١٠٢٥هـ وقرأ على محمد المحاسني وارتحل الى الرملة فأخذ عن خيرالدين بن احمد الخطيب ودخل القدس فأخذ عن فخرالدين بن زكريا ، وحج فاخذ بالمدينة عن احمد القشاشي ، وتولى افتاء الحنفية وتوفي بدمشق في ١٠ شوال

(١) حصن كيفا : بلدة وقلعة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وعلى دجلتها قنطرة تتكون من طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران .

سنة ١٠٨٨هـ ودفن بمقبرة الباب الصغير . من اثاره : «شرح تنوير الابصار» وسماه «الدر المختار» وشرحه وسماه «خزائن الافكار وبدائع الاسرار» لم يكمل في فروع الفقه الحنفي وشرح على المنار في اصول الفقه سماه افاضة الانوار ، وشرح على القطر في النحو ، وتعليقة على انوار التنزيل للبيضاوي في التفسير . وتعليقة على الجامع الصحيح للبخاري . والمنتقى شرح الملتقى ولم تشر هذه المصادر الى عروبته غير ان في آخر نسخة من كتابه الدر المختار ، المحفوظة في خزانة كتب الشيخ عبدالقادر الكيلاني ورد تصريح بأنه عباسي النسب . فقد ورد فيها :

(قال مؤلفه العبد الفقير العاجز الحقير محمد علاءالدين ابن شيخ علي الحصني العباسي الامام بجامع بني امية بدمشق المحمية قد فرغت من تأليفه اواخر شهر محرم الحرام سنة احدى وسبعين والف من هجرته ..»

وكتبت هذه النسخة في ١٠ شعبان سنة ١٢٦٤هـ .

المصادر

المحبي : خلاصة الاثر ٦٣/٤ - ٦٥

كشف الظنون ١٨١٥

الكتاني : فهرس الفهارس ٢٥٧/١

وهدية العارفين ٢٥٧/٢

ايضاح المكنون ١٤٠/١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٧

الاثار الخطية في المكتبة القادرية ج ١ لعماد عبدالسلام رؤوف

حسن القره چيواري البرزنجي

عربي من العلويين

١٢٦٤ - ١٣٢٤هـ / ١٨٤٧ - ١٩٠٦م

الشيخ حسن القره چيواري[1] شمس الدين بن الشيخ عبدالكريم بن الشيخ عبدالقادر بن الشيخ حسين القازانقائي بن الشيخ محمود الكليسة بن الشيخ اسماعيل الولياني الملقب بالغوث الثاني[2] بن الشيخ محمد الكبير المشهور بالكبريت الاحمر .... بن الامام علي بن ابي طالب وامه السيدة فاطمة بنت الشيخ عبدالقادر القره حسني . وكان والده الشيخ عبدالكريم قطب زمانه ، ومرقده وضريحه بكركوك .

ولد الشيخ حسن القره چيواري في مدينة كركوك سنة ١٢٦٤هـ وتوفي سنة ١٣٢٤هـ في مركز ناحية قادر كرم حيث دفن هناك وضريحه يزار وخلفه من بعده اخوه الشيخ محيي الدين القرة چيواري ثم من بعده ابن اخيه الشيخ عبدالكريم البرزنجي المتوفى سنة ١٩٥٤هـ .

درس الشيخ حسن القره چيواري : الفقه والنحو والصرف والمنطق والبيان واللغة والتاريخ . واظهر توفقاً في علم التفسير والحديث ثم قصد الحاج كاك احمد الشيخ الذي كان متفرداً في علوم الشريعة واتم دراسته عليه فاعطاه اجازة الخلافة والمشيخة والارشاد فرجع الى قريته «قره چيوار» فاهتم بارشاد الناس ، واقبلوا عليه من كل حدب وصوب .

ويذكر المرحوم الشيخ محمد سعيد البرزنجي مؤلف «مناقبات» «الشيخ حسن القره چيواري» عدداً من السادة البرزنجية مثل السيد معروف النوديهي البرزنجي ونجله السيد كاك احمد النوديهي البرزنجي والشيخ حسن القرة چيواري وغيرهم . يقول : «فكلهم كانوا اقطاباً في علمي الظاهر والباطن وكلهم من لب آل بيت الرسول» .

وله كتاب ورسائل باللغة العربية كلها بتوقيع حسن الحسيني القادري القره چيواري كما كانت له نصائح لأقربائه من السادة منها . لاتغريكم نسبتكم الى رسول الله ﷺ العمل الصالح هو الذي يؤيد صحة النسب فاذا لم يك لكم مثل هذا العمل والاقتداء بجدكم رسول الله في العمل والعلم فلا تنفعكم صلة النسبة اليه عليه الصلاة والسلام ، لأن سوء

---

(١) نسبة الى قره چيوار : ناحية تابعة لقادر كرم بمحافظة كركوك

(٢) الغوث الأول والغوث الأعظم : الشيخ عبدالقادر الكيلاني

الاعمال يقطع النسب كما قطع عدم تبعية ابن سيدنا (نوح عليه السلام) لابيه حيث قال الله تعالى في حقه : (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) . وكان يخاطبهم بهذا البيت :

يا معشر السادات يا ملح البلد

ما يصلح الملح اذا الملح فسد

وكان يقول : نحن آل البيت علينا اكثر من غيرنا ان نسلك طريق جدنا فنرضى بقضاء الله وقدره ونقتنع بعطائه وآلائه ونصبر على بلوائه ، نحمده ونشكره على نعمائه التي خصنا بها ومنها شرف الانتساب للرسول الأكرم ...

المصادر

مناقبات ولي الله الباري الشيخ حسن القره چيواري
للحاج الشيخ محمد سعيد البرزنجي - النجف ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

الفصل الثامن

ثلة من العلماء المنسوبين الى بلدان الجزيرة

القسم الثاني

العلماء العرب المرتبون بحسب حروف المعجم

ابو اسحق المصيصى

عربي من خثعم بن انمار

ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي ابو اسحاق المصيصى المِقسمي روى عنه ابو داود والنسائي وابن ابي داود وغيرهم وقالوا عنه : ثقة صدوق . ذكره ابن حبّان في «الثقات»

المصـــادر

تهذيب التهذيب : ج ١ ص ١٤٤ - ١٥١

احمد البرقعيدي

عربي من ربيعة

احمد بن عامر بن عبدالواحد بن العباس الربعي البرقعيدي . سمع بدمشق احمد بن عبدالواحد بن عَبُّود ومحمد بن حفص صاحب واثلة ، وشعيب بن شعيب بن اسحاق ، والهيثم بن مروان العبسي وسمع بغيرها معروف ابن ابي معروف البلخي ، ومحمد بن حماد بن مالك ، ومؤمّل بن اهاب وغيرهم .

روى عنه ابو احمد بن عدي ، ومحمد بن حمدان المرورُوذي ، وابو

محمد الحسن بن علي البرقعيدي وغيرهم . وكان يسكن نَصيبين ، ووصف بانه كان شيخاً صالحاً .

المصـــادر

معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٨

ابو عثمان الحراني
عربي من جُهَيْنَة

ايوب بن خالد الجُهني ابو عثمان الحـرّاني . روى عن الاوزاعي ، وولي بيروت . ذكره ابن حبّان في «الثقات» .

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٠١ - ٤٠٢

ابو سهل الحرّاني
عربي من بني عُقَيل

زياد بن عبدالله بن علاثة بن علقمة بن مالك بن عمرو بن عويمر بن ربيعة بن عقيل ابو سهل العُقَيْلي الحرّاني وهو اخـو محمد بن جعفـر كان يخلف اخاه على القضاء ببغداد . وقال فيه يحيى بن معين المرى : ثقة .

المصدر

الخطيب البغدادي ج ٨ ص ٤٧٨ - ٤٧٩

ابو عثمان الرهاوي

عربي من الأزد

سعيد بن مروان الأزدي ابو عثمان الرهاوي . من افاضل اهل الرها في الجزيرة الفراتية . ذكره ابن حبان في «الثقات» . وكان ثقة امينا مأمونا من عباد الله الصالحين .

المصادر

تهذيب التهذيب :ج ٤ ص ٨١ - ٨٢

ابو حكيم الرهاوي

عربي من تميم

سنان بن يزيد التيمي ابو حكيم الرهاوي والد أبي فروة . روى عنه حفيده محمد بن يزيد بن سنان . وقد ادرك علي بن ابي طالب وروى عنه وبلغ من العمر يوم مات (١٢٦) سنة وكان غزا ثمانين غزوة .

المصادر

تهذيب التهذبب ج ٤ ص ٢٤٣

ابو احمد النصيبي

عربي من ذرية الحسين بن علي

عبدالله بن الحسين بن علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو احمد العلوي النصيبي . حدث ببغداد وكان شيخا صالحا .

المصدر

الخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٣٤٨

محمد بن احمد الدسكري المصيصي

عربي من العباسيين

ابو الفضل محمد بن احمد بن يعقوب بن احمد بن محمد بن عبدالملك ابن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي الدسكري المصيصي ، من اهل المصيصة . ولي القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان . حدث عن علي بن عبدالحميد الغضائري ، ومحمد بن سعيد الترخمي الحمصي ، وابي عروبة الحراني ، وسعيد بن عثمان الوراق الحلبي ، واحمد بن الحسين الازهري ، وعبدالله بن عبدالعزيز البرذعي ، والحسن بن علي الجوهري ، واحمد بن بكرون العطار الدسكري .

المصادر

الانساب ج ٥ ص ٣٤٩ - ٣٥٠

الخطيب البغدادي ج ٤ ص ٥٧

محمد بن آدم المصيصي

عربي من جُهَيْنَة

محمد بن آدم بن سليمان الجُهَني المصيصي . روى عنه ابو داود

---

(١) نسبة الى الدسكرة . والدسكرة قريتان : احداهما على طريق خراسان يقال لها «دسكرة الملك» وكانت قرية كبيرة تنزلها القوافل عند الرحلة الى خراسان والانصراف منها واخراهما قرية من اعمال نهر الملك ببغداد على خمسة فراسخ منها ، قريبة من شهرابان وتوجد عدة اماكن اخرى سميت بالدسكرة . (الانساب ج ٥ ص ٣٤٨ - ٣٤٩) و (معجم البلدان مادة : الدسكرة)

والنسائي وابو بكر بن ابي داود السجستاني واخرون . وكان صدوقا ثقة وكانت وفاته في سنة ٢٥٠هـ

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٤ - ٣٥

ابو سعيد المصيصي
عربي من تغلب

محمد بن اسعد التغلبي ابو سعيد المصيصي ، كوفي الاصل . روى عن طائفة كبيرة من العلماء وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : ويقال ايضا محمد بن سعيد ، وقد سماه بذلك البخاري .

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٦ - ٤٧

محمد باشا بن نمر باشــا
عربي من قبيلة طي

ذكر ابراهيم فصيح الحيدري البغدادي في كتابه «عنوان المجد» الذي كتبه سنة ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م) قال : «ومن اكبر عشائر العراق اخوالي عشيرة طي وهم انجب القبائل واكرمهم . كيف وحاتم منهم . وهم عدة قبائل كثيرة منها : آل كوكب وآل سنبس ، وآل عساف . وبنو ثعلبة ، وبنو عمر بن غوث . وبنو عمر سلسلة ، وغير ذلك من القبائل وشيوخهم وحمائلهم آل سيالة وهم اولاد حاتم العرب العاربة . ووالدتي من آل سيالة اصلاً ونسباً وهي بنت محمد باشا بن نمر باشا بن عثمان باشا الطائي .

المصـــادر

عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد لابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله ابن الحيدري البغدادي كتبه سنة ١٢٨٦هـ ص ١٠٧ - ١٠٨ ويقول عن عشائر العبيد : «ومن اجلّ عشائر العراق عشيرة اخوالنا العبيد وهم من حمير ملك من تُبّع وهم بنو عُبيد بن عدي ... بن قضاعة ، من القحطانية ... ومنهم : العلامة الامير الحاج سليمان بك خال والدي رحمه الله ... ص ١٠٥ - ١٠٦»

ابو اسحاق الحرّاني

عربي من الانصار

محمد بن سعيد بن حماد بن سعد الانصاري ابو اسحق الحراني البزاز . روى عنه النسائي مات سنة ٢٤٥هـ .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٨٧

ابن حُوَيْطب الحرّاني

عربي من بني عامر

محمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمن بن حويطب بن عبدالعزى العامري الحراني روى عنه النسائي وكتب عنه شيئا يسيرا وقالوا عنه : لابأس به .

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣١٤ - ٣١٥

ابو بكر الطرسوسي

عـربي من تميم

وهو محمد بن عيسى بن عبدالكريم بن حبيش بن الطباخ بن مطر أبو بكر التيمي الطرسوسي قدم بغداد سنة ٣٤٦هـ وحدث في فضـائل طرسوس .

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج ٢ ص ٤٠٥

ابو عبدالله الثغري المصيصي

عربي من فَزارة

محمد بن عيينة بن مالك بن اسماء بن خارجة الفزازي ابو عبدالله الثغري المصيصي ختن ابي اسحق الفزاري . روى عنه البخاري في غير الجامع وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما وذكره ابن حبّان في «الثقات» .

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٩٤ - ٣٩٥.

ابو سعيدالجزَري

عربي من قضاعة

محمد بن مسلم بن المثنى ابي الوضاح القضاعي ابو سعيد المؤدب الجزري نزيل بغداد وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي وغيرهم . وكان معلم الخليفة موسى الهادي ومؤدبه قبل ان يستخلف . وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : مستقيم الحديث . وكانت وفاته في خلافة موسى الهادي

المصـــادر

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٥٣ - ٤٥٤

ابن الزّبْرِقان الجزري

عربي من بني النمر بن قاسط

منصور بن سلمة بن الزّبْرِقان : وقيل : منصـور بن الزبرقان بن سلمة ابو القاسم النمري الشـاعر ابن شريك بن مطعـم الكبش الرخـم بن مالك بن سعد بن عامر الضحيان بن سعد بن الخـزرج بن تيم الله بن النمر ابن قاسط . من اهل الجزيرة . قدم بغداد ومدح بها هارون الرشيد . وانما سمي عامر الضحيان لانه سيد قومه وحاكمهم كان يجلس اذا اضحى النهـار فسمي بالضحيان . وسمي جد منصور مطعم الكبش الرخم لأنه اطعم ناسـا نزلوا به ونحر لهم ثم رفع رأسه فاذا هو برخم يحلقن حـول اضـيافه فامر ان يذبح لهـن كبش ويرمي بين ايديهـن ففعـل ذلك ونزلن عليه فزقنه فسـمي مطعم الكبش الرخم .

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسـية المشـهورين ومن اهل الجزيرة وكانت وفاته في خلافة الرشيد .

المصدر

الخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٦٥ - ٦٩

هارون بن عيسى البلدي

عربي من شيبان

هارون بن عيسى بن السكين بن عيسى ابو زيد الشـيباني البلدي . قدم بغداد وحدّث بهـا عن علي بن الحسـن بن بكير الحضرمي ، وحميد بن الربيع الكوفي ، وعبدالله بن احمد بن حنبل . روى عنه محمد ابن المظفر ، وعبيدالله بن خليفة البلدي .

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٣

وهب بن حفص الحراني

عربي من بَجيلة

بعد سنة ٢٥٠هـ

ابو الوليد وهب بن حفص بن عمرو البَجلَي الحرُاني . قدم بغداد وحدث بها عن عدد من العلماء وروى عنه آخرون . قيل كان ضعيفا وتوفي بعد سنة ٢٥٠هـ بيسير .

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٤٥٨ - ٤٥٩

ابو الفضل المصيصي

عربي من بني العبّاس

ولي القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان وحدث ببغداد

المصـــادر

الخطيب البغدادي ج ١ ص ٤٠٩

ابن هشام الملطي

عربي من قبيلة طي

حدث بعكبرا .

المصادر

الخطيب البغدادي ج ١ ص ٤٠٩

الباب الثالث

العرب في منطقة اربل وشهرزور والعمادية

الفصل الأول

موجز جغرافي وتاريخي لمنطقة اربل ، والعمادية ، وشهرزور

اولاً - اربل : وهي المعروفة اليوم بمدينة اربيل احدى المدن المهمة في محافظة اربيل في شمالي العراق ، وهي «اربلا» القديمة تقع في فضاء واسع من الأرض بسيط بين الزابين الكبير والصغير . ولها قلعة قديمة تقع على تل عال . وحولها خندق ، ولها سور ، وبها مسجد يسمى «مسجد الكف» فيه حجر عليه كف انسان وصفها ياقوت في معجم البلدان في القرن السابع الهجري وذكر انها مدينة يقصدها التجار . وقد قامت في ربضها خارج السور مدينة كبيرة عمرت فيها الاسواق . واطرى المستوفي جودة غلاتها لاسيما القطن . ويقول ياقوت عن قلعة اربيل : هي شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر واوسع رقعة . وكانت اربل تعد من اعمال الموصل ويقول ايضاً : وفي ربض هذه القلعة في عصرنا هذا (توفي ياقوت سنة ٦٢٦هـ) مدينة كبيرة ، عريضة ، طويلة قام بعمارتها ، وبناء سورها ، وعمارة اسواقها ، وقيسارياتها الأمير مظفرالدين كُوكُبري بن زين الدين كوجّك علي . فأقام بها ، وقامت بمقامه بها ، لها سوق ، وصار له هيبة ، وقاوم الملوك ونابذهم بشهامته وكثرة تجربته حتى هابوه فا نحفظ بذلك أطرافه ، وقصدها الغرباء ، وقطّنها كثير منهم حتى صارت مصراً كبيراً من الامصار ... ، ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى اشبه منها بالمدن . واكثر اهلها اكراد قد استعربوا ... وليس حولها بستان ولا فيها نهر جار على وجه الأرض واكثر زروعها على القُنِيّ المستنبطة تحت الأرض ، وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المريئة التي لا فرق بين مائها وماء دجلة في العذوبة والخفة .

يقـول ياقوت ... ان جماعة من اهل اربل نسـبوا الى العلم والحـديث منهـم : ابو البركات المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب المعـروف بالمسـتوفي وقد ترجمنا له ايضـاً في علماء اربل . ومنهم : ابو احمد القـاسم بن المظفـر الشـهرزوري الشـيباني الاربلي وقد ترجمنا له ايضاً في علماء شهرزور .

المصــادر

معجم البلدان ج ١ ص ١٣٧ - ١٤٠
بلدان الخلافة الشرقية ص ١٢١ ، ١٢٢

الخضر بن عقيل الاربلي
عربي من النَّخَع
٤٧٨ - ٥٦٧هـ / ١٠٨٥ - ١١٧١م

ابو العباس الخضر بن نصر بن نصر بن عقيل بن نصر الأربلي . كان فقيهاً شافعياً فاضلاً عارفاً بالمذهب والفرائض والخـلاف . اشـتغل ببغـداد على الكيا الهـرّاسي والشـاشي المدرسـين بنظامية بغـداد ، ولقي عدداً من مشايخ بغداد ثم رحـل الى اربل فبنيت له مدرسـة القلعـة ، ودرّس بهـا زماناً ، وهو اول من درّس باربل . وله تصانيف حسـان كثيرة في التفسـير والفقه وغيرهما . رحل الى دمشق ، وقام بها مدة ثم رجع الى إرْبل .

كانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربعمائة ووفاته باربل ليلة الجمعة رابع عشر جُمادَى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٠ - ١١
طبقات السبكي ج ٧ ص ٨٣
طبقات الاسنوي ج ١ ص ١١٨
البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٨٧ وفيه وفاته سنة ٥٦٩هـ

شذرات الذهب ج ٥ ص ٨٦ وفيه وفاته سنة ٦١٩هـ (كذا) .

يونس بن مَنعَة الاربلي
عربي من بني عُقَيْل
٥٠٨ - ٥٧٦هـ / - ١١٨٠م

رضي الدين يونس بن محمد بن مَنعَة العُقَيلي . اصله من أربل ، ومولده بها . ثم قدم الموصل فتفقه على تاج الاسلام ابي عبدالله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني ، وسمع عليه كثيراً من كتبه ومسموعاته ، ثم انحدر الى بغداد ، وتفقه بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز مدرس النظامية ببغداد ، ثم اصعد الى الموصل . وصادف قبولاً عند المتولي بها الأمير زين الدين علي بن بُكْتِكين والد مظفرالدين صاحب أربل ، وفوّض اليه تدريس مسجده المعروف به فكان يدرس ، ويفتي ، ويناظر وتقصده الطلبة للاشتغال عليه . ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة حتى وفاته سنة ست وسبعين وخمسمئة ، ودفن بتربته المجاورة لمسجد زين الدين وعمره ثمان وستون سنة .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٦ ص ٢٥٢ .
الاسنوي ج ٢ ص ٥٧٣
كتابنا : علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي ص ١٥٩

محمد بن يونس بن منعة الاربلي
عربي من بني عُقَيْل

٥٣٥ - ٦٠٨هـ / ١١٤٠ - ١٢١١م

عمادالدين ابو حامد بن يونس بن محمد بن مَنَعَة بن مالك الاربلي العُقَيْلي الشافعي ، كانت له شهرة كبيرة في زمنه . قصده الفقهاء من البلاد النائية للاشتغال عليه . اشتغل اول امره على ابيه بالموصل ثم توجه الى بغداد ، وتفقه بالمدرسة النظامية على معيدها السديد السَّلَماسي الاذربيجاني المتوفى سنة ٥٧٤هـ وكان المدرس بها يومئذ الشرف يوسف بن بُنْدار الدمشقي المتوفى سنة ٥٦٣هـ . وسمع بها الحديث ثم عاد الى الموصل ودرّس بها في عدة مدارس وهي : النورية والعزية والزينية والنفيسية والعلائية . وصنف عدة كتب . وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية ، والعزية ، والزينية ، والنفيسية ، والعلائية . وتوجه رسولاً عن نورالدين ارسلان شاه الى بغداد عدة مرات . وناظر الفقهاء في ديوان الخلافة سنة ٥٩٦هـ ، وتولى القضاء بالموصل سنة ٥٩٢هـ . وانتهت اليه رئاسة اصحاب الشافعي بالموصل . وكان دمث الاخلاق . وهو الذي استطاع ان يستميل نورالدين ارسلان شاه الى المذهب الشافعي بعد ان كان حنفياً ، ولم يكن يوجد في الأتابكية مع كثرتهم شافعي سواه . حصل على الاجازة من الخليفة العباسي الناصر لدين الله ، وروى عنه بجامع القصر في سنة ٦٠٧هـ . وفي هذه السنة سعى عند الخليفة في تعيين القاهر بعد موت ابيه نورالدين . وعاد من بغداد ومعه الخلعة والتقليد ، ولذلك اصبحت له حرمة عند القاهر اكثر مما كانت له عند ابيه .

كانت ولادته بقلعة أربل سنة ٥٣٥هـ ووفاته بالموصل يوم الخميس سنة ١٩ جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة .

المصـــادر

المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي انتقاء الذهبي ج ١ ص ١٦٢
مرآة الزمان ج ٨ ق ٢ ص ٥٥٨ - ٥٥٩

تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ١٣٠
الكامل في التاريخ ج ١٢ ص ١٤٣
المنذري : التكملة لوفيات النقلة ج ٣ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ وفيه : وفاته : في سلخ جمادى الآخرة
وفيات الاعيان ج ٣ ص ٣٨٥ - ٣٨٧
ذيل الروضتين ص ٨٠
البداية والنهاية ج ١٣ ص ٦٢
العبر ج ٤ ص ١٦ - ١٧
مرآة الجنان ج ٤ ص ١٦ - ١٧
طبقات السبكي ج ٨ ص ٥٧٠ و ٤٣٧
تلخيص مجمع الاداب ج ٤ ق ٢ ص ٨٥٦ - ٨٥٧

عزالدين بن عقيل الاربلي
عربي من النّخع
٥٣٤ - ٦١٩هـ / ١١٣٩ - ١٢٢١م

ابو القاسم عزالدين نصر بن عَقيل بن نصر الأربلي . تخرج على عمه ابي العباس الخِضر ، وتولى التدريس بمدرسة القلعة بعد وفاة عمه المذكور سنة ٥٦٧هـ . وكان فاضلاً .

ولد بأربل سنة ٥٣٤هـ . وسخط عليه الملك المعظم مظفرالدين فأخرجه من إربل فانتقل الى الموصل ، وكان ذلك في سنة ٦٠٢هـ او سنة ٦٠٣هـ او في سنة ٦٠٤هـ في رواية أخرى . وسكن ظاهر الموصل في رباط الشهرزوري ، وقرر له صاحب الموصل راتباً . ولم يزل هناك حتى توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر او جُمادَى الآخرة سنة ٦١٩هـ . وكان له ابن شاعر يقال له : شرف الدين محمد بن عزالدين ، توفي سنة ٦٣٣هـ بدمشق وكان قد ولد باربل ايضاً سنة ٥٧٢هـ .

المصـــادر

وفيات الاعيان ج ٢ ص ١١ - ١٢
طبقات الاسنوي ج ١ ص ١١٩
النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٨٦
العبر ج ٥ ص ١٢١
شذرات الذهب ج ٥ ص ٨٦

شرف الدين بن يونس بن منعة الاربلي
عربي من بني عُقَيْل
٥٧٥ - ٦٢٢هـ
١١٧٩ - ١٢٢٤م

ابو الفضل احمد بن كمال الدين موسى بن يونس بن مَنَعَة العُقَيْلي الاربلي ، الملقب : شرف الدين ، الفقيه الشافعي نسج على منوال والده كمال الدين ابي الفتح موسىٰ العقيلي في التفـنن في العلوم . وتخـرّج عليه جماعة كبيرة . وتولى التدريس بالمدرسة المظفرية بمدينة إرْبِل بعد والد ابن خلكان . وكان وصوله اليها من الموصل في اوائل شوال سنة ٦١٠هـ . وكان شمس الدين بن خلكان . يحضر درسه ، وقال عنه : «ما سمعت احداً يلقي الدروس مثله» . ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام باربل قليلاً انتقل بعدها الى الموصل سنة ٦١٧هـ ، وفوضت اليه المدرسة القاهرية . واقام بها ملازم الاشغال والاعادة الى ان توفي في حياة والده يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستمئة . وكانت ولادته بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمئة . قال ابن خلكان : لقد كان من محاسن الوجود ، وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ... ولو شرعت في وصف محاسنه لأطلت» .

المصـــادر

وفيات الاعيان ج ١ ص ٩٠ - ٩١
الطبقات الكبرى للسبكي ج ٨ ص ٣٩ - ٤٠
طبقات الاسنوي ج ٢ ص ٥٧٢ - ٥٧٣ وفيه ان وفاته في الرابع عشر من ربيع الاخر .
البداية والنهاية ج ١٣ ص ١١١ - ١١٢
العبر ج ٥ ص ٨٨ - ٨٩
الشذرات ج ٥ ص ٩٩

محمد بن عقيل الاربلي

عربي من بني لخم

٥٧٢ - ٦٣٣هـ / ١١٧٦ - ١٢٣٥م

الشريف محمد بن ابي المظفر نصر بن عقيل الاربلي

ولد في شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة وتفقه على والده ، والعماد بن يونس ، وقرأ الأدب على ابي الحـرم مكي بن ريان الماكسـيني وغيره ، وله نظم جيد ، كتب عنه ابن الصابوني . وحدث بشيء من شـعره وكانت وفاته ليلة الثاني والعشرين من المحرم من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

المصادر

المنذري - التكملة ج ٦ ص ١٥٥ - ١٥٦
ابن الشعار - عقود الجمان ج ٦ الورقة ١٤٣ - ١٤٦
ابن الصابوني - تكملة الاكمال ص ٢٦٣ - ٢٦٤

ابو المنصور الاربلي

عربي من بني العباس

٦٣٤هـ / ١٢٣٦م

الشريف ابو المنصور المظفر بن عبدالله بن ابي منصور المظفر بن ابي

البركات الخير الهاشمي العباسي الاربلي الشافعي الواعظ المعروف بالشريف العباسي .

تفقه على مذهب الامام الشافعي ، واشتغل بالوعظ وسمع ببغداد من الفقيه ابي محمد عمر بن محمد بن عمر البخاري العاملي ، وابي القاسم ذاكر بن كامل بن ابي غالب الخفاف .

وحدث بمصر ودمشق ، ووعظ بمصر في جامعها وغيره مدة . وعلق عنه المنذري شيئا .

وكانت وفاته بأربل في شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة .

المصادر

المنذري - التكملة ج ٦ ، ٢٣٤ - ٢٣٥
الذهبي - تاريخ الاسلام الورقة ١٥٦
السبكي - طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٥٦

ابن المستوفي الاربلي : عربي من اللخميين
٥٦٤هـ - ٦٣٧هـ
١١٦٨ - ١٢٣٩م

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي الملقب شرف الدين ، المعروف بابن المستوفي الاربلي .

كان رئيساً جليل القدر ، واسع الكرم لم يصل الى إربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته . وحمل اليه ما يليق بحاله ، ويقرب الى قلبه بكل طريق وبخاصة ارباب الأدب . وكان جمّ الفضائل عارفا بعدة فنون ، وكان اماما في الحديث ماهرا في النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وايامها ووقائعها وامثالها . وكان بارعاً في علم الديوان وحسابه ، وضبط قوانينه على الاوضاع المعتبرة عندهم .

كان شرف الدين مستوفي الديوان . والاستيفاء مرتبة دون الوزارة . وصار في سنة ٦٢٩هـ وزيراً ولم يزل على الوزارة الى ان مات مظفر الدين كوكبري . ولما استولى الخليفة المستنصر بالله العباسي على مدينة اربل في منتصف شوال من السنة ٦٢٩هـ ترك شرف الدين الوزارة ولازم بيته الى ان اخذ التتر اربل سنة ٦٣٤هـ فاعتصم شرف الدين في القلعة وسَلِم منهم . ولما استرد المستنصر اربل انتقل شرف الدين الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه الى ان توفي في الخامس من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمئة هـ ودفن بالمقبرة السابلة خارج باب الجصاصة وكان مولده في النصف من شوال سنة ٥٦٤هـ بقلعة اربل .

وشرف الدين اللخمي من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء والادباء . وتولى الاستيفاء باربل هو ووالده وعمه صفي الدين ابو الحسن علي ابن المبارك .

وكان شرف الدين من محاسن وقته . وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير جمع لأربل تاريخا في اربع مجلدات حقق الجزء الأول منه صديقنا وتلميذنا الدكتور سامي الصفار وأعده للنشر ، وله : «النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام» في عشر مجلدات وكتاب «اثبات المحصل في نسبة ابيات المفصل» في مجلدين تكلم فيها على الابيات التي استشهد بها الزمخشري في المفصل . وله ديوان شعر .

المصادر

معجم البلدان ج ١ ص ١٣٨

المنذري التكملة ج ٦ ص ٣٢٢

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٩٤ - ٢٩٨

بغية الوعاة ص ٣٨٤

الحوادث الجامعة ص ١٣٥ .

Brok S. 1 : 496

كمال الدين بن يونس

عربي من بني عُقَيْل

٥٥١ - ٦٣٩هـ / ١١٥٦ - ١٢٤١م

ابو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن مَنَعَة العُقَيْلي . تفقه بالموصل على والده . وفي سنة ٥٧١هـ توجه الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية يشتغل على معيدها السديد السَّلَماسي المتوفى سنة ٥٧٤هـ وكان المدرس بها يومئذ الشيخ رضي الدين الشيرازي القزويني المتوفى سنة ٥٩٦هـ ودرس الخلاف والأصول . وقرأ علم الأدب على ابن الانباري فلما تميز بذلك ومهر أصعد الى الموصل . وعكف على الاشتغال فدرس بعد وفاة والده بالمدرسة الزينية التي كانت في الأصل مسجداً للامير زين الدين علي بن بُكْتِكين . وتبحر في جميع الفنون . وجمع كثيراً من العلوم . وتفرد بعلم الرياضيات . قال ابن خلكان : رأيته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمئة . وترددت اليه دفعات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله من المؤانسة والمودة الأكيدة .... وكان الفقهاء يقولون : انه يدري اربعة وعشرين فناً دراية متقنة . وكان يتقن الخلاف . واصول الفقه . واصول الدين . وكان يعرف الحكمة . والمنطق . والطب . والطبيعيات . والهندسة . والحساب . والجبر . والمساحة . والموسيقى . والتاريخ . وأيام العرب وغيرها . كما كان متميزاً في علوم العربية . والتفسير والحديث . واشتهر بأن اهل الذمة كانوا يقرأون عليه التوراة والأنجيل . وقد درّس بالمدرسة البدرية سنة ٦٢٠هـ كما درّس بعدة مدارس بالموصل . وتخرج عليه فيها خلق كثير في كل فن وفيها : المدرسة العلائية التي تولاها بعد وفاة أخيه عمادالدين محمد . ولما فتحت القاهرية تولاها ايضاً .

كانت ولادته بالموصل يوم الخميس خامس صفر سنة ٥٥١هـ ووفاته بها رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمئة . وكان يوم دفنه مشهوداً . وذكر ابن ابي أُصَيْبعة الخزرجي انه كان لكمال الدين المذكور أولاد بمدينة

الموصل قد اتقنوا الفقه ، وسائر العلوم ، وهم من سادات المدرسين ، وافاضل المصنفين .

المصادر

كتابنا : «علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي» ص ١٥٩ - ١٦٠ و ص ١٧٧ - ١٧٨

ثانياً - العمادية

تقع بالقرب من منابع الزاب الأعلى ، في شمال الموصل وكانت في القرن الثامن الهجري مدينة كبيرة . وهي اليوم بلدة كبيرة فوق جبل تبعد ١٦٨ كيلومتراً عن الموصل وهي في الكتابات الآشورية «Amat».

ويصفها ياقوت بقوله : العمادية : قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمال الموصل ومن اعمالها . عمرها عمادالدين زنكي بن آق سنقر [والد نورالدين محمود بن زنكي] في سنة ٥٣٧هـ .(١)

العرب والامارات العباسية في العمادية في شمالي العراق

بعد قيام الدولة العباسية بالعراق التجأ كثير من العرب الأمويين وغيرهم الى انحاء مختلفة من البلاد العربية والاسلامية كشمالي العراق واذربيجان وغيرهما . كما ان كثيراً من العباسيين بعد سقوط الخلافة العباسية ببغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) أسسوا خلافة بمصر سنة ٦٥٩هـ دامت ٢٥٥ سنة حتى سنة ٩٢٢هـ حكم خلالها ١٥ خليفة برعاية مماليك مصر كما اسسوا في السودان امبراطورية كبيرة أسسها سليمان بن احمد بن سفيان العباسي سنة ٨٤٨هـ حكمها خمسة وعشرون ملكاً .

---

(١) بلدان الخلافة الشرقية ص ١٢٢
معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٩

وفي شمالي العراق كون العباسيون لهم ثلاث إمارات عباسية هي :

١ - الحكارية ومركزها : «جولْ مركْ» اي جولْ المرْج

٢ - الشمدينانية ومركزها : «نهري»

٣ - البهدينانية ، ومركزه : «العمادية» وقد اسس هذه الامارة احفاد المبارك بن المستعصم .

كما كون العباسيون امارات أخرى في مناطق أخرى منها : امارة العماديين في جبل الدروز كونها حكام العمادية هناك في بداية القرن الحادي عشر للهجرة .

وكون العباسيون امارات اخرى منها

٤ - امارة كلس : ويتصل احد حكامها باولاد العباس عم الرسول ﷺ ومنهم آل جنبلاط في بلاد الشام .

٥ - الامارة المرداسية بحلب ومنهم حكام جرموك ويتصل حكام هذه الامارة بالعباسية ايضاً .

٦ - امارة جشكزك : وحكامها من سلالة العباسيين ايضاً .

ونحن في البحث لا نريد ان نذكر تفصيلات مطنبة عن هذه الامارات وسنكتفي بالاشارة الى الحكام العرب ، والى عدد من تولوا حكم هذه الامارات .

فالامارة البهدينانية امارة عباسية ينتسب حكامها الى العباسيين نسبة صحيحة على ما جاء في المخطوطة «الزيوكية» التي ثبت اهم ما جاء فيها الاستاذ محفوظ العباسي الموصلي في كتابه القيم «امارة بهدينان العباسية» حتى الامير الحادي عشر(١) علماً ان مشايخ الزيوكية المضافين الى قرية «زيوكان» الواقعة في شرقي العمادية هم فرع من فروع البيت العباسي الحاكم للامارة البهدينانية وهم يحتفظون بهذه المخطوطة من آبائهم منذ عهد بعيد .

وهي سجل لانساب ملوك حكاري ، وحكام شمدينان وسلاطين العمادية ومشايخ زيوكان . وامراء نيروه ووزراء الزيبار العباسيين من نسل المبارك المستعصم بالله الذي نجا من مذابح هولاكو لصغره يومئذ وقد تفرقوا في كركوك والعمادية وزيوكان .

ونجد في ص ٤٦ من الامارة البهدينانية نسب حكام حكارى مسلسلا الى المبارك به المستعصم بالله العباسي .

وكذلك حكام وسكان في ص ٤٦ و ٤٧ من الامارة المذكورة وقد ذكر الاستاذ محفوظ العباسي امراء الاميرة البهدينانية واعمالهم والمدارس التي انشأوها وهم ٣٧ اميراً يقدر عدد الخلفاء العباسيين وقد دام حكمهم ٥٢٤ سنة أي بقدر المدة التي حكم فيها الخلفاء العباسيون ذكر كل ذلك في اكثر من ٦٥ صفحة من ص ٥٠ الى صفحة ١١٥ وهذه اسماؤهم .

١ - الملك خليل بن الملك عزالدين بن محمد بن مبارك بن المستعصم بالله العباسي

٢ - الملك علاءالدين بن الملك خليل .

٣ - الامير مجلى

٤ - الامير بهاء الدين وهو الذي اشتهرت الامارة باسمه .

٥ - الامير زين الدين

٦ - اخوة الامير نور الدين . وكان له ولدان احدهما : عزالدين وقد ولاه ابوه نيروة وامراء نيروه من نسله والثاني عمادالدين كان وزير الزيبار ، وصار وزراء الزيبار من نسله

٧ - اخوه الامير محمد

٨ - ابنه الامير سيف الدين

٩ - اخوه الامير بهاءالدين الثاني

١٠- السلطان حسين بن الامير سيف الدين : اسس عدداً من المدارس وخصص لها الاوقاف .

١١- السلطان حسين الولي ابن السلطان حسن تولى الحكم سنة ٩٤٠هـ /١٥٣٤م كان فقيهاً يعنى بالعلم ، وبنى المدارس والمساجد والجسور وعبد الطرق وبنى المنازل والحمامات .

١٢- الامير قباد خان بك الأول بن السلطان حسين تولى الحكم سنة ٩٨٤هـ /١٥٧٦م

١٣- الامير سليمان خان بك تولى الحكم سنة ٩٨٤هـ /١٥٧٦م
١٤- الامير بايرام خان بك بن السلطان حسين تولى سنة ٩٨٤هـ /١٥٧٦م
١٥- السلطان سيدي خان بن قباذ بك بن السلطان حسين تولى شؤون الامارة سنة ٩٩٣هـ /١٥٨٥م
١٦- الامير يوسف خان بك الأول بن بايرام بك بن السلطان حسين بك .
١٧- الامير سعيد خان بك بن سيدي خان بك : تولى حكم الامارة سنة ١٠٤١هـ (١٦٣١م)
١٨- الامير يوسف خان بك الثاني بن سعيد خان بك الأول . تولى الحكم سنة ١٠٤١هـ في سنة ١٠٤٨م
١٩- الامير قباد خان بك الثاني . ثبته السلطان مراد عندما قدم لاسترداد بغداد من الفرس سنة ١٠٤٨هـ في سنة ١٦٣٨م
٢٠- الأمير مراد خان بك الأول بن يوسف خان بن بايرام بن السلطان حسين وهو صاحب «مدرسة مراد خان» في العمادية . وكانت من اشهر البنايات التي شيدت على عهده ، وكانت فيها كتب قيمة ختم على بعضها بختمه «الواثق بالله المنان عبده مراد خان» .
٢١- الامير قباد خان بك الثالث بن سعيد خان بك الأول . تولى الحكم سنة ١٠٧٢هـ (١٦٦٢م)
٢٢- الأمير بارام خان بك بن يوسف خان بك الثاني بن سعيد خان بك الأول تولى الحكم سنة ١٠٩٠ (١٦٧٩م) . منحه السلطان العثماني لقب «أمير الامراء» . دام حكمه ثلاث سنوات . وكانت وفاته سنة ١٠٩٣م
٢٣- الامير سعيد خان بك الثاني بن يوسف خان بك الثاني بن سعيد خان بك الأول . تولى الحكم سنة ١٠٩٣هـ
٢٤- الأمير عثمان خان بك بن يوسف خان بك الثاني خلف اخاه في الحكم في العمادية ، تنازل لابن اخيه زبير خان بك عن كرسي الامارة من تلقاء نفسه واصبح حاكما على القصر كما كان قبل توليه الامارة .

٢٥- الامير قباد باشا الرابع . اول من اطلق عليه لقب باشا من الامراء البهدينانيين بعد ان كان يطلق عليهم «امير الامراء» «ميري ميران»
٢٦- الأمير زبير باشا الأول بن سعيد خان بك الثاني كان حاكماً لزاخو عند اغتيال ابيه في سنة ١١١١هـ (١٦٩٩م) . ذهب الى استنبول وعرض ولاءه على الباب العالي . اهتم بترميم ما خرب من المدارس والمساجد ، واعتنى بالعلماء والادباء ، وفي سنة ١١٢٦هـ (١٧١٤م) تنازل لابنه بيرام باشا وسكن زاخو الى ان قتل فيها سنة ١١٤٤
٢٧- الأمير بهرام باشا الكبير بن زبير باشا الأول ، تولى الحكم سنة ١١٢٦هـ بتفويض من ابيه . قام باعمال جليلة .
٢٨- اسماعيل باشا الأول بن بهرام باشا الكبير تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ١١٨٢هـ (١٧٦٨م)
٢٩- الأمير محمد طيار باشا بن اسماعيل باشا الأول تولى الحكم سنة ١٢١٣هـ (١٧٩٨م)
٣٠- الأمير مراد باشا الثاني بن اسماعيل باشا . تولى الحكم سنة ١٢١٤هـ (١٧٩٩م)
٣١- الأمير قباد باشا الخامس بن السلطان حسين بن بهرام باشا الكبير تولى في سنة ١٢١٨هـ (١٨٠٣م)
٣٢- الأمير احمد باشا بن سلطان حسين بن بهرام باشا الكبير . وكان اخوه يحيى بك العباسي له فضل وادب ومعرفة بصناعة الطب وخبرة تامة بالحشائش والنباتات والازهار ومنافعها .
٣٣- الامير عادل بن اسماعيل باشا . تولى الحكم في سنة ١٢٢٠هـ (١٠٨٥م) ولكنه توفي بالطاعون سنة ١٢٢٢هـ (١٨٠٧م) وخلفه اخوه زبير باشا .
٣٤- الامير زبير باشا الثاني بن اسماعيل باشا الأول . تولى الحكم سنة ١٢٢٢هـ (١٨٠٧ م) على العمادية وتوابعها وانعم عليه بمدينة زاخو . كان عادلاً متديناً
٣٥- الامير محمد سعيد باشا بن محمد طيار باشا . تولى الحكم سنة

١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) وكان زعيماً كبيراً . وفي سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) وقع اسيراً بيد محمد باشا امير راوندوز بعد سقوط العمادية بيده .

٣٦- الأمير موسى باشا بن محمد طيار باشا . تولى الحكم في العمادية سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) بتفويض من محمد باشا الراوندوزي وفي عهده تقسمت الامارة الى ولايات مستقلة بسبب ضعفه

٣٧- الامير اسماعيل باشا الثاني بن محمد طيار باشا استولى على العمادية وتمكن في سنة ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م) من دخول العمادية فاستقبل فيها استقبالاً حاراً . لكنه لم يتمكن من الحصول على ولاء العثمانيين وقام الجيش العثماني بمحاصرة العمادية اربعة اشهر وجرى الصلح بينه وبين قائد الجيش العثماني الذي ارسل اسماعيل باشا واسرته وحاشيته الى بغداد واستولى العثمانيون على جميع البلاد التابعة للامارة العباسية المذكورة . ولما وصل الامير اسماعيل باشا واسرته الى بغداد استقبلهم العلامة الشيخ عبدالرحمن السهروردي العباسي وأنزلهم في داره ضيوفاً كراماً .

ومن يتصفح كتاب «امارة بهدينان العباسية» من ص ١١٥ فما بعدها يجد كثيرين ممن ينتسبون الى العباسيين حتى اليوم في دهوك ، والعمادية واستنبول وفي برواري بالا والعقر ، والشيخان وزاخو ونَيروة والزيبار وغيرها .

(١) من الامير الحادي عشر حتى الاخير : استقاها الاستاذ محفوظ العباسي من مصادر مختلفة

ثالثاً - شهرزور

شهرزور كورة واسعة في اقليم الجبال بين اربل وهمذان احدثها زُور بن الضحاك قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل الاديب فيما ذكره ياقوت : شهرزور : مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قَصبتها في وقتنا هذا يقال لها : «نيم ازراي» واهلها عصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف ، واستعذبوا العصيان ، والمدينة في صحراء ، ولأهلها بطش وشدة يمنعون انفسهم ويحمون حوزتهم ،

وسُمكَ سور المدينة ثمانية اذرع ، واكثر امرائهم منهم . ومن مدنها دُزْدان تركض الخيل على اعلى سورها لسعته وعرضه .

وقد ذكر ابن الاثير ان فتحها تم سنة ٢٢هـ على يد عتبة بن فرقد السُلَمي فذكر أن عمر بن الخطاب لما استعمل عَزْرة بن قيس البجلي على حُلْوان حاول فتح شهرزور فلم يقدر عليها فغزاها عتبة بن فرقد ففتحها بعد قتال على مثل صلح حُلوان ... وصالح اهل الصامغان ، وداراباذ على الجزية والخراج .... وكتب الى عمر : ان فتوحي قد بلغت اذربيجان فولاه اياها ، وولّى هرثمة بن عرفجة البارقي الموصل .

ولم تزل شهرزور واعمالها مضمومة الى الموصل حتى افردت عنها آخر خلافة الرشيد فتولى عليها وعلى الصامغان ودار اباذ وال واحد .

وفي سنة ٣٠٧هـ قُلّد بُنَيّ بن نفيس شهرزور فامتنعت عليه فاستمدّ الخليفة المقتدر بالله فسيّر اليه جيشاً فحصرها ولم يفتحها ، وقُلّد القتال بالموصل واعمالها .

ويذكر مسكويه ابن الاثير أن عضد الدولة البويهي سيّر في شهر رجب من سنة ٣٦٩هـ جيشاً الى بني شيبان ، وكانوا قد اكثروا الغارات على البلاد ، وعجز الملوك عن طلبهم ، وكانوا قد عقدوا بينهم وبين اكراد شهرزور مصاهرات . وكانت شهرزور ممتنعة على الملوك فأمر عضد الدولة عسكره بمنازلة شهرزور لينقطع طمع بني شيبان ، عن التحصن بها فاستولى اصحابه عليها وملوكها فهرب بنو شيبان وسار العسكر في طلبهم واوقعوا بهم وقعة عظيمة ونهبت اموالهم ونساؤهم وأسر منهم ثمانمائة اسير وحملوا الى بغداد واندمج بقية الشيبانيين بالسكان المحليين من الأكراد ومنهم من اعتصم بمنطقة الزابين . وتوجد اليوم قرية اسمها «شيبان» في ناحية برادوست قرب قضاء راوندوز .

«وقد فسر بعض المؤرخين والجغرافيين العرب معنى شهرزور فقالوا : انها تعني مدينة «زُور» . وزُور هذا هو زُور الضحاك الذي احدثها . ولعله هو الذي جددها او اعاد بناءها لأنها من المدن القديمة التي كانت موجودة قبل الاسلام .

وقد ظهر في شهرزور عدد كبير من العلماء والقضاة ، والفقهاء ، وكانت كل مؤلفاتهم باللغة العربية ، ولم يرد الينا اي خبر من كتاب القوة بغير العربية . قال ياقوت الحموي البغدادي يصف علماء شهرزور وقضاتها :

وقد خرج من هذه الناحية من الأجلّة ، والكبراء ، والأئمة ، والعلماء ، وأعيان القضاة والفقهاء ما يفوت الحصرَ عَدُّهُ ، ويعجز عن احصائه النَّفَس ومدُّه . وحسبك بالقضاة بني الشهرزوري جلالة قدر ، وعظم بيت وفخامة فعل ، وذكر الذين ما علمت ان في الاسلام كله ولي من القضاة اكثر من عدتهم من بينهم . وبنو عصرون (التميميون) ايضاً قضاة الشام ، واعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم ، وكثير غيرهم جداً من الفقهاء الشافعية والمدارس مملوءة»

* المصادر

معجم البلدان ج ٣ ص ٣٧٥ - ٣٧٦ مادة شهرزور

الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ٣ ص ٣٨ ، ١٢١ ، ٧٠٢

الشهرزوريون الشيبانيون

شهرزور : كورة واسعة في اقليم الجبال معدودة من اعمال اربل

علي بن ابي القاسم الشيباني

المظفر بن علي بن ابي القاسم الشيباني

ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي بن ابي القاسم الشيباني المتوفى بالموصل سنة ٤٨٩هـ (١٠٩٥م) ، اولاده : من الفقهاء والقضاة :

١ - ابو بكر محمد بن القاسم قاضي الخافقين ولد باربل سنة ٤٥٣هـ وتوفى ببغداد سنة ٥٣٨هـ

٢ - ابو محمد عبدالله المرتضى . ولد سنة ٤٦٥هـ وتوفي سنة ٥١١هـ

٣ - ابو الحسن علي بهاءالدين بن القاسم المتوفى سنة ٥٣٢هـ

- ابو بكر ابو منصور المظفر . ولد في جمادى الآخرة سنة ٤٥٧هـ - ٥٣٦هـ

٤ - ابو الفضل محمد كمال الدين ولد سنة ٤٩٢ وتوفي في ٦ المحرم سنة ٥٧٢ وكان قد ولى الموصل من قبل سيف الدين غازي الاول من ٥٤١ في سنة ٥٤٢ وولى دمشق من قبل نورالدين محمود بن زنكي من سنة ٥٥٠ الى ٥٧٢هـ

- ابو طاهر يحيى تاج الدين بن عبدالله المرتضى
- ابو الفضائل القاسم ضياءالدين بن يحيى تاج الدين وكان قاضي دمشق سنة ٥٧٢

٥ - ابو حامد محمد محيي الدين بن محمد كمال الدين . وكان والي الموصل من قبل مسعود الأول من سنة ٥٧٢هـ الى سنة ٥٨٦هـ

- احمد عماد الدين بن محمد كمال الدين ولد سنة ٥١٠هـ وتوفي في ١٤ جمادى الأولى سنة ٥٨٦هـ
- ابو علي الحسن نجم الدين بن علي بهاء الدين
- عبدالقاهر بن الحسن نجم الدين
- ابو منصور المظفر حجة الدين قاضي الموصل ابن عبدالقاهر ، توفي في شهر رجب سنة ٦٢٣هـ

المصادر

معجم الانساب والاسرات الحاكمة
.. زامباور ص ٢٣

الفصل الثاني :

علماء من العرب المنسوبين الى شهرزور

القاسم الشهرزوري

عربي من بني شيبان

٤٨٩هـ / ١٠٩٦م

ابو احمد القاسم بن المظفر الشهرزوري الاربلي : عربي الاصل شيباني القبيلة جاء في وفيات الاعيان انه ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي ابن القاسم الشهرزوري وهو جد بيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون . كان حاكم مدينة اربل وسنجار مدة وكان من اولاده وحفدته علماء نجباء من الاعيان والقضاة بالموصل قدم بغداد غير مرة يقول ابن خلكان ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل ثم ذكره في كتاب الانساب في موضعين احدهما : في نسبه الاربلي وقال كان منها يعني «اربل» جماعة من العلماء منهم ابو احمد القاسم المذكور وقال : إنه شيباني . والثاني في نسبة الشهرزوري ذكره وذكر ولده قاضي الخافقين واثنى عليه ولم يذكر تاريخ ولادته الا انه ذكر وفاته سنة ٤٨٩هـ بالموصل ودفن في التربة المعروفة به المجاورة لمسجد جده ابي الحسن بن فرغان . وللشهرزوري الشيباني المذكور اولاد منهم :

١ - قاضي الخافقين ابو بكر محمد الشهرزوري الشيباني ولد باربل سنة ٤٥٣هـ وقيل ٤٥٤هـ وتوفي ببغداد سنة ٥٣٨هـ ودفن بباب ابرز وقد اشتغل بالعلم على ابي اسحق الشيرازي وولي القضاء بعدة بلدان ودخل العراق وخراسان والجبال وسمع الحديث الكثير وسمع منه السمعاني . وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولي فيها القضاء .

٢ - ابو منصور المظفر بن القاسم الشهرزوري الشيباني ولد بأربل في جمادى الآخرة سنة ٤٥٧هـ ونشأ بالموصل . وورد بغداد وتفقه بها على الشيخ

ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد اضر .. وكانت وفاته في حدود سنة ٥٣٦هـ - ١١٤١م .

٣ - عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي ابو محمد المرتضى الشهرزوري الشيباني ، ولد في سنة ٤٦٥هـ ومات بالموصل سنة ٥١١هـ - ١١١٧م وابناؤه : أ ـ القاسم بن عبدالله المتوفى سنة ٥٣٣هـ ب - ويحيى بن عبدالله ابو طاهر القاضي تاج الدين ولد سنة ٤٩٤هـ وتفقه وبرع في الفقه وتوفي سنة ٥٥٦هـ . ج - وابنه سعيد ابو الرضا ، سافر الى خراسان وتفقه هناك وحدث عنه جماعة وتوفى سنة ٥٧٦هـ

٤ - علي بن القاسم الشهرزوري المتوفى سنة ٥٣٢هـ - ١١٣٧م وكان قاضيا بواسط ثم ولي قضاء الموصل والبلاد الجزرية والشامية .

المصادر

الانساب ج ١ ص ١٥٢

المنتظم ج ١٠ ص ١١٢

الكامل لأبن الاثير ١٠ ص ٤٢٧

اللباب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ ط . صادر

معجم البلدان مادة اربل

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ و ٣٧٥

نكت الهميان : ٢٩٣

طبقات السبكي ٧ : ٣١ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٣٣٣

خريدة القصر ٢ : ٣٤٠ من قسم شعراء الشام

كمال الدين الشهرزوري

عربي من شيبان

٤٩٢ - ٥٧٢هـ / ١٠٩٨ - ١١٧٦م

ابو الفضل محمد بن ابي محمد عبدالله بن ابي احمد القاسم

الشهرزوري الشيباني ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : اصله من بني شيبان ويعرفون ببني الخزّاز

فقيه شافعي ، وشاعر اديب ، ووزير من الكتاب . تفقه ببغداد ، وتولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة للشافعية . وكانت له مدرسة اخرى بنَصِيبِيْن . وبنى رباطه بمدينة الرسول ﷺ . وكان يتردد في الرسائل من الموصل الى بغداد عن عماد الدين زنكي . وبعد وفاة عمادالدين فوّض ابنه سيف الدين غازي الامور كلها الى القاضي كمال الدين ، وأخيه بالموصل ، وجميع مملكته ، ثم اعتقلَ ثم اطلق بشفاعة الخليفة المقتفي . وبعد وفاة سيف الدين المذكور انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام سنة ٥٥٠هـ وتولى الحكم فيها . واستناب ولده ، وأولاد اخيه ببلاد الشام . وترقى الى درجة الوزارة . واستناب ولده القاضي محيي الدين في الحكم بحلب . ولم يكن شيء يخرج عن كمال الدين حتى الولاية وادارة الديوان . وتوجه رسولا الى الديوان العزيز في ايام المقتفي . وسيّره المقتفي رسولا للاصلاح بين نورالدين ، وقلج ارسلان صاحب الروم . ولما ملك صلاح الدين الأيوبي توجه الى دار كمال الدين زائرا ، مرة او مرتين ، وأقره على ما كان عليه .

ويوصف كمال الدين بانه كان اديبا ظريفا ، فكه المجالسة يتكلم في الخلاف والأصول كلاما حسنا . وكان شهما جسورا كثير الصدقة والمعروف ، وقف اوقافاً كثيرة بالموصل ، ونصيبين ، ودمشق .

ولد بالموصل سنة اثنتين وتسعين واربعمئة وتوفي بدمشق يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة هجرية ودفن بجبل قاسيون عن ثمانين سنة . وكان له ابن يقال له جلال الدين عبدالرحمن الشهرزوري ، كان فقيهاً فاضلاً درّس بمدرسة والده بالموصل ومات بها شاباً في حياة والده سنة ٥٦٦هـ

المصادر

طبقات السبكي ٦ ص ١١٧ - ١٢١ وفيه ان ولادته سنة ٤٩١هـ

الكامل ج ٩ ص ١٤١

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٣٧٥ - ٣٧٨

مرآة الزمان ٨ : ٣٤٠ - ٣٤١

البداية والنهاية ١٣ : ٢٩٦ - ٢٧٧
ابن الوردي ٢ : ٨٧
شذرات الذهب ٤ : ٢٤٣
العبر ٤ : ٢١٥ - ٢١٦
المنتظم ١٠ : ٢٦٨
المختصر المحتاج اليه ج ١ ص ٥٥
مجمع الاداب ج ٥ ص ٢٥٩
الترجمة : ٥٢١ من حرف الكاف . طبقات الاسنوي ج ٢ ص ١٠١
سنا البرق الشامي ١٣٨ ، ١٤٦

محيي الدين الشهرزوري

عربي من شيبان

٥١٠هـ - ٥٨٦هـ

١١١٦ - ١١٩٠م

ابو حامد محمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي ، قاضي القضاة محيي الدين ابن قاضي القضاة كمال الدين ابي الفضل ابن الشهرزوري الشيباني الموصلي .

قاض من النجباء ، عريق في النجابة ، تام الرياسة ، كريم الأخلاق ، اديب له مشاركة حسنة في الادب ، شاعر له اشعار جيدة . رحل الى بغداد في صباه فتفقه على مذهب الشافعي ودرس على الشيخ ابي منصور ابن الرزاز . وولي قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضا . وبعد وفاة والده فوّض اليه الملك الصالح اسماعيل بن نورالدين تدبير مملكة حلب ، ثم فارق حلب ورجع الى الموصل . وتولى قضاءها ، ودرس بمدرسة والده وبالمدرسة النظامية بالموصل . وفي امارة عزالدين مسعود بن مودود بن زنكي استولى على جميع الأمور وتوجه من جهته رسولا الى بغداد مراراً . وكان في خدمته ابن شداد قاضي حلب في احدى رسائله . وكان جواداً سَرِيّاً . قيل انه انفق في احدى سفراته الى بغداد عشرة

آلاف دينار على الفقهاء والأدباء والشعراء والمحاويج . ويذكر انه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل مدينا على دينارين فما دونهما بل كان يوفيهما عنه . وهو الذي انشأ له ابن بسام صاحب «الذخيرة» مقاماته الثلاثين .

اختلف في ولادته فقيل انه ولد سنة ٥١٠هـ تقريباً . وفي الخريدة انه ولد سنة ٥١٩هـ وتوفي سحر يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ٥٨٦هـ بالموصل، ودفن بداره بمحلة القلعة ثم نقل الى تربة عملت له ظاهر البلد ، خارج باب الميدان . بالقرب من تربة قضيب البان

المصـادر

التكملة لوفيات النقلة ج ١ ص ٢٤١ ـ ٢٤٣

الكامل ج ١٢ ص ٢٥

وفيات الاعيان ج ٣ ص ٣٧٩ ـ ٣٨١

طبقات السبكي ج ٦ ١٨٥ ـ ١٨٦

الفلاكة والمفلوكون : ٨٩

كشف الظنون ١٧٨٤

النجوم الزاهرة ٦ : ١١٢

البداية والنهاية ١٢ : ٣٤١

العبر ٤ : ٢٥٩

ابو الفضائل الشهرزوري

عربي من شيبان

٥٣٤ - ٥٩٩هـ / ١١٣٩ - ١٢٠٢م

القاسم بن يحيى بن عبدالله بن القاسم بن الشهرزوري ابو الفضائل ابن ابي طاهر وهو ابن اخي القاضي كمال الدين الشهرزوري . تفقه ببغداد ، ورحل الى الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين الايوبي ونفذه مراراً رسولاً الى دار الخلافة ببغداد في خلافة المستضيء بالله وابنه الناصر لدين الله ،

فارتفع شأنه ، وحصلت له معرفة بالديوان المعظم . وولي قضاء الشام ، ثم انتقل الى الموصل ، وولي قضاءها ، وبقي على ذلك الى ان ورد مرسوم الخليفة من بغداد بطلبه ، وقُلّد قضاء القضاة شرقا وغربا . وفُوّض اليه النظر على اوقاف الشافعية والحنفية ، وقرىء عهده بجوامع مدينة السلام . ولم يزل على ذلك الى ان استعفى من القضاء وسأل العَوْد الى بلده فأجيب الى ذلك . فلما وصل الى حماة الزمه صاحبها المقام بها ، وولاه قضاءها فلم يزل قاضياً فيها الى ان توفي في منتصف شهر رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائة . وكان عادلاً مهيباً ، وله النظم والنثر .

المصادر

خريدة القصر ٢ : ٣٤٣ من قسم شعراء الشام

طبقات السبكي ج ٧ ص ٢٧٢ - ٢٧٣

العبر ٤ : ٣٠٨

البداية والنهاية ١٣ : ٣٥

النجوم الزاهرة ٦ : ١٨٣ - ١٨٤

الشذرات ج ٤ ص ٣٤٢

الشيخ خالد النقشبندي القره داغي الشهرزوري

عربي من ذرية عثمان بن عفان

١١٩٠ - ١٢٤٢هـ / ١٧٧٦ - ١٨٢٦م

خالد بن احمد بن حسين ، ابو البهاء ضياء الدين النقشبندي المجددي : صوفي ، ولد في قصبة قره داغ (من بلاد شهرزور) والمشهور انه من ذرية عثمان بن عفان ، هاجر الى بغداد في صباه . ورحل الى الشام في ايام داود باشا والي العراق وتوفي في دمشق بالطاعون . من كتبه : (شرح مقامات الحريري) لم يتمه . و (شرح العقائد العضدية) ورسالة في (اثبات مسألة الارادة الجزئية) و (جلاء الاكدار) ذكر فيها اسماء اهل بدر على حروف المعجم . وله

(ديوان فارسي) . وجمعت رسائله في كتاب يسمى (بغية الواجد في مكتوبات مولانا خالد) ولعثمان بن سند كتاب فيه اسماه (اصفى الموارد من سلسال احوال الامام خالد) .

لقد اختار الشيخ خالد «الطريقة النقشبندية» احدى طرق التصوف المشهورة التي كانت منتشرة يومئذ في العراق والشام وبلاد الاناضول وغيرها من البلاد العربية والاسلامية . وقد سافر الشيخ خالد الى الهند سنة ١٢٢٤هـ ، ودرس هناك بعض احوال الطريقة وعاد الى العراق يدعو ويرشد الناس من الممالك العثمانية ويحث على العلم والزهد والعبادة . وظل على ذلك الى ان هاجر من بغداد الى دمشق سنة ١٢٣٨هـ وفي سنة ١٢٤١هـ ادى فريضة الحج للمرة الثانية وعاد الى دمشق حيث توفي فيها ليلة الجمعة ١٣ ذي الحجة سنة ١٢٤٢هـ ودفن بالصالحية في سفح جبل قاسيون .

وللشيخ خالد عدد من المؤلفات منها : ١ - حاشية على (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد) في الحديث للشيخ محمد بن سليمان المغربي . ٢ - حاشية على الخيالي في العقائد . ٣ - حاشية على حاشية الرملي الشافعي في الفقه الشافعي . ٤ - رسالة في تحقيق الارادة الجزئية ... ٥ - رسالة في العبادات ، ٦ - جلاء الاكدار والسيف البتار في الصلاة على النبي المختار ، ذكر فيه اسماء اهل بدر على حروف المعجم . ٧ - رسالة في آداب المريد مع شيخه .

ولما ورد الشيخ خالد بغداد قرّبه سعيد باشا والي بغداد يومئذ واكرمه وعمر له المدرسة الاحسانية ، وجعلها تكية له . وهي التي عرفت بالتكية الخالدية التي ما زالت موجودة حتى اليوم .

المصـــادر

الاعلام ٢ : ٣٣٤

عثمان بن سند : اصفى الموارد من سلسال احوال الامام خالد

عباس العزاوي : مولانا خالد النقشبندي

النوْدهي البرزنجي الشهرزوري

عربي من العلويين من ذرية الحسين بن علي بن ابي طالب

١١٦٦ - ١٢٥٤هـ / ١٧٥٢ - ١٨٣٨م

السادة البرزنجية عرب يتصل نسبهم بالسيد عيسى البرزنجي . وبرزنجة قرية سكنوها عند اول قدومهم من المدينة المنورة الى العراق . وجاء في تفسير القران المعروف بروح المعاني للسيد الآلوسي : انهم السادة الحقيقيون . وقد برز فيهم جملة من العلماء والادباء والشعراء والكتاب . وكانوا مثقفين بالثقافة العربية وغيرها . وكانت عنايتهم بالعلوم العربية من اخص صفاتهم كما يقول محمد الخال ومنهم : النّوْدَهي محمد بن معروف بن مصطفى بن احمد النودهي الشهرزوري البرزنجي الشافعي ويعرف بالشيخ معروف النودهي وبالبرزنجي . وهو باحث متصوف من اهل قرية (نودي) بالسليمانية . في العراق واليها نسبته . ولد في شهربازار سنة ستة وستين ومائة والف هجرية وتوفي بالسا' ٬ة اربعة وخمسين ومئتين والف هجرية وهو من الاسرة البرزنجية ال ' بالحسين بن علي بن ابي طالب ، وله تصانيف عديدة منها : (القَطْر العارض في علم الفرائض) و (تنقيح العبارات في البيان و (تخميس البردة) ، و (فتح الموفق في علم علم الاصول) و (وازهار الخمائل في الصلوات

٢٠١

الجزء

وجاء في عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد للشيخ ابراهيم فصيح الحيدري الذي كتبة سنة ١٢٨٦هـ عدد كبير من السادة البرزنجية الذين يسكنون المنطقة الشمالية من العراق منهم وكذلك في كتاب الشيخ معروف النودهي البرزنجي للشيخ محمد الخال .

ويقول محمد الخال عن الشيخ معروف النودهي «والمترجم له نودهي مولداً ، وسليماني موطناً ، وبرزنجي نسبة ، وشافعي مذهباً ، وأشعري عقيدة ، وحسيني نسباً ، وسني مشرباً وقادري طريقة» . «وكان والده عالماً دينياً من بيت علم ودين وشرف» وحفيده وهو الشيخ محمود المعروف بالحفيد المتوفى سنة ١٩٥٦م وكان الشيخ معروف النودهي «منقطعا عن الناس لا يعاشر الحكام والامراء ، مكرساً جهوده للتدريس والتأليف ونظم المتون المشهورة وتخميس القصائد المعروفة ، فكانت اوقاته كلها مصروفة في خدمة العلم والأدب وتأليف الكتب»

ويقول الاستاذ محمد الخال «ألف في فروع مختلفة من العلوم كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والوضع وآداب البحث والمناظرة . والفقه والحديث ، واصولها والعقائد ، والعروض والقوافي والفرائض عدا تخاميسه البليغة للقصائد المشهورة كقصيدة (البردة) و (الهمزية) و (المضرية) للبوصيري و (بانت سعاد) لكعب بن زهير و «لامية الطغرائي» و (يامن يرى) و (أأنعم عيشاً) للامام الشافعي . وقد ترك آثاراً قيمة من الشعر والنثر بالعربية والفارسية ، ومتوناً وشروحاً ومنظومات علمية تزيد على ستين مؤلفاً كلها آية في السلاسة والبلاغة تجعله بحق من العلماء البارزين في خدمة العلم والأدب» وقد ذكر له (٣٥) مؤلفاً جلها باللغة العربية من ص ٩٢ الى ص ١١٣ من كتابه عن النودهي واما تخاميسه وتشاطيره وتسابيعه للقصائد العربية المشهورة فقد افاض الاستاذ الخال في شرح ذلك من ١١٥ الى نهاية ص ١٨١

المصـــادر

الآلوسي : روح المعاني ج ٢٦ ص ١٠٣
ايضـــاح المكنون ج ٢ ص ٢٣٥ ، ١٧٥ و ج ١ ص ٦٦ ، ٣٣١ ، ٣٧ .
ابراهيم فصيح الحيدري : عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد
محمد الخال : الشيخ معروف النودهي
عباس العزاوي : مولانا خالد النقشبندي . بحث مستل من العـدد الأول من مجلة المجمع العلمي الكردي سنة ١٩٧٣ .
الزركلي : الاعلام ج ٧ ص ٣٢٦

علي بن احمد الشهرزوري

عربي من تميم

ابو الحســين علي بن احمد بن أســد التيمي الاخباري[1] من اهل شهرزور . نزل نيسابور وكان من الادباء الحفاظ الشعراء المتقدمين والمتأخرين ومن العلماء بأيام الناس ، وانساب العرب . قد سكن نيسـابور قديماً ثم دخل بلاد خراسان ، وانصرف الى نيسابور وسكنها . مولده بشهرزور وسمع الحديث بالعراق من القاضي ابي عبدالله الحسين بن اسماعيل الشـيباني وأبي عبدالله بن مخلد الدوري واقرانهما .

ش

المصـــادر

الانساب ج ١ ص ١٣٠

(١) نسبة الى الاخبار . ويقال لمن يرى الاخبار والقصص والنوادر . (الانساب ج ١ ص ١٣٠)

الباب الرابع

العرب في ارمينية وشروان

الفصل الأول

لمحة جغرافية عن ارمينية وشروان وباب الابواب في العهود العربية

اولاً - ارمينية

لقد خضعت ارمينية للعرب منذ اوائل الفتح الاسلامي ، وتولاها عدد كبير من الولاة العرب في خلافة الراشدين والأمويين والعباسيين كما سنشير الى ذلك فيما يأتي .

وقد جعل ابن حوقل النُّصيبي المتوفى سنة ٣٨٠هـ : ارمينية واذربيجان والرّان اقليماً واحداً حدوده من الشمال : بلاد اللاّن وجبال القَبْق (القفقاس) ومن الجنوب : العراق وشيء من حدود الجزيرة ومن الشرق : الجبال والديلم وغربي بحر الخزر . ومن الغرب : حدود الأرمن واللاّن وشيء من حدود الجزيرة .

وذكر ابن حوقل ان العربية في اذربيجان وارمينية كانت مستعملة . وكان كل مَنْ يتكلم الفارسية يفهم العربية ، ويُفصح بها من التجار ، وارباب الضياع[1] وذكر انهم على عهده كانوا على مذهب اهل الحديث لا يميلون الى المتكلمين .

وقسم الجغرافيون العرب ارمينية الى قسمين : ارمينية الداخلة ، وارمينية الخارجة ارمينية الكبرى : خِلاط ونواحيها ، وارمينية الصغرى : تفليس ونواحيها[3] وذكر زكريا القزويني الانصاري في كتابه «آثار البلاد واخبار

---

(١) صورة الاورض ص ٣٣١

(٢) صورة الارض ٣٤٨ .

(٣) معجم البلدان ج ١ ص ١٦٠ .

العباد»[4] أن ارمينية اربعة اقسام وهي :-
١ - بَيْلَقان ، وقَبَلة ، وشروان ، وما انظم اليها .
٢ - جرزان ، وصفدبيل ، وباب فيروز قباذ ، واللكز
٣ - البسفرجان ، ودبيل ، وسراج طير ، وبغروند ، والنشوى .
٤ - وبها قبر الصحابي : صفوان بن المُعَطِّل قرب حصن زياد .

وفي ارمينية جبال عظيمة ، منها يخرج رافد نهر الفرات ونهر الرس . وكانت قصبتها من العهود الاسلامية الأولى ، دَبِيْلِ وتسمى «دوين» وكانت دبيل في القرن الرابع الهجري اجلّ ناحية بارمينية الداخلة . وكان عليها سور وفيها جامع الى جنب البيعة ، وفي شمالها جبل ارارط . ويقال لارارط في ارمينية : «جبل الحارث» وتسمى قمة ارارط الصغرى : «الحويرث» .

وتعتبر «وان» اشهر بحيرات ارمينية . وذكر ياقوت : وادي الرَّزْم في ارمينية ويظهر ان الاسم منقول من الجزيرة العربية فقد ذكر أن رَزْم وادٍ في ارمينية ، وموضع في بلاد مراد[5].

وفي ارمينية مدن مهمة منها

١ - مدينة اخلاط أو خِلاط وكان عليها حصن ، وجامعها في الاسواق وهي قصبة ارمينية الوسطىٰ وهي من فتوح الصحابي عياض بن غَنْم الفهري سار من الجزيرة اليها في خلافة عمر بن الخطاب وفتحها صلحاً[6].
٢ - بَدْليس : في الجنوب الغربي من بحيرة «وان» قرب خلاط وهي من فتوح عياض بن غنم الفهري[7].
٣ - بَرْزَنْد : من نواحي تفليس من اعمال جُرزان من ارمينية الأولىٰ ينتسب اليها جماعة من العلماء[8].
٤ - بَغْرَوَنْد : بلد معدود في ارمينية الثالثة[9].
٥ - بَيْلَقان : تعد في ارمينية الكبرىٰ على مقربة من شَرْوانٍ ، وقد عدها قوم

---

(٤) ص ٤٩٥

(٥) معجم البلدان مادة رزم ج ٣ ص ٤٢ .

(٦) معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٧) معجم البلدان ج ٢ ص ٢٥٨ - ٣٥٩ .

(٨) ق . م ج ٢ ص ٣٨٢ .

(٩) ق . م ج ٢ ص ٤٦٧ .

من عمال أرّان . فتحها الصحابي سلمان بن ربيعة صلحا في خلافة عثمان بن عفان صلحاً وخربها التتر سنة ٦١٧ هـ واحرقوها ينسب اليها قوم من العلماء[١٠].

٦ - آني : قلعة حصينة ، ومدينة بأرض ارمينية بين خلاط وكنجة[١١].

٧ - أرجيش : مدينة قديمة من نواحي ارمينية الكبرىٰ قرب خلاط ينسب اليها الفقية الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن داود الارجيشي صديق ياقوت الحموي[١٢].

٨ - جُرْزان : اسم لناحية بأرمينية قصبتها تفليس . وكانت الانجاز والجُرزية تؤدي الخراج الى صاحب ثغر تفليس منذ فتحت تفليس وسكنها المسلمون الى أيام المتوكل علي الله العباسي ، وتملك الكُرج تفليس سنة ٥١٥ هـ . وكان قد تغلب على هذه الناحية على بلاد ارّان في خلافة المعتمد علىٰ الله العباسي رجل يقال له : محمد بن عبدالواحد التيمي اليمامي[١٣] .

٩ - سراج طير : كورة في ارمينية الثالثة وقيل الثانية[١٤]

١٠ - قَبَلَة : مدينة قرب الدربند من اعمال ارمينية احدثها قباذ الملك ابو انوشروان . واليها ينسب ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف بالقَبَلي . حدث ببغداد ، وروى عنه ابو بكر الشافعي وابو الفتح الازدي الموصلي[١٥].

ومن مدن ارمينية :

١١ - حيزان : مدينة قرب اسعرت من ديار بكر وهو بلد فيه شجر وبساتين ، ومياه غزيرة . وفيها الشاه بلوط ، والبندق وليس الشاه بلوط في شيء من بلاد العراق والجزيرة والشام الا فيها . وحيزان من مدن ارمينية قريبة من شروان وهي من فتوح سليمان بن ربيعة . معجم البلدان ج ٢ ص ٣٣١

---

(١٠) ق . م ج ٢ ص ٥٣٣ .

(١١) معجم البلدان ج ١ ص ٥٩ .

(١٢) معجم البلدان ج ١ ص ١٤٤ .

(١٣) معجم البلدان ج ٢ ص ١٢٥ .

(١٤) معجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٣ . (١٥) معجم البلدان ج ٤ ص ٣٠٧

١٢ - خَرْتَبِرت : اسم ارمني وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يذكر في اخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم وبين مَلَطْية وآمد وهو الى ملطية اقرب .

معجم البلدان ج ٢ ص ٣٥٥ و ٢٦٤

١٣ - زُوزان : كورة بين جبال ارمينية وبين اخلاط واذربيجان وديار بكر والموصل . وفي سنة ١٩هـ لما فتح عياض بن غَنْم الفهري الجزيرة وانتهى الى قَرْدَى وبازَبْدَي أتاه بِطريق الزوزان فصالحه على ارضه عن اتاوة ، وقال ابن الأثير : الزوزان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر الى اول حدوده من نحو يومين من الموصل الى اول حدود خلاط وينتهي حدها الى اذربيجان الى اول عمل سلماس . وفيها قلاع كثيرة حصينة .

معجم البلدان ٣ : ١٥٨

١٤ - أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط وكان فيها قلعة حصينة وكانت من اعمر نواحي ارمينية . وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم : ابو غسان عياش بن ابراهيم الارزني ، حدّث عن الهيثم بن عدي وغيره ، ومنهم : يحيى بن محمد الارزني الاديب صاحب الخط المليح ، والضبط الصحيح ، والشعر الفصيح . وله مقدمة في النحو . وقد فتحت ارزن على يد الصحابي عياض بن غَنْم الفهري بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صلحاً على مثل صلح الرها .

معجم البلدان ج ١ : ١٥٠

١٥ - ارزن الروم : بلدة أخرى من بلاد ارمينية اكبر واعظم من ارزن المذكورة ولها نواحٍ واسعة كثيرة الخيرات .

معجم البلدان ج ١ ص ١٥٠

١٦ - اذربجان : من بلاد ارمينية بين بلاد الروم وخلاط ، قريبة من ارزن الروم قال ياقوت : غالب اهلها ارمن وفيها مسلمون وهم اعيان اهلها .

معجم البلدان ج ١ ص ١٥٠

١٧ - قاليقلا : بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي ارمينية الرابعة واليها ينسب الاديب العالم ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم المتوفى بالاندلس سنة ٣٥٦هـ

معجم البلدان ج ٤ : ٢٩٩ - ٣٠٠

١٨ - تفليس : وهي بلد بأرمينية الأولى ، وبعض يقول بأرّان وهي من المدن القديمة يجري في وسطها نهر يقال له : الكُرّ ، وذكر مسعر بن مُهَلْهِل الشاعر انه كان عليها سور عظيم ، وبها حمامات شديدة الحر تنبع من عيون في الأرض وقد افتتحت تفليس في خلافة عثمان بن عفان ذلك ان حبيب بن مسلمة الفهري سار الى ارمينية فافتتح اكثر مدنها . ومما يذكر عن الصحابي حبيب بن مسلمة الفهري انه لم يقبل هدايا اهل تفليس إلا بعد ان قوّمها وحسبها من جزيتهم وكتب لهم كتاباً بالامان على انفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على ان يدفعوا الجزية ديناراً واحداً عن كل بيت في السنة ، وان انبتم واقتم الصلاة فاخواننا في الدين . ولم تزل تفليس بايدي المسلمين ، وأسلم اهلها حتى سنة ٥١٥هـ وكان السلاجقة المسلمون قد اشتغلوا عن مصالح الثغور فتمكن الكُرْج من التغلب على تفليس وملكوها عنوة وقتلوا كثيراً من اهلها المسلمين وفي سنة ٦٢٣هـ تمكن جلال الدين منكبرتي من التغلب على الكرج غير ان الكرج عادوا اليها سنة ٦٢٤هـ فأحرقوا البلد .

وينسب الى تفليس جماعة من اهل العلم . ويقول ابن حوقل عن اهل تفليس من المسلمين : «وهم اهل سمة محصنة على المذاهب القديمة يكبرون علم الحديث ويعظمون اهله» وفي بلدان الخلافة الشرقية ان كرجستان وهي البلاد التي تسمى اليوم : جورجيا كانت قصبتها تفليس ، يجاورها اقليم انجاس وهو يعد من جبل القَبَق ، اي القفقاس .

ابن حوقل ٣٤٠

معجم البلدان ج ٢ ص ٣٥ - ٣٧

بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٦

١٩ - دبيل : وهي من مدن ارمينية تتاخم أرّان ، وكان ثغراً فتحه حبيب بن مسلمة الفهري في عهد عثمان بن عفان في امارة معاوية على الشام ففتح مامرّ به الى ان وصل «دبيل» فغلب عليها وعلى قراها فصالح اهلها وكتب لهم كتاباً نسخته :

«هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهري لنصارى اهل دبيل ، ومجوسها ، ويهودها ، شاهدهم وغائبهم . إني امنتكم على انفسكم واموالكم وكنائسكم وبيعكم . وسور مدينتكم فأنتم آمنون وعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وفيتم وأديتم الجزية والخراج . شهد الله وكفى بالله شهيداً ، وختم حبيب بن مسلمة» ، ونسب الى دبيل : عبدالرحمن بن يحيى الدبيلي وكان يروي عن الصباح بن محارب وجدار بن بكر الدبيلي ، وروى عن جده . روى عنه ابو بكر محمد بن جعفر الكتاني البغدادي

معجم البلدان مادة : دبيل ثانيا - شروان وباب الابواب

شَرْوان وقصبته : الشماخية او شماخي أو شماخى قرب بحر الخزر وكان ولاتها يلقبون بشروان شاه ، وجامعها في الاسواق . وفي اقصى بلاد شروان : باب الأبواب وكان في وسطها مرسى للسفن كما كان عليها سور منيع من حجارة عليه ابرجة وفي سوق باب الأبواب مسجد جامع . وميناء باكو الحالية اشار الاصطخرى الى نفطها ، وذكر ياقوت هذا النفط[1] وقد نسب اليها جماعة من العلماء الرواة منهم : ابو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني . كان فقيهاً صالحاً سكن النظامية ببغداد وتفقه على الكيا الهرّاسي وذكره ابو سعد السمعاني التيمي في شيوخه ، شَمّاخي : قصبة بلاد شروان فكانت فيما ذكره ياقوت مدينة عامرة في طرف ارّان تعد من اعمال باب الأبواب ، وصاحبها شروانشاه أخو صاحب الدربند وذكر الاصطخري ما يفيد ان شمّاخي تمصرها محدث فانه قال : من برذعة الى برزنج ثمانية عشر فرسخاً . ومن شماخي الى شابران مدينة صغيرة فيها منبر ، ثلاثة أيام . ويذكر ابن حوقل انه ادرك احد ملوك شروان وهو شاه محمد بن احمد الازدي .

باب الأبواب او «الدربند»

باب الأبواب : مدينة على بحر الخزر في وسطها مرسى السفن وهذا المرسى من البحر قد بني على حافتي البحر سُدَّين وجعل المدخل ملتوياً . وعلى هذا الفم سلسلة محدودة فلا مخرج للمركب ولا مدخل الا بأذن . وهذان السُّدّان من صخر ورصاص . وكانت المدينة ميلين في ميلين ، وعليها سور منيع من حجارة وآجر وطين والمدينة احد الثغور الجليلة العظيمة ، والى جنبها جبل عظيم يعرف بالذئب وقد اقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة االبلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وباب الأبواب : فرضة لذلك البحر . وقد غزاها سلمان ابن ربيعة الباهلي في خلافة عمر بن الخطاب وتجاوز الحصنين وبلنجر فاستشهد سلمان بن ربيعة واصحابه وكانوا اربعة آلاف وينسب الى باب الأبواب جماعة ذكرهم ياقوت في معجمه .

معجم البلدان ج ١ ص ٣٠٣ - ٣٠٦

وجاء في مقدمة[1] تاريخ الفارقي القصة الاتية عن وجود العرب وانتشار العربية في باب الابواب او الدربند في القرن السادس الهجري قال :

في سنة تسع واربعين وخمسمئة رحل ابن الازرق الى مدينة «الدربند» وفي ذات يوم خرج مع الملك ديمتري في عسكره ، واخذوا يطوفون من جهة الى اخرى وينتقلون من موضع الى آخر من الولاية . ولما نزلوا في ولاية «الدربند» .. ترك الملك العسكر في برج تحت الجبل وأتى اليه الأمير ابو المظفر ملك «الدربند» وكان صهره على ابنته ، واستقبله استقبالاً كريماً ، وحمل اليه من الخدم والضيافة والاقامة وبينما الملك وعسكره نازلون في هذا البرج ، ومعهم ابن الازرق اذا بجماعة يأتون اليهم من ضياعهم فعبر احدهم الى ابن الازرق وتحدث معه بالعربية فعجب لذلك ودار بينهما الحديث التالي :

من اين انت يا فتى ؟ اني ما رأيت بهذه والأرض مستعرباً !!

من تلك القرية . واشار الى قرية على قمة وسط الجبل .

ومن اين هذا الكلام العربي ؟

أن جميع من في القرية عرب .. ونحن جميعاً نتكلم العربية

---

(١) ص ٤٣ ـ ٤٥ ، دار الكتاب اللبناني

ومتى حللتم في هذا المكان ؟

منذ خمسمئة سنة

ومن أي العرب انتم ؟

نحن من بني امية ، ومن كندة ، ومن قبائل اخرى

ثم انصرف الفتى

ولما مضت تلك الليلة . وكان الغد ، حضر الفتى ومعه جماعة عند ابن الازرق وتحدثوا ساعة . وكان فيهم شيخ كبير يسمى محمد بن عمران اخذ ابن الازرق يسأله عن مقامهم في تلك البلاد . وكيف استقروا فيها ، ولم يعودوا الى بلادهم ، وكيف احتفظوا بلغتهم العربية الى هذا الوقت ؟

فقال الشيخ : ان هذه البلاد اصبحت لنا وطناً ويوصي بعضنا بعضاً ان لا نترك العربية مطلقاً ونساؤنا لا تكلم الاطفال الا بالعربية لكي ينشأوا على اللسان العربية الفصيح

فقال ابن الازرق : وكيف احوالكم هنا

فقال له في خير . ما بيننا وبين أحد معاملة . ولنا هذه الأرض التي مساحتها خمسة فراسخ من مثلها ، نحرث ونزرع ما نحتاج اليه وما يعارضنا احد . وهذا الامير صاحب الدربند يحسن الينا . ونكون عنده في احسن منزلة ...

بَلَنْجَر : مدينةٌ خلف باب الابواب فتحها عبدالرحمن بن ربيعة الباهلي ، وقال البلاذري : الذي فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي ، وتجاوزها واستشهد هو واصحابه وكانوا اربعة آلاف استشهد عبدالرحمن بن ربيعة الباهلي اولاً ثم اخذ الراية اخوه سلمان

معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨٩ - ٤٩٠

المصـــادر

بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٤ - ٢١٥ ، الاصطخرى ص ١٨٤ ، ١٩٠ ، ابن حوقل ص ٣٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٤٨ ، معجم البلدان : تحت كل اسم من الاسماء المذكورة

الفصل الثاني

لمحة تاريخية عن ارمينية وما جاورها .

اولاً - في خلافة الراشدين والامويين

تتسم فتوحات العرب في ارمينية وما جاورها بتحركات الجيوش العربية السريعة وبسرعة الاتصال مع عمر بن الخطاب في المدينة . وكان عياض بن غَنْم الفهري قد دخل الدرب المسمى بالدربند الى نهاية بدليس حتى وصل خلاط . وتم فتح الباب سنة ٢٢هـ وذلك ان عمر بعث سُراقة بن عمرو وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وعلى احدى مُجَنّبتيه حُذَيفة بن أسد الغِفاري وعلى الاخرى بكير بن عبد الله الليثي وكان بُكَيْر سبقه الى الباب وجعل على المقاسم سلمان بن ربيعة الباهلي ، وكان عمر قد امد سُراقة بحبيب ابن مسلمة الفهري من الجزيرة ، وجعل مكانه زياد بن حنظلة ولما وصل عبد الرحمن بن ربيعة الباب استأمنه ملكها شهريار فأمنه وسيره الى سُراقة واتفقا على ان يدفع الجزية بموجب وثيقة هذا نصها

«بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما اعطى سراقة بن عمرو عامل امير المؤمنين عمر بن الخطاب شهربراز وسكان ارمينية والارض من الامان . اعطاهم اماناً لأنفسهم واموالهم وملتهم الا يضاروا ولا ينتقصوا ، على اهل ارمينية والابواب الطرّاء منهم ، والمتنا ومن حولهم فدخل معهم ، أن ينفروا لكل غارة وينفذوا لكل أمر ناب لو لم ينب رآه الوالي صلاحاً على توضع الجزاء عمن اجاب الى ذلك ، الا الحشر والحشر عوض من جزائهم ، ومن استغنى عنه منهم وقعد فعليه مثل ما على اهل اذربيجان من الجزاء والدلالة والنزل يوماً كاملاً فان حشروا وضع ذلك عنهم وأن تركوا اخذوا به ...

وشهد عبدالرحمن بن ربيعة ، وسلمان بن ربيعة ، وبكير بن عبدالله ، وكتب فرضي به مقرن المزني وشهد»[1] فكتب سُراقة بذلك الى عمر فاجازه واستحسنه[2]

ولما فرغ سُراقة من الباب ارسل بكير بن عبد الله الليثي ، وحبيب ابن مسلمة وحذيفة بن اسيد ، وسلمان بن ربيعة الى اهل الجبال المحيطة بارمينية فوجه بكيرا الى موقان ، وحبيبا الى تفليس ، وحذيفة الى جبال اللان ، وسلمان الى الوجه الآخر . وكتب سراقة بالفتح الى عمر وبارسال القادة المذكورين الى الجهات التي ارسلوا اليها . وفي تلك الاثناء مات سُراقة واستخلف مكانه عبدالرحمن بن ربيعة وتمكن بُكَيْر من فتح موقان سنة ٢١ هـ . ورجع القادة الآخرون بعد ان فرضوا الجزية دينارا على كل حالم . واقر عمر عبدالرحمن بن ربيعة وأمره بغزو الترك فغزوا «بَلَنْجَر» ثم غزاهم في خلافة عثمان فقتل عبدالرحمن فأخذ الراية اخوه سلمان بن ربيعة ، وخرج سلمان ومعه ابو هريرة الدوسي على «جيلان» حتى بلغوا جرجان[3].

في سنة ٢٥هـ غزا حبيب بن مسلمة ارمينية فأتى قاليقلا وحصرها وضيق على من بها فطلبوا الامان على الجلاء او الجزية . وأقام حبيب بها شهرا .

وفي سنة ٢٥هـ علم حبيب بن مسلمة الفهري وهو في قاليقلا ان صاحب ملطية وسيواس وأقصر وقونية وما جاورها الى «القسطنطينية» واسمه «الموريان» قد توجهوا نحوه في ثمانين الفا من الروم فكتب حبيب الى معاوية بدمشق يخبره فكتب معاوية الى عثمان فارسل عثمان الى سعيد بن العاص يأمره بأمداد حبيب فأمده بسلمان في ستة آلاف . واجمع حبيب على تبييت الروم فسمعته امرأته ام عبدالله بنت يزيد الكلبية فقالت : اين موعدك ؟ فقال : سرادق الموريان ثم بيّتهم فقتل من وقف له . ثم اتى السرادق فوجد امرأته قد سبقته اليه .

ولما انهزمت الروم عاد حبيب الى قاليقلا ، ونزل خلاط ، فنهر دبيل وبث سراياه ، وغلب على كثير من حصون الروم ، ثم سار الى تفليس فصالحه

---

(١) الطبري ج ٥ ص ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦

(٢) الكامل ج ٣ ص ٢٨

(٣) الكامل ج ٣ ص ٢٩ ـ ٣٠

اهلها . وفتح عدة حصون ومدن تجاورها صلحا كذلك .

وتوجه سلمان بن ربيعة الباهلي الى أران ففتح البيلقان صلحا ثم اتى سلمان مدينة (برذعة) فعسكر على (الثرثور) فقاتله اهلها اياما وصالحه اهل قراها . ووجه خيله ففتحت رساتيق الولاية . ووجه سرية الى شمكور ففتحوها وقد عمرها (بغا) في سنة ٢٤٠هـ وسماها المتوكلية نسبة الى المتوكل على الله .

وسار سلمان الى مجمع أرس والكر وصالحه ملك شروان . وسائر ملوك الجبال واهل مسقط . والشابران ، ومدينة الباب[4] .

وفي سنة ٣٠هـ وجه حذيفة الى غزو الباب مددا لعبدالرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه اذربيجان . وكانوا يجعلون الناس ردءا فأقام حتى عاد حذيفة ثم رجعا[5] .

وفي سنة ٣٢هـ انتصر الخزر والترك في بَلَنْجر على المسلمين وقتل عبدالرحمن بن ربيعة وكان يقال لسيفه : ذو النور فتفرق جيشه فرقتين فرقة اتجهت نحو الباب التحقوا بسلمان بن ربيعة اخي عبدالرحمن وفرقة نحو جيلان وجرجان فيهم سلمان الفارسي ، وابو هريرة فلما اصيب عبدالرحمن استعمل سعيد بن العاص سلمان بن ربيعة على الباب . واستعمل على الغزو بأهل الكوفة حذيفة بن اليمان ، وامدهم عثمان بأهل الشام عليهم حبيب بن مسلمة الفهري وغزا حذيفة ثلاث غزوات[6] .

وفي سنة ٣٢هـ مات حبيب بن مسلمة الفهري بارمينية وكان اميرا لمعاوية عليها . وكان قد شهد معه حروبه كلها[7] .

وفي سنة ٨٢هـ غزا محمد بن مروان ارمينية فهزمهم ، ثم سألوه الصلح فصالحهم ، وولى عليهم أبا شيخ بن عبدالله فغدروا به فقتلوه وقيل قتلوه في سنة ٨٣هـ[8] .

وفي سنة ٨٥هـ غزا محمد بن مروان ارمينية فصاف فيها وشتى[9]

---

(٤) الكامل ج ٣ ص ٨٤

(٥) الكامل ٣ : ١١١

(٦) الكامل ج ٣ ص ١٣١ - ١٣٣

(٧) الكامل ج ٣ ص ٤٢٤

(٨) الكامل ج ٤ ص ٤٧٦

(٩) الكامل ج ٤ ص ٥١٥

وفي سنة ٩١هـ عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وارمينية واستعمل عليها اخاه مسلمة بن عبدالملك فغزا مسلمة الترك من ناحية اذربيجان حتى بلغ الباب وفتح المدائن وحصونا ونصب عليها المجانيق[١٠].

وفي سنة ١٠٤هـ استعمل يزيد بن عبدالملك : الجراح بن عبدالله الحكمي على ارمينية وأمده بجيش كثيف وأمره بغزو الخزر وغيرهم من الاعداء . فسار الجراح وتسامع الخزرية فعادوا حتى نزلوا بالباب والابواب . ووصل الجراح الى برذعة وسار نحو الخزر وعبر نهر الكر فسمع ان بعض من معه من أهل تلك الجبال قد كاتب ملك الخزر يخبره بمسير الجراح اليه فحينئذ امر الجراح ان ينادى في الناس ان الامير مقيم ها هنا عدة أيام فاستكثروا من الميرة فكتب ذلك الرجل الى ملك الخزر يخبره ان الجراح مقيم ويشير عليه بترك الحركة لئلا يطمع المسلمون فيه .

فلما كان الليل أمر الجراح بالرحيل فسار مجبرا حتى انتهى الى مدينة الباب والأبواب فلم ير الخزر فبث سراياه وقام بالغارة على ما يجاوره والتقوا مع الخزر عند نهر الران فظفر بالخزر وهزمهم وساروا وراءهم حتى نزلوا على حصن يعرف ، (الحصين) فنزل اهله بالامان على مال يحملونه فأجابهم ونقلهم عنه ... ثم سار الجراح الى بَلَنْجرَ وهو حصن مشهور من حصونهم فقاتل اهله قتالا شديدا فانتدب جماعة من المسلمين نحو ثلاثين رجلا وتعاهدوا على الموت وكسروا جفان سيوفهم وحملوا حملة رجل واحد وتقدموا نحو العجلات المربوطة حول حصنهم وتمكنوا من تحطيمها فانهزم الخزر . واستولى الجراح على الحصن عنوة ، وغنم المسلمون جميع ما فيه . وكان عدد المسلمين يقدر ببضعة وثلاثين الفا ثم ان الجراح أخذ اولاد صاحب بلنجر واهله وارسل اليه فأحضره ورد اليه امواله واهله وحصنه وجعله عينا له يخبره بما يفعل الاعداء . وتمكن الجراح من فتح حصون اخرى[١١] .

وفي سنة ١٠٥هـ في خلافة هشام بن عبدالملك غزا الجراح الحكمي «اللان» حتى جاز ذلك الى مدائن وحصون وراء بلنجر ففتح بعض ذلك

---

(١٠) الكامل ج ٤ ص ٥٥٥

(١١) الكامل ج ٥ ص ١١١ ـ ١١٢

وأصاب غنائم كثيرة[12].

وفي سنة ١١١هـ استعمل هشام بن عبدالملك الجراح بن عبدالله الحكمي على ارمينية وعزل اخاه مسلمة بن عبدالملك فدخل بلاد الخزر من ناحية تفليس ففتح مدينتهم «البيضاء» فاجتمع الخزر والترك في سنة ١١٢هـ من ناحية باب اللان فلقيهم الجراح فيمن معه من اهل الشام فاقتتلوا اشد قتال وصبر الفريقان ، واستشهد الجراح ومن كان معه بمدينة اردبيل ، وكان استخلف اخاه الحجاج بن عبدالله على ارمينية ، ولما قتل الجراح طمع الخزر في البلاد حتى قاربوا الموصل . وقيل : كان قتله ببلنجر فارسل هشام مكانه سعيدا الحرشي فكان لا يمر بمدينة الا ويستنهض اهلها فيجيبه من يريد الجهاد ولم يزل كذلك حتى وصل الى مدينة ارزن وجمع اصحاب الجراح واخذهم معه حتى وصل الى خلاط وهي ممتنعه عليه فحصرها وفتحها ثم سار عنها وفتح الحصون والقلاع شيئا فشيئا الى ان وصل الى برذعة فنزلها[13]

وفي سنة ١١٣هـ فرق مسلمة الجيوش ببلاد خاقان ففتحت مدائن وحصون على يديه ودان له مَنْ وراء جبال بَلَنْجَر وقتل ابن خاقان .

وفي سنة ١١٤هـ أستعمل هشام بن عبدالملك ابن عمه مروان بن محمد بن مروان على الجزيرة واذربيجان وارمينية لمحاربة الخزر فسار مروان الى ارمينية وسير هشام الجنود من الشام والعراق والجزيرة فأظهر مروان انه يريد غزو اللان وقصد بلادهم وارسل الى ملك الخزر يطلب منه المهادنة ودخل مروان البلاد واوغل فيها وأقام فيها عدة أيام وقد انتقم منهم . وافتتح بلادا وحصوناً عديدة وسار الى قلعة شروان على البحر فأذعن صاحبها بالطاعة وسار الى الدودانية فأوقع بهم وعاد[14].

وفي سنة ١١٧ هـ بعث مروان بن محمد وهو على ارمينية بعثين وافتتح احدهما حصونا ثلاثة من اللان ونزل الاخر على تومانشاه فنزل اهلها على الصلح[15]

(١٢) الكامل ج ٥ ص ١٢٥
(١٣) الكامل ج ٥ ص ١٦٠
(١٤) الكامل ج ٥ ص ١٧٩
(١٥) الكامل ج ٥ ص ١٨٦

وفي سنة ١١٨ هـ غزا مروان بن محمد بن مروان ارمينية ودخل ارض «ورتيس» من ثلاثة ابواب فهرب منه «ورنيس» الى الخزر ونزل حصنه، فحضره مروان ونصب عليه المجانيق فقتل ورنيس وتغلب مروان على الحصن[١٦].

وفي سنة ١١٩ هـ غزا مروان بن محمد ارمينية فدخل بلاد اللان وسار فيها حتى خرج منها الى بلاد الخزر فمر ببلنجر وسمندر وانتهى الى البيضاء، التي يكون فيها خاقان فهرب خاقان منه[١٧]

ثانياً - في خلافة العباسيين

في سنة ١٣٢ هـ ولى أبو العباس السفاح اخاه ابا جعفر المنصور واليا على ارمينية والجزيرة واذربيجان[١٨]

وفي سنة ١٣٤هـ كان عامل السفاح على ارمينية يزيد بن اسيد[١٩]

وفي سنة ١٤٥ هـ خرجت الترك والخزر بباب الابواب فقتلوا من المسلمين بأرمينية جماعة كثيرة[٢٠]

وفي سنة ١٤٧ هـ اغار استراخان الخوارزمي في جمع من الترك على المسلمين بناحية ارمينية وسبى من المسلمين واهل الذمة خلقا ودخلوا تفليس فارسل المنصور جبرائيل بن يحيى وحرب بن عبدالله والي الموصل فهزم جبرائيل وقتل حرب بن عبدالله وقتل من اصحابها خلق كثير[٢١]

وفي سنة ١٦٣ هـ ولى المهدي ابنه هارون ارمينية[٢٢]

وفي سنة ١٧٢ هـ عزل الرشيد يزيد بن مزيد بن زائدة وهو ابن اخي معن بن زائدة عن ارمينية واستعمل عليها اخاه عبد الله بن المهدي[٢٣]

وفي سنة ١٨٣ هـ : خرج الخزر من باب الابواب فاوقعوا بالمسلمين

---

(١٦) الكامل ج ٥ ص ١٩٨

(١٧) الكامل ج ٥ ص ٢١٥

(١٨) الكامل ج ٥ ص ٤٣٥

(١٩) الكامل ج ٥ ص ٤٥٤

(٢٠) الكامل ج ٥ ص ٥٧١

(٢١) الكامل ج ٥ ص ٥٧٧

(٢٢) الكامل ج ٦ ص ٦١

(٢٣) الكامل ج ٦ ص ١١٨

واهل الذمة وانتهكوا امرا عظيما لم يسمع بمثله في الارض فولى الرشيد ارمينية يزيد بن مزيد مضافا الى اذربيجان ووجهه اليهم وانزل خزيمة بن خازم نصيبين ردءا لأهل ارمينية فأصلحا ما أفسد سعيد بن مسلم قبلهما[٢٤].

وفي سنة ١٨٥ هـ توفي يزيد بن مزيد الشيباني بمدينة برذعة وولى مكانه أسد بن يزيد[٢٥].

وفي سنة ٢٠٩ هـ ولى المأمون علي بن صدقة المعروف بزريق على ارمينية واذربيجان وأمره بمحاربة بابك الخرّمي وأقام بأمره احمد بن الجنيد الاسكافي فاسره بابك فولى ابراهيم بن الليث بن الفضل اذربيجان[٢٦]

وفي سنة ٢٢٠ هـ كان الافشين يلاحق بابك الخرمي وقد استطاع بابك ان يدخل موقان ويقيم بها وجاءه عسكر فرحل بهم من موقان الى البذ ولم يزل الافشين معسكرا بهر زند ثم كتب الافشين الى صاحب مراغة بحمل الميرة وتعجيلها فارسل اليه قافلة عظيمة غير ان سرية لبابك استطاعت الاستيلاء عليها فكتب الافشين الى صاحب شروان يأمره ان يحمل اليه طعاما[٢٧].

وفي سنة ٢٣٧ هـ وثب اهل ارمينية بعاملهم يوسف بن محمد فقتلوه بمدينة طرون فوجه المتوكل اليهم بغا الكبير فسار اليهم عن طريق الموصل والجزيرة وبدأ بارزن واباح قتلة يوسف ثم سار الى دبيل فأقام بها شهرا ثم سار الى تفليس فحصرها واستولى على حصون وقلاع بين برذعة وتفليس[٢٨].

وفي سنة ٢٤٨ هـ عقد لعلي بن يحيى الارمني على ارمينية واذربيجان[٢٩].

وفي سنة ٢٥٢هـ كان العلاء بن احمد الازدي عامل ارمينية[٣٠] وقد قتل سنة ٢٦٠هـ[٣١].

---

(٢٤) الكامل ج ٦ ص ١٦٣
(٢٥) الكامل ج ٦ ص ١٦٩
(٢٦) الكامل ج ٦ ص ٣٩
(٢٧) الكامل ج ٦ ص ٤٥١ .
(٢٨) الكامل ج ٧ ص ٥٨ ـ ٥٩ ، ٦٧ ـ ٦٨ ـ وطرون موضع بارمينية ذكره ياقوت في مادة طرون .
(٢٩) الكامل ج ٧ ص ١١٩ .
(٣٠) الكامل ج ٧ ص ١٧٢ .
(٣١) الكامل ج ٧ ج ٧ ص ٢٣٨ .

وفي سنة ٢٥٦ هـ ولى عيسى بن الشيخ الشليل الشيباني على ارمينية واقام الدعوة للمعتمد[٣٢]

وفي سنة ٢٦٩ هـ توفي عيسى بن الشيخ الشليل الشيباني وبيده ارمينية وديار بكر[٣٣] .

---

(٣٢) الكامل ج ٧ ص ٢٣٨ .

(٣٣) الكامل ج ٧ ص ٢٩٧ .

الفصل الثالث

الولاة والحكام والعلماء العرب في ارمينية وما جاورها 'خلاط ، وشماخي ، وشروان ، وباب الأبواب'

ولاة ارمينية من العرب[1] قصبتها (خلاط) الحاضرة 'دَبيل' تتاخم 'أرّان'

ارمينية ودبيل وخلاط

١ - في زمن الخلفاء الراشدين

حُذَيْفة بن اليمان العبسي سنة ٣٢ه

المغيرة بن شعبة

القاسم بن ربيعة الثقفي

سعيد بن سارية الخزاعي ٣٦

٢ - في خلافة الأمويين

عبدالله بن حاتم بن النعمان الباهلي ٤١ﻫ

عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي ٤١ﻫ

عكرمة بن ربعي

محمد بن مروان بن الحكم ٧٣

مسلمة بن عبدالملك ٩١

الجراح بن عبدالله الحكمي ١٠٤

مسلمة بن عبدالملك (للمرة الثانية) ١٠٧

الحارث بن عمرو الطائي (نائب)

---

(١) لم تذكر في هذه القائمة الا الولاة العرب . راجع ابن الاثير وزمباور ص ٢٧١ -٢٧٤ .

الجراح بن عبدالله الحكمي (للمرة الثانية) ١١١
سعيد بن عمر بن اسود الحرشي ١١٢
مسلمة بن عبدالملك (للمرة الثالثة) ١١٢
مروان بن محمد بن الحكم (للمرة الثانية) ١١٤
عاصم بن يزيد ١٢٦
٣ - في خلافة العباسيين
ابو جعفر المنصور ١٣٢
صالح بن صبيح الكندي ١٣٣
يزيد بن أسيد السُلَمي ١٣٣
الحسن بن قَحْطَبة ١٣٤
يزيد بن أسيد السلمي (للمرة الثانية) ـ
بكار بن مسلم القعيلي ١٥٢
الحسن بن قحطبة (للمرة الثانية) ١٥٤
يزيد بن أسيد (للمرة الثالثة) سنة ١٥٩ هـ
عثمان بن عمارة بن خريم ١٦٥ هـ
روح بن حاتم المهلبي ١٦٩ هـ
خزيمة بن خازم التميمي ١٦٩ هـ
يوسف بن راشد السُلَمي ١٧٠ هـ
يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني «شروانشاه» ١٧١ هـ
عبيدالله بن المهدي ١٧٢ هـ
عبدالكبير بن عبدالحميد بن زيد بن الخطاب العدوي (نائبه) ١٧٢هـ
عمران بن ايوب الكناني ١٧٧ هـ
من نوابه : خالد بن يزيد بن أسيد السلمي ١٧٧ هـ
العباس بن جرير بن يزيد البجلي ١٧٨ هـ
موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي ١٧٨ هـ
يحيى بن سعيد الحرشي ١٧٩هـ
احمد بن يزيد بن أسيد السلمي ١٧٩ هـ

سعيد بن سَلْم بن قتيبة الباهلي ١٨١ هـ
يزيد بن مزيد ١٨٥ هـ (للمرة الثانية) ١٨٣/ هـ
اسد بن يزيد بن مزيد ١٨٥ هـ
محمد بن يزيد بن مزيد ١٨٦ هـ
خزيمة بن خازم التميمي (للمرة الثانية) ١٨٧ هـ
سليمان بن يزيد بن الأصم العامري ١٩٢ هـ
محمد بن زهير بن المسيب الضبي الأزدي ١٩٣ هـ
عيسى بن محمد بن ابي خالد ٢٠٥ هـ
علي بن صدقة : زريق ٢٠٩ هـ
خالد بن يزيد «شروانشاه» ٢٠٩ هـ
خالد بن يزيد (للمرة الثانية) ٢٢٧
المعتز بن المتوكل «حاكم فخري» ٢٣٥ هـ
العلاء بن احمد الأزدي ٢٥١
عيسى بن الشيخ بن السليل الشيباني المتوفى سنة ٢٦٩ ، ٢٥٦

الشروانشاهات في شروان من نواحي الباب والابواب
وقصبتها 'شماخي' قرب بحر الخزر

شروان

(زامباور ص ٢٧٧)

الدولة الأولى في شروان
دولة عربية
امراؤها من العرب

١ - يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ١٨٥ «والي ارمينية في خلافة الرشيد» سنة ١٨٣هـ

أسد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ١٨٥
عيسى بن محمد بن ابي خالد ٢٠٥
علي بن صدقة المعروف بزريق ٢٠٩
٢ - خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ٢٠٩
خالد (للمرة الثانية) ٢٢٧ هـ
٣ - محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني (أرمينية وشروان واذربيجان ، وارّان ، وباب الأبواب)
٤ - الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني (تلقب «شروانشاه»
٥ - محمد بن الهيثم
٦ - الهيثم بن محمد في حدود ٣٠٠ هـ
٧ - على بن الهيثم ٣٠٥ هـ
٨ - ابو طاهر بن قلان بن محمد ٣٠٥ هـ
٩ - محمد بن ابي طاهر ٣٣٧ هـ
١٠- احمد بن محمد ٣٤٥ هـ
١١- محمد بن احمد ٣٧٠ هـ
١٢- يزيد بن احمد ٣٨١ هـ

الشروانشاهات

اصحاب شماخي

شماخي :

زامباور ص ٢٧٨ ومعجم البلدان شماخي

الدولة الثانية

امراؤها من العرب

١٣ - منو جهر بن يزيد بن احمد بن محمد ابي طـاهر بن قلان بن محمد بن

الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني سنه ٤١٨هـ
١٤ - ابو منصور علي بن يزيد سنة ٤٢٥ هـ
١٥ - قباد بن يزيد ٤٣٥ هـ
١٦ - بختنصر علي بن قلان بن يزيد ٤٤١ هـ
١٧ - ملاّر بن يزيد -
١٨ - فريبرز بن سلاّر في حدود ٤٤٥ هـ
١٩ - فريدون بن فريرز -

جدول بنسب بني زائدة الشيباني (زامباور ٢٧٨)

زائدة

١ - مزيد

محمد ٢ خالد ٣ ـ أسد

٤ - الهيثم ٣ - محمد

قلان

٦ - الهيثم
٧ - علي

قلان
٨ - ابو طاهر
٩ - محمد
١٠- احمد

١١- محمد

١٢- يزيد

١٧- سلاّر فلان   ١٣ـ منوچهر

١٦- بختنصر علي

١٥- قباد

١٤- ابو منصور علي

١٨ـ فريبرز

١٩- فريدون

فريبرز

صفة الدين .

الامراء العرب في باب الابواب

زامباور ٢٨٣

ابن الاثير في السنين المذكورة

ياقوت في باب الابواب

ودربند .

وبارتولد : الامرات الأسلامية

ص ٢٩٤

باب الأبواب :

١ - هاشم بن سراقة «حاكم عباسي اعلن استقلاله سنة ٢٥٥هـ

٢ - عمر بن هاشم ٢٧١هـ

٣ - محمد بن هاشم ٢٧٢هـ

٤ - عبدالملك بن هاشم ٣٠٣هـ

٥ - احمد بن عبدالملك ٣٢٧هـ

٦ - ميمون بن احمد ٣٦٦هـ

٧ - محمد بن احمد ٣٨٧هـ

٨ - شكري بن ميمون ٣٨٧هـ

٩ - المنصور بن ميمون ٣٩١هـ

١٠- عبدالملك بن منصور ٤٢٥هـ

١١- منصور بن عبدالملك ٤٣٤هـ
١٢- عبدالملك بن شكري ٤٥٧هـ
١٣- ميمون بن منصور ٤٥٧هـ

ابو بكر التفليسي : عربي من قريش
٤٨٣هـ/١٠٩٠م

محمد بن اسماعيل بن محمد بن السري بن بنون بن محمد التفليسي قرشي ابو بكر الشيخ الصالح المقريء المستور الحال ، سليم النفس ، صوفي الطبع . سمع من ابي يَعْلَى المُهَلّبي وعبدالله بن يوسف السُلَمي ، وابي صادق الصيدلاني ، وجماعة من اصحاب الأصمّ . وحدّث سنين ، وأملى في حظيرة الشُحامي قبل الصلاة يوم الجمعة مدة الى ان توفي سلخ شوال سنة ٤٨٣هـ

المصادر

منتخب السياق الورقة ١٣ ب ١٤ أ

عمر الجنزي
عربي من تميم
٤٧٨ - ٥٥٠هـ / ١٠٨٥ - ١١٥٥م

ابو حفص عمر بن عثمان بن شعيب التميمي الجنزي[١] . قرأ الادب على الاديب ابي المظفر الابيوردي الاموي واشتهر بالادب والنحو والنظم والنثر وقدم بغداد ودرس فيها وفي همدان والاهواز حتى صار علامة زمانه وواحد عصره وسمع الناس الحديث منه بخراسان وغيرها . وكان عفيفا حسن السيرة سمع منه ابو سعد السمعاني . ومن تصانيفه : تفسير القرآن (لم يتمه) والمكتفي في الامر والنهي .

---

١ - نسبة الى جنزة بفتح فسكون : مدينة في اران بين شروان واذربيجان والعامة تسميها «كنجة» وقد يقال في النسبة اليها «جنزويه»

المصــــادر

٣ معجم الادباء ج ٦ ص ٤٩ - ٥١
١ الانساب ج ٣ ص ٣٥٥
٢ التحبير الترجمة ٥٠٩
٦ بغية الوعاة ص ٣٦٢
٩ ايضاح المكنون ج ١ ص ٣٠٤
٧ كشف الظنون ص ١٨١١
٨ معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢٩٦
٥ انباه الرواة ج ٢ ص ٣٢٩ - ٣٣٠
٤ معجم البلدان مادة جنزة

يحيى الشرواني

عربي من العلويين

٨٦٩هـ /١٤٦٤م

السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني .

ولد بمدينة شماخي وهي ام مدائن ولاية شروان . وكان ابوه من اهل الثروة . وكان هو صاحب جمال وكمال . وكان يلعب بالصولجان ثم مال الى الصوفية . واقبل الناس عليه وانتقل من شماخي الى باكو من ولاية شروان وتوطن هناك وبث خلفاءه ومريديه ليعلم الناس آداب الصوفية . توفي ببلدة باكو في سنة تسع او ثمان وستين وثمانمائة .

المصــــادر

الشقائق النعمانية ج ١ ص ٤٠١ - ٤٠٥

الشرواني

عربي من الانصار

.... - ١٢٥٣هـ / ..... - ١٨٣٧م

احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري اليمني المعروف بالشرواني : اديب يماني سكن الحُدَيْدَة ومدينة زَبيد وغيرها من جهات تهامة [١]باليمن) ثم نزل كلكتة بالهند . ومن كتبه المطبوعة : «نفحة اليمن فيما يَزول بذكره الشجن» و (حديقة الافراح لازاحة الاتراح) في لطائف اليمنيين والحجازيين وادباء مصر والشام والعراق وغيرهم . وله ايضا «الجوهر الوقاد في شرح بانت سعاد» .

المصادر

نيل الوطر ١ : ٢١٢

ايضاح المكتون ١ : ٣٨٥ ، ٦٧٢ ، ٣٩٧

---

١ - شروان : مدينة من نواحي باب الابواب التي يسمى الدربند

الباب الخامس

العرب في اذربيجان وارّان وموقان

الفصل الأول : لمحة جغرافية عن اذربيجان وأرّان وموقان

اولاً - اذربيجان

تقع اذربيجان بين اقليم الجبال والران وارمينية وكيلان والجزيرة . وكانت قاعدتها في صدر الدولة العباسية اردبيل اولاً ثم صار لتبريز المقام في اواخر ايام الخلفاء . واخذت طرغة مكانها بعد الغزو المغولي ثم استعادت تبريز مكانتها في العهد الايلخاني . وفي زمن الصفويين افل نجم تبريز وحلت محلها اردبيل مرة اخرى ثم استعادت تبريز مكانتها عندما اتخذ الشاه عباس الصفوي اصفهان عاصمة لبلاد فارس .

وفي غرب تبريز تقع بحيرة ارمية . وقد اطلق الاصطخري عليها اسم «بحيرة الشُراة» نسبة الى الشراة وهم فرقة من الخوارج كانت تقيم في شطآنها وكان بأيدي رؤساء الشراة في خلافة المتوكل قلعتان : شاها ويكدُر وقد جدد هولاكو قلعة شاها وجعل فيها امواله التي انتهبها من بغداد ، واقاليم الخلافة ثم صارت هذه القلعة مدفناً له . ومن اشهر مدن اذربيجان :

١ - مدينة تبريز قصبة اذربيجان على نحو ثلاثين ميلاً من شرق البحيرة . وكانت تبريز قرية صغيرة الى ان نزلها الرواد الازدي في ايام المتوكل وبنى بها هو واخوه وابنه الوجناء قصوراً وحصّنها بسور فنزلها الناس معه . وقد وصف المقدسي مدينة تبريز في القرن الرابع فقال : «مدينة حسنة ، والجامع وسط البلد تجرى خلالها الأنهار ، وتميد في سوادها الاشجار» ولما ملك غازان بنى حول سورها القديم ارياضاً كبيرة واحاطها بسور جديد وقد دفن غازان فيها سنة ٧٠٣هـ في ربض يعرف بربض الشام الذي انشأه هو . وزاد خلفاؤه على ابنيته كثيراً من المساجد الكبيرة والابنية المختلفة في داخل المدينة وفي الربض الرشيدي . وتكلم ابن بطوطة على تبريز عندما زارها سنة ٧٣٠هـ فقال : «نزلنا بخارجها في

موضع يعرف بالشام» وزادان فيها مدرسة حسنة من بناء غازان وزاوية . ثم قال : دخلت المدينة على باب يعرف بباب بغداد . وقال : ثم وصلنا المسجد الجامع الذي عمره الوزير علي شاه المعروف بجيلان ، وصحنه مفروش بالمرمر ، ويشقه نهر جارٍ ، وحيطانه . بالقاشاني . وكان بخارجه عن يمين القبلة مدرسة وعن يساره زاوية .

معجم البلدان ج ٢ ص ١٣

٢ - وعلى عشرة فراسخ من تبريز في الجانب الايسر لنهر سراو كانت مدينة «أوْجان» او «أجان» اعاد غازان بناءها وسماها «شهر اسلام» اي «مدينة الاسلام» رأى عليها ياقوت سوراً وسوقاً .

معجم البلدان ج ١ ص ١٠٠

٣ - مدينة المراغة على سبعين ميلاً جنوب تبريز على «نهر صافي» وكانت في القرن الرابع تلي اردبيل في الكبر كما يقول ابن حوقل . وكانت هي المعسكر ودار الامارة وخزانة دواوين الناحية بهما فنقلت الى اردبيل . وقد ذكر ياقوت ان الرشيد أمر ببناء سورها ، وتحصينها وقد رُمّم سورها في زمن المأمون . وظل الى ايام يوسف بن ابي الساج الذي خربه .

وكان في ظاهر مراغة ايام المغول «دار الرصد» التي بناها نصير الدين الطوسي بأمر هولاكو . عسكر فيها مروان بن محمد منصرفه من غزو موقان وجيلان فأبتناها وتألف وكلاؤه اهلها فكثروا فيها وعمروها فلما عاث الوجناء بن الرواد الازدي وولى خزيمة بن خازم ارمينية واذربيجان في خلافة الرشيد بنى سورها وحصّنها ومصّرها وأنزل بها جنداً كثيفاً فسكنوها . وقد رمم سورها في زمن المأمون . وينسب الى المراغة جماعة من العلماء ، واشار ياقوت الى آثار عمائرها ومدارسها وخوانقها وقال : كان فيها ادباء وشعراء محدثون وفقهاء .

معجم البلدان ج ٥ ص ٩٣ - ٩٤

٤ - مدينة أرمية : وهي مدينة تلي المراغة في الكبر . وكان جامعها في البزّازين وكانت مدينة مسورة بينها وبين البحيرة ثلاثة اميال او اربعة . وينسب اليها جماعة من اهل العلم ذكرهم ياقوت .

معجم البلدان ج ١ ص ١٥٩

٥ - سَلْماس : في شمال ارمية ، وكانت ذات اسواق حسنة ، ومسجدها الجامع مبني بالحجارة . وقد جدد سورها في عهد غازان . تقع بين تبريز وارمية ينسب اليها موسى بن عمران بن موسى بن هلال ابو عمران المتوفى بأشنة سنة ٣٨٠هـ .

معجم البلدان ج ٣ ص ٢٣٨ - ٢٣٩

٦ - خُوَيّ : وفي الشمال الشرقي من سَلْماس تقع مدينة خوي وتلفظ خُـوَيّ ، وهي مدينة مسورة بسور من الآجر . وخوي اسم منقول من يوم من ايام العرب المشهورة وواد من وراء حَفَـر ابي موسى الاشعري وبه كان يوم خوي وهو يوم تميم وبكر بن وائل[١]. قال ياقوت : خُـوَيّ : بلد مشهور من اعمال اذربيجان كثير الخير ،والفواكه ينسب اليها عدد من العلماء

معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٨

٧ - مَرَنْد : وكانت مدينة حصينة لها ربض عامر . والجامع في الاسواق وتقع في شرق خـوي وهي من مشاهير مدن اذربيجـان . نزلهـا جليس ابو البعيث ثم حصـنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بهـا قصراً . وكان البعيث هذا من ولد عَتيب بن عمرو بن هِنْب بن أفصى بن جديلة . ينسب اليها عدد من العلماء ذكرهم ياقوت

معجم البلدان ج ٥ ص ١١٠

٨ - نَشَوِي : ومن اعمال اذربيجـان مدينة نَخْجـوان او نَقْجـوان ، ويسـميها البلدانيون العرب : نَشَوى ، وفيها القبة التي بناها ضياء الملك بن نظام الملك . ويقال : هي من بلدان ارّان تلاصق ارمينية . فتحهـا حبيب بن مسلمة الفهـري في ايام عثمان بن عفـان . وينسـب اليهـا جماعة من اهل العلم منهم : حداد بن عاصـم بن بكران ابو الفضـل النَشَوي خـازن الكتب بجنزة ، واحمد الحجاف ابو بكر الازدي النَشَوي .

معجم البلدان ج ٥ ص ٢٨٦ - ٢٨٧

٩ - اردبيل : كانت قصبة اذربيجان في القرن الرابع الهجـري . وكان عليهـا

---

(١)حفر ابي موسى الاشعري : ركايا احتفرها على الجادة التي بين البصرة وكلة (راجع التكلة بوفيات النقلة ج ٣ ص ٢٣٦) ومعجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٨

سور ، وبها المعسكر ، وذكر المقدسي ان اسواقها مصلبة الى اربعة دروب والجامع وسط الصليب . ويذكر ابن حوقل انه كان بها على عهده : «المعسكر ، ودار الامارة ، والدواوين» . وكانت قبل الاسلام قصبة الناحية ، يتسرب في ظاهرها وباطنها عدة انهار كثيرة المياه . خربها التتر وقتلوا اهلها .

معجم البلدان ج ١ ص ١٤٥

١٠- ميانج او ميانة التي تقع على ملتق انهار اذربيجان بين مراغة ينسب اليها القاضي ابو الحسن علي بن الحسن الميانجي قاضي همذان ، استشهد بها ، وولده عين القضاة عبدالله كان له فضل وفقه وكان بليغاً شاعراً متكلماً قتله اعداؤه صبراً .

معجم البلدان ج ٥ ص ٢٤٠

١١- خلخال : على اثني عشر فرسخاً جنوب اردبيل . مدينة كبيرة في طرف اذربيجان متاخمة لجيلان ، فيها قلاع حصينة ، رآها ياقوت سنة ٦١٧هـ عند انهزامه من التتر .

معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨١

١٢- فيروز اباد : تقع فوق قة الدرب حيث كانت توجد عين يغلي ماؤها ويغور في وسط القمم المغطاة بالثلوج . وكانت دار الملك في الازمنة السابقة . ولما آلت الى الخراب حلت محلها مدينة خلخال .

١٣- أشنة : بلد في طرف اذربيجان من جهة اربل بين اربل وارمية ينسب اليها جماعة من الرواة ذكر ياقوت بعضهم .

معجم البلدان ج ١ ص ٢٠١ - ٢٠٢

١٤- خُونج : من اعمال اذربيجان بين مراغة وزَنجان ، وهي آخر ولاية اذربيجان كان فيها على عهد ياقوت سوق حسن .

معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٧

١٥- وَرْثان : بلد هو آخر حدود اذربيجان بينه وبين وادي الرس فرسخ وبينه وبين بيلقان سبعة فراسخ . بناها مروان بن محمد آخر الملوك

الأمويين وأحيا ارضها ، وحصّنها فصارت ضيعة له ، ثم صارت لزبيدة زوجة الرشيد فبنى وكلاؤها سورها . وينسب اليها جماعة من الرواة .

معجم البلدان ج ٥ ص ٣٧٠ - ٣٧١

وفي اذربيجان مدن وقرى صغيرة كالجابروان ونواحي ابي الهيجاء بن الرواد ويذكر ابن حوقل ان دافرقان وتبريز الى اشنة الاذرية وفيها يختَف بها تعرف ببني الرُّدَيْني خطةٌ لهم واملاكاً . وكان آل الرُّدَيْني من العرب كما مر ذلك في اسرة صلاح الدين الأيوبي .

المصادر

بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٣ - ٢٠٥

الاصطخري

ابن حوقل ص ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧

المقدسي

القزويني

ثانياً - ارّان

أران بلاد واسعة وولاية كبيرة وتشتمل على عدد من المدن منها : برذعة وبيلقان وبَشْفُرجان وجنزة «او كنجة» ودوين وشمكور . وتقع بلاد ارّان في غرب نهر الرس وشماله .[1]

ويظهر ان بعض القبائل العربية ظلت تسكن بلاد ارّان حتى عهد ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ فقد ذكر في الجزء الأول من كتابه «معجم البلدان» العرب الذين سكنوا بأرض أرّان وهم الدودانية» وهم امة يزعمون انهم من بني دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن معد بن عدنان كانوا فيها من عهد كسرى انوشروان بن كسرى قباذ[2].

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٣٦

(٢) ن . م . ج ١ ص ١٦١

ومن اشهر نواحي بلاد ارّان ومدنها :

١ - برذعة وكانت قصبة البلاد في القرن الرابع الهجري وكانت مربعة الشكل لها قلعة ومسجد جامع حسن فسيح ، يرتفع سقفه على اساطين خشب ، وحيطانه من الآجرمكسوة بزخارف الجص ، وفيها حمامات كثيرة . وكان بيت المال لهذا الاقليم في عهد الأمويين في برذعة . على رسم الشام فان بيوت المال بالشام في مساجدها . وهو بيت مال مرّصص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع اساطين . ودار الامارة بجنب الجامع في المدينة ، والاسواق في ربضها . ولكنها كانت خربة في عهد ياقوت . وفي برذعة قبر يزيد بن مزيد الشيباني ولمسلم بن الوليد «صريع الغواني» مرثية بليغة في يزيد المذكور . فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي في خلافة عثمان بن عفان بعد فتح بيلقان وينسب الى برذعة جماعة من العلماء

معجم البلدان ج ١ ص ٣٧٩ - ٣٨١

٢ - بَيْلقان : وقد ذكرناها في مدن ارمينية .

٣ - بَسْفُرجان وهي من كور أرّان ، ومدينتها : النّشوى وهي نخجوان او نقجوان وقد تعد في ارمينية الثالثة .

معجم البلدان ج ١ ص ٤٢٢

٤ - جنزة : اعظم مدينة بأرّان وهي بين شروان واذربيجان وهي التي تسميها العامة «كنجة» بينها وبين برذعة ستة عشر فرسخاً خرج منها جماعة من اهل العلم .

معجم البلدان ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٢

٥ - دَوِين : وهي بلدة من نواحي ارّان في آخر حدود اذربيجان بقرب من تفليس وتعد من اذربيجان ايضاً كما ذكرنا ذلك في اسرة صلاح الدين . قال ياقوت : «منها ملوك الشام بنو أيوب» ابناء صلاح الدين الأيوبي . ينسب اليها ابو الفتوح نصرالله بن منصور بن سهل الدُّويني الجنزي الشافعي تفقه ببغداد على ابي حامد الغزالي ، وسافر الى خراسان واقام بنيسابور مدة ثم انتقل الى بلخ . وسمع الحديث على ابي سعد عبدالواحد بن عبدالكريم القصري . وعبدالرزاق بن حسان المنيعي وغيرها . مات ببلخ سنة ٥٤٦هـ . وكان على دوّين فيما ذكره ابن

حوقل سور من طين . وكان فيها عيون ومياه جارية . وقد عمروا على عهده المسجد الجامع في وسط المدينة وسور بسور آخر ، وحوله خندق .

معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩١ وابن حوقل ٣٣٧

٦ - شمكور : وهي مدينة قديمة وقلعة بنواحي أرّان فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي بعد فتح برذعة في خلافة عثمان بن عفان ، عمرت في خلافة المعتصم سنة ٢٤٠ بعد أن خربت حينًا انصرف عنها يزيد بن أسيد امير ارمينية ، فعمرها «بُغاء» مولى المعتصم وهو والي ارمينية واذربيجان وشمشاط في خلافة المتوكل وسماها «المتوكلية» .

معجم البلدان ج ٣ ص ٣٦٤

المصادر

بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١١ - ٢١٣

ابن حوقل ص ٣٣٧

ثالثاً - موغان او موقان

موغان : ولاية فيها قرى كثيرة من ولايات اذربيجان يمر القاصد من اردبيل الى تبريز في الجبال . تلفظ بالغين وبالقاف[١]. وتطلق لفظة موقان على سهل عظيم فيه مناقع يمتد من جبل سبلان حتى ساحل بحر الخزر العربي وهي في جنوب مصب نهر ارس ، وكانت تعد احياناً من اقليم اذربيجان ولكنها في الغالب كانت تؤلف اقليماً بنفسه .

وكانت قصبة موغان في القرن الرابع مدينة موغان وقد ذكر المقدسي ان موغان «مدينة قد احاط بها نهران وحولها حدائق حسان كأنها في رحبها جنان هي مع تبريز روضتان» .

وباجروان والى جنوبها تقع مدينة برزند وقد وصفها ابن حوقل بأنها مدينة كبيرة . واشاد المقدسي باسواقها التي تأتي اليها السلع من الانحاء المجاورة

---

(١) معجم البلدان ج ٥ ص ٢٢٥

لها وتحمل الى سائر الانحاء فهي موئل التجارة في هذه البلاد واشار المستوفي الى ان كلاً من باجروان وبرزند كان قرية في أيامه .

وذكر المستوفي ثلاث مدن في سهل موغان هي : پيلسوار ، ومحمود اباد وهشرة . اما محمود آباد فان الذي بناها هو غازان المغولي . وكان في شمال باجروان : بلدة بلخاب قيل انها : «قرية آهلة فيها رباطات وفنادق للسبيل تنزلها السيارة»[1].

العرب في الديلم واذربيجان

جاء في كتاب الجيل والديلم «المنتزع من كتاب التاجي» لأبي اسحاق الصابي ان قدماء «الجيل والدَّيْلم» هم عرب من بني ضَبَّة القبيلة العربية المشهورة . وقد ذكر الصابي انهم كانوا أول من سكن سهول بلاد الديلم وجبالها وقال : «فالقدماء عدّت من بني ضبة وهم الذين افتضوا عُذْرة السكنى في هذه البلاد ، وكانوا من أشد العرب بأساً فلم يكن لمن سواهم طاقة بهم» ثم ذكر تفرقهم ورحيلهم الى بلاد اذربيجان بالتتابع وافتراقهم الى فرقتين : الجيل والديلم واستيطانهم اذربيجان . ثم قال : «واخذت العربية تضعف بينهم حتى امحت عن السنتهم وانقلبت الى الفارسية لاحاطتها من جميع الجهات بهم . وان كثيرا من الفرس اسلموا على أيديهم ، واختلطوا بهم حتى عدت قبائلهم خليطاً من العرب والفرس . ثم صارت قبائلهم فارسية»[1]. كما يلاحظ ان العربية كانت متداولة بينهم فقد جاء في الكتاب قصائد عربية بليغة انشدها امراء من الدولة العلوية في طبرستان واذربيجان[2] مما يدل على ان العربية لم تكن في تلك البلاد لغة الدين وحده بل كانت لغة العلم والادب والتخاطب ايضاً .

المصادر

١ - الورقة ٢ ب - ٣آ من كتاب المنتزع من التاجي

٢ - ن . م . الورقة ٩ب - ١٠آ ، ١٥آ - ١٥ب ، ١٦

---

(٢) بلدان الخلافة الشرقية ٣٩٢ - ٣٩٣ ابن حوقل ٢٥١ ، المقدسي ٣٧٦ ، ٣٧٨ .

الفصــل الثــاني

لمحة تاريخية عن اذربيجان

١ ـ في خلافة الراشدين والأمويين .

في سنة ٢٢هـ فتحت اذربيجان ، وقيل سنة ١٨هـ بعد فتح همذان والري وجرجان وذلك ان نعيم بن مقرن المُزَني لما فتح الري بعث «سماك بن خرشة» الانصاري مداً لبُكير بن عبدالله الليثي بأذربيجان ، فسار سماك نحو بكير وتعاون هو وسماك ، وعتبة بن فرقد السُّلَمي وجمع عمر اذربيجان كلها لعُتْبَة بن فَرْقَد ، وامر بكيرا بالتقدم نحو الباب[1] وسار عتبة من شهرزور لفتح اذربيجان وسار بُكير لفتحها من حلوان . وظل عتبة والياً على اذربيجان حتى عزله الوليد بن عقبة عندما ولي الكوفة . وكان الوليد بن عقبة قد فتح اذربيجان . وكان على مقدمته عبدالله بن شُبَيْل الأحمسي . وفي سنة (٢٤هـ) عزل عثمان ، عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة بن ابي مُعَيْط الأموي سنة ٢٥هـ وكان على عرب الجزيرة عاملا لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان من بعده ، وكان على مقدمته : عبدالله بن شُبَيْل الأحمسي فآغار على اهل موقان وما جاورها ، فطلب اهل كور اذربيجان الصلح فصالحهم على صلح حذيفة بن اليمان ، وبث سراياه وبعث سلمان بن ربيعة الباهلي الى اهل ارمينية في اثني عشر الفا فانتصر عليهم[2].

وفي سنة ٨٩هـ غزا مسلمة بن عبدالملك الترك من ناحية اذربيجان ففتح حصونا ومدائن هناك[3].

وفي سنة ٩٩هـ اغارت الترك على اذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعة فوجه عمر بن عبدالعزيز حاتم بن النعمان الباهلي فقتل أولئك الترك ولم

---

(١) الكامل ج ٣ ص ٢٢ ، ٢٧

(٢) الكامل ج ٣ ص ٨٣

(٣) الكامل ج ٤ ص ٥٤٠

يفلت منهم الا اليسير . وقدم على عمر بخمسين اسيرا منهم[4].

وفي سنة ١٠٨هـ سار ابن خاقان ملك الترك الى اذربيجان فحصر بعض مدنها فسار اليه الحارث بن عمرو الطائي فالتقوا فاقتتلوا فانهزم الترك ، وتبعهم الحارث حتى عبر نهر أرس فعاد اليه ابن خاقان فعادوا الحرب ايضا فـ نهزم ابن خاقان ، وقتل من الترك خلق كثير[5].

وفي سنة ١٠٩هـ غزا مسلمة بن عبدالملك الترك من ناحية اذربيجان[6].

وفي سنة ١١١هـ سارت الترك الى ادربيجان فلقيهم الحارث بن عمرو فهزمهم[7].

وفي سنة ١١٢هـ لما وصل سعيد الحَرَشي الى «برذعة» بعد مقتل الجراح الحكمي باردبيل أو بَلَنْجَر كان ابن خاقان يومئذ باذربيجان يغير وينهب ويسبي ويقتل وهو محاصر مدينة «ورثان» فخاف الحرشي ان يملكها فارسل بعض اصحابه الى اهل «ورثان» سرا يعرفهم وصولهم ، ويأمرهم بالصبر . ووصل اليها الحرشي في عساكره فرأى ان الخزر قد ارتحلوا فسار يطلبهم الى اردبيل فسار الخزر عنها ، ونزل الحرشي باجَرْوان وعلم بمكان الخزر على اربعة فراسخ عنه ومعهم اسارى وسبايا من المسلمين فسار الحرشي ليلا فوافاهم الليل وهم نيام فكبسهم مع الفجر . وحاربهم ، وتغلب عليهم ، واطلق من معهم من المسلمين واخذهم الى باجروان . ثم تعقب الخزز الذين كان معهم اموال المسلمين وحُرَم الجرّاح واولاده وغيرهم من المسلمين والمسلمات ، فاستنقذهم وأخذ اولاد الجراح فأكرمهم ، وأحسن اليهم ، وحمل الجميع الى باجروان» . وجمع ابن خاقان اصحابه من نواحي اذربيجان فسار الحرشي اليهم والتقيا بأرض «برزند» وانتصر عليهم سعيد الحرشي . وتبعهم المسلمون حتى بلغوا نهر أرس واطلقوا الاسرى والسبايا الذين في أسر الخزر . وحملوا الجميع الى «باجروان» وعاد الخزر وتجمعوا فوافاهم الحرشي على نهر البَيْلقان وكانت الهزيمة على الخزر وكان من غرق منهم في النهر اكثر ممن قتل . وعاد الحرشي الى

(٤) الكامل ج ٥ ص ٤٣
(٥) الكامل ج ٥ ص ١٤١
(٦) الكامل ج ٥ ص ١٤٥
(٧) الكامل ج ٥ ص ١٥٨

«باجروان» وجمع الغنائم وخمسها وارسل الخمس الى هشام بن عبدالملك . وأقام بباجروان . واستعمل عبدالملك اخاه مسلمة على ارمينية واذربيجان وسار الى الترك في شتاء شديد حتى جاز «الباب» في آثارهم . واما الحرشي فقد اتاه كتاب من هشام يأمره بالمصير اليه[8].

٢ - في خلافة العباسيين :

في سنة ١٣٢هـ ولى ابو العباس السفاح اخاه ابا جعفر على اذربيجان والجزيرة وارمينية[9].

ولما ولى المنصور يزيد بن أسيد السلمي : ارمينية ، وولى اذربيجان يزيد بن حاتم المهلبي فنقل اليمانية اليها من البصرة . وكان اول من نقلهم . وانزل الرواد بن المثنى الازدي تبريز ، وانزل مر بن علي الكافي الهمداني وفرق قبائل اليمن فلم يكن باذربيجان من نزار احد الا الصقر بن الليث العتبي وابن عمه البعيث بن حليس . وتحركت الخزر بأرمينية ووثبوا بيزيد بن أسيد السلمي ، فوجه اليه المنصور بجبريل بن يحيى البجلي في ٢٠ الفا من اهل الشام والجزيرة والموصل فواقع الخزر ، فقتل خلق من المسلمين وانهزم جبريل ويزيد بن أسيد فبعث ابو جعفر قوات اخرى وبعث فعلة وبنائين فبنوا مدينة «كمخ» ومدينة «المحمدية» ومدينة «باب» وعدة مدن جعلها رداً للمسلمين ، وانزلها المقاتلة وقوى المسلمون بتلك المدن . وتحركت الصنارية بأرمينية فوجه المنصور اليهم الحسن بن قحطبة عاملا على ارمينية ووجه اليه بعامر بن اسماعيل الحارثي في عشرين الفا فانتصر على الصنارية وسار الى تفليس[10].

وفي سنة ١٥٨هـ عقد المنصور ليحيى بن خالد البرمكي على اذربيجان[11].

وفي سنة ١٦٣هـ ولى المهدي ابنه هارون الرشيد اذربيجان[12].

---

(٨) الكامل ج ٥ ص ١٥٩ - ١٦٢

(٩) الكامل ج ٥ ص ٤٣٥

(١٠) الكامل ج ٣ ص ٥٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١١١

(١١) الكامل ج ٦ ص ١٦

(١٢) الكامل ج ٦ ص ١٧٦

وفي سنة ١٩٢هـ تحركت الخرمية بناحية اذربيجان فوجه اليهم الرشيد عبدالله بن مالك في عشرة آلاف[13].

وفي سنة ٢١٧هـ قتل المأمون علي بن هشام لظلمه ، واخذه الاموال وقتله الرجال في اذربيجان . وكان المأمون قد وجه اليه عجيف بن عنبسة وقدم به على المأمون .

وفي سنة ٢١٧هـ ايضا عاد المأمون الى بلاد الروم فأناخ على لؤلؤة مئة يوم ثم رحل[14].

وفي سنة ٢١٨هـ وجه المأمون ابنه العباس الى طوانة وامره ببنائها فبنوها ميلا في ميل . وجعل سورها على ثلاثة فراسخ ، وجعل لها اربعة ابواب . وجعل على كل باب حصنا[15].

وفي سنة ٢٢١هـ كانت حرب المعتصم مع بابك الخُرَّمي . وكانت مراغة من المراكز المهمة التي كان فيها «بغا» احد قواد الافشين[16].

وفي سنة ٢٢٢هـ فُتحت البَذّ مدينة بابك ، ودخلها المسلمون وكتب الافشين الى ملوك ارمينية وبطارقتهم يعلمهم ان بابك قد هرب فلا يمر احد منهم الا اخذوه حتى يعرفوه الى ان القى عليه القبض سهل بن سَنْباط . وأمر الافشين لسهل بن سنباط بألف ألف مع منطقة مغرقة بالجواهر وبتاج البطرقة . وأمر لابنه معاوية بمئة الف . وكان الافشين يومئذ ببرزند[17].

ولما فرغ الافشين من بابك وعاد الى سامراء استعمل على اذربيجان وكان في عجله منكجور ثم عزله الافشين فخرج من اردبيل وسار الى حصن من حصون اذربيجان وتحصن به فأسر منكجور وأتى به الى سامراء[18].

وحبس المعتصم الافشين في سنة ٢٢٥هـ لانه كان لا تأتيه هدية من ارمينية واذربيجان الا وجه بها الى اشروسنة فيما وراء النهر . وكانت ولاية

---

(١٣) الكامل ج ٦ ص ٢٠٨

(١٤) الكامل ج ٦ ص ٤٢١

(١٥) الكامل ج ٦ ص ٤٤٠ - ٤٤١

(١٦) الكامل ج ٦ ص ٤٥٩

(١٧) الكامل ج ٦ ص ٤٦٢ - ٤٧٥

(١٨) الكامل ج ٦ ص ٥٠٥

ارمينية اليه[19].

وفي سنة ٢٣٤هـ كان الوالي بأذربيجان محمد بن حاتم بن هرثمة[20].

وفي سـنة ٢٤٨هـ عقـد لعلي بن يحيى الأزمني على أرمينية وأذربيجان[21].

وفي سنة ٢٦١هـ استعمل الخليفة المعتمد على الله على اذربيجان محمد ابن عمر بن علي بن الطائي الموصلي . وكان على اذربيجان العلاء بن احمد الازدي[22].

وفي سنة ٢٧٦هـ استعمل الموفق بالله على اذربيجان ابن الساج[23].

وفي سـنة ٢٨٨هـ توفي محمد بن ابي الساج باذربيجـان في الوباء فاجتمع اصحابه فولوا ابنه ديوداد[24].

---

(١٩) الكامل ج ٦ ص ٥١٠ - ٥١١
(٢٠) الكامل ج ٧ ص ٤٧
(٢١) الكامل ج ٧ ص ١١٩
(٢٢) الكامل ج ٧ ص ٢٨٨
(٢٣) الكامل ج ٧ ص ٤٣٦
(٢٤) الكامل ج ٧ ص ٥٠٩

الفصل الثالث

ثلة من الولاة والحكام والعلماء العرب في اذربيجان

الولاة العرب باذربيجان

زامباور ٢٧١ - ٢٧٢

اذربيجان

ولي حكم اذربيجان في خلافة الراشدين والأمويين والعباسيين حتى سنة ٢٦١هـ الولاة العرب الآتية أسماؤهم :

أولاً - في خلافة الراشدين :

١ - حذيفة بن اليمان العبسي[1] سنة ٢٢هـ

٢ - سَماك بن الحارث سنة ٢٣هـ

٣ - عُتْبَة بن فَرقد ٢٤هـ

٤ - الوليد بن عُقْبة بن ابي مُعَيْط ٢٥هـ

٥ - سعيد بن سارية الخزاعي ٣٦هـ

٦ - قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم بن حارثة الأنصاري

٧ - عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ٤٠هـ

ثانياً - في خلافة الأمويين :

٨ - محمد بن مروان بن الحكم ٧٣هـ

٩ - مسلمة بن عبدالملك ٩١هـ

١٠- ثابت النهرواني ١٠٢هـ

١١- الجرّاح بن عبدالله الحكمي ١٠٤هـ
١٢- سعيد بن عمرو بن اسود الحرشي ١٠٦هـ
١٣- مسلمة بن عبدالملك (للمرة الثانية) ١٠٧هـ
١٤- مروان بن محمد بن الحكم ١١٤هـ

ثالثاً - في خلافة العباسيين :

١٥- ابو جعفر المنصور[1] ١٣٣هـ
١٦- بسطام بن عمرو التغلبي[2] ١٦١هـ
١٧- يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني (شروانشاه) ١٧١هـ
١٨- يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني (للمرة الثانية) ١٨٣هـ
١٩- حاتم بن هرثمة بن أعين[3] المتوفى سنة ٢٠٣هـ ٢٠٢هـ
٢٠- عيسى بن محمد بن ابي خالد ٢٠٥هـ
٢١- علي بن صدقة المعروف بزريق[4] ٢٠٩هـ
٢٢- ابراهيم بن الليث بن الفضل ٢٠٩هـ
٢٣- محمد بن حُمَيد الطوسي (ومعه الجزيرة) ٢١١هـ
٢٤- علي بن هشام ٢١٤هـ
٢٥- عُجَيْف بن عنبسة[5] ٢١٧هـ
٢٦- محمد بن حاتم بن هرثمة ٢٣٣هـ
٢٧- حَمْدَوَيْه بن علي بن الفضل السعدي ٢٣٤هـ
٢٨- المعتز بن المتوكل ٢٣٥هـ
٢٩- العلاء بن احمد الأزدي ٢٦٠هـ
٣٠- محمد بن عمر بن علي بن مر الطائي[6] ٢٦١هـ

---

(١) راجع ابن الاثير الفهرست ص ٢٧٧
(٢) راجع ابن الاثير حوادث سنة ١٦١هـ
(٣) راجع ابن الاثير
(٤) راجع ابن الاثير
(٥) راجع ابن الاثير
(٦) راجع ابن الاثير

بنو دلف العجلي[1]

في مدينة الكَرَج التي انشئت في سنة ٢١٠هـ

١ - ابو دلف العجلي : القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقـل بن عمير بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبدالعزيز بن دلف بن جشـم في حـدود سـنة ٢١٠هـ

٢ - عبدالعزيز بن القاسم (عامل الري سنة ٢٥٢) ٢٢٨هـ

٣ - دلف بن عبدالعزيز ٢٦٠هـ

٤ - ابو العباس احمد بن عبدالعزيز ٢٦٥هـ

٥ - عمر بن عبدالعزيز ٢٨٠هـ

٦ - ابو ليلى الحارث بن عبدالعزيز ٢٨٤هـ

ثم ولاة عباسيون في سنة ٢٨٥

زامباور ٣٠١

---

(١) ابن الاثير

(٢) ابن خلكان

(٣) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الفرنسية) مادة : (بنو دلف والقاسم)

نسبهم

معقل

عيسى

ادريس

١ - ابو دلف القاسم

هشام   ٢ - عبدالعزيز

٦ - ابو ليلى الحارث ٥ - عمر ٤ - احمد ٣ - دلف   بكر المتوفى سنة ٢٨٥

محمد

علكان

جعفر

علي   قــلان(*)

(*) راجع عن اعقاب هذين الأخوين : بني ماكولا في ص ٣٢٥

في وزارة بني بويه فنهم : جـلال الدولة ابو سـعد عبدالرحمن بن قلان بن جعفـر (ابن ماكولا الأول سـنة ٤٠٣

راجع زامباور ص ٣٢٦ حيث يوجد ٧ منهـم هناك وراجـع بني ماكولا في ص ٢٧ من زامباور ففيهـا تفصـيلات مافيه نقلا عن ابن الأثير وابن خلكان

أبو أيوب المَراغي

عربي من الأزد

بعد سنة ٨٠ هـ/بعد سنة ٦٩٩م

أبو ايوب المراغي[1] الأزدي العَتَكي[2] البصري اسمه يحيى بن مالك ويقال : حبيب بن مالك . روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وسَمُرَة بن جُنْدَب ، وأبي هُريرة ، وابن عباس . وثّقه النَّسائي . وذكره ابن حبّان في «الثقات» . وكانت وفاته في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق وقيل : مات بعد الثمانين من الهجرة . وكان ثقة مأمونا .

المصادر

تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٦ .

طبقات ابن سعد ج ٧ ق ١ ص ١٦٤ .

ابو عثمان البَرْذَعي

عربي من الأزد

٢٩٢هـ /٩٠٤م

ابو عثمان سعيد بن عمرو بن عمّار الأزدي الحافظ ، الناقد . من أهل بَرْذَعة[3] سمع بدمشق أبازُرعة الدمشقي النَّصري ، وأبا يعقوب الجُوْزجاني ، وأبا سعيد الأشجّ ، ومسلم بن الحجاج القشيري الحافظ ، ومحمد بن يحيى

(١) نسبة الى مراغة ، اشهر بلاد اذربيجان . جدد مروان آخر خلفاء الامويين بناءها وعمرها ، وبنى الرشيد سورها وحصّنها ومصّرها ، وأنزل بها جنداً كثيفا . ورمم المأمون سورها . وينسب الى المراغة عدد من العلماء . وفي بلاد العرب موضع يقال له : المراغة من منازل بني يربوع . (معجم البلدان مادة : مراغة)

(٢) نسبة الى عَتِيْك ، حي من الازد من القحطانية . (نهاية الارب ص ٦٤ . وفي ص ٣٢٣ هم من العدنانية)

(٣) بَرْذَعة : بلد في اقصى اذربيجان . وقال هلال بن الحسن : برذعة : قصبة اذربيجان . وذكر ابن الفقيه ان

الذُهلي ، وأبا زُرعة وابا حاتم الرازيين ، ومحمد بن اسحق الصاغاني وغيرهم . وروى عنه عدد من العلماء . قال ياقوت قال حفص بن عمر الاردبيلي[1]: جلس سعيد بن عمرو البرذَعي في منزله ، وأغلق بابه وقال : ما احدث الناس فان الناس قد تغيروا . فاستعان عليه اصحاب الحديث بمحمد ابن مسلم بن وارّة الرازي[2] فدخل عليه وسأله ان يحدثهم . فقال : ما افعل فقال : بحقي عليك الا حدثتهم . فقال : وأي حق لك عليّ ؟ فقال : اخذت يوما بركابك . فقال : قضيتَ حقا لله عليك . وليس لك عليّ حق . فقال : إن قوما اغتابوك فرددتُ عنك فقال : هذا ايضاً يلزمك لجماعة المسلمين . قال فاني عبرت بك يوماً في ضيعتك فتعلَّقتَ بي الى طعامك فادخلتُ على قلبك سرورا فقال : اما هذا فنعم . فأجابه الى ماأراد . وكانت وفاته في سنة ٢٩٢هـ اثنتين وتسعين ومائتين .

المصادر

معجم البلدان في مادة برذعة .
تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٤٣ - ٧٤٤ .

ابن الخطيب التبريزي
عربي من شيبان
٤١١ - ٥٠٢هـ / ١٠٢٠ - ١١٠٨م

برذعة هي مدينة أرّان . وهي آخر حدود اذربيجان . وكان بيت مالهم كما يقول ياقوت في معجم البلدان في المسجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام في مساجدها . ودار الامارة بجنب الجامع . وكان فتح برذعة على يد سلمان بن ربيعة الباهلي في خلافة عثمان بن عفان . وينسب الى برذعة جماعة من الائمة . (معجم البلدان مادة : برذعة)

(١) اردبيل : من اشهر مدن اذربيجان حاصرها التتر ثلاث مرات ، وفي المرة الثالثة فتحوها عنوة واوقعوا بالمسلمين وقتلوهم وخربوها خرابا فاحشا كما يقول ياقوت ثم عادت الى حالتها الاولى (معجم البلدان مادة اردبيل)

(٢) هو محمد بن مسلم بن عثمان المتوفى سنة ٢٦٥هـ او ٢٧٠هـ روى عنه النسائي . والبخاري والذُهلي ، وابو بكر بن ابي داود . وآخرون كثيرون . (راجع تهذيب التهذيب ٩ : ٤٥٣).

ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بسطام الشيباني التبريزي[1] المعروف بابن الخطيب الامام اللغوي الأديب .

اصله من تبريز ونشأته ووفاته ببغداد . وكانت له معرفة تامة بالأدب والنحو واللغة وغيرها . وكان احد الأئمة فيها ، وانتهت اليه رئاستها . ودخل مصر في عنفوان شبابه ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى المات .

قرأ بالشام على ابي العلاء المعري كتاب «تهذيب اللغة» للأزهري وسمع الحديث بمدينة صور وروى عنه الخطيب البغدادي احمد بن علي ، وابو منصور الجواليقي مؤلف المعرّب وابو الفضل محمد بن ناصر السلامي ، وابو الحسن سعد الخير محمد بن سهل الاندلسي ببغداد وغيرهما من الأعيان . وتخرّج عليه خلق كثير وتلمذوا له . وكان ثقة في اللغة وما كان ينقله . وصنف في الأدب كتبا كثيرة مفيدة منها : «شرح الحماسة» و «شرح ديوان المتنبي» و «شرح سقط الزند» و «شرح المعلقات السبع» و «شرح المفضليات» وله «تهذيب غريب الحديث» و «تهذيب اصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت ويقول ابن خلكان : له في النحو مقدمات حسنة والمقصود منها اسرار الصنعة وهي عزيزة الوجود . وله : «الكافي في علم العروض والقوافي» و «الملخص» في اعراب القرآن في اربع مجلدات وشروحه لديوان الحماسة ثلاثة : اكبر وأوسط واصغر . وشرح اللُّمَع لابن جني . وقد درّس الادب بالمدرسة النظامية ببغداد وتولى خزانتها الى ان توفي ببغداد في جمادى الأخرة سنة ٥٠٢هـ فجأةً ودفن في مقبرة باب أبرز بالجانب الشرقي .

المصادر

وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢٣٨ - ٢٤٣ .

آداب اللغة العربية ٣ : ٣٧ .

---

(١) تبريز : من اشهر مدن اذربيجان . وكانت قرية صغيرة حتى نزلها الرّواد الازدي المتغلب على اذربيجان في زمن المتوكل على الله العباسي ثم ان الوجناء ابن الرواد الأزدي بنى بها هو واخوته قصوراً وحصنها بسور فنزلها الناس معه .

(٢) رأى ابن خلكان ببعض الوقوف ببغداد النسخة التي حملها ابن الخطيب من تبريز الى المعرة وكانت في عدة مجلدات وكان فيها اثر من عرق ابن الخطيب عندما حملها تلك المسافة الطويلة على كتفه .

مجمع الادباء ٧ : ٢٨٦ - ٢٨٨ وفيه يقول : وربما يقال له الخطيب وهو وَهْمٌ .
مرآة الجنان ٣ : ١٧٢
نزهة الألباء ٤٤٣ - ٤٨٨ .
والبداية والنهاية ١٢ : ١٧١ .
بغية الوعاة ٤١٣ .
الشذرات ٤ : ٥
شرح ديوان الحماسة ومعجم البلدان في (تبريز)
المنتظم ج ٩ ص ١٦١ .
ابن الاثير ٨ : ٢٥٨ .
العبر ج ٤ ص ٥
العسجد المسبوك الورقة ٤٥هـ
الانساب ج ٣ ص ١٦ - ١٧
Brock, 1: 331 (279), S. 1: 492

الهيثم المراغي
عربي من كندة

الهيثم بن خالد ابو عمرو الكندي المراغي ، حدث ببغداد وكان من جملة ما حدث به تفسير الآية «انا عرضنا الامانة على السموات والارض» ان اقواما غدوا في المطارف العتاق ، والعمائم الرقاق ، يطلبون الامارات يتعرضون للبلاء وهم منه في عافية ، حتى اذا اصابوها خافوا من فوقهم من اهل العقد ، وظلموا بها من تحتهم من أهل العهد ، هزلوا بها دينهم ، وسمنوا بها براذينهم ، ووسعوا بها دورهم ، وضيقوا بها قبورهم ، الم ترهم قد جددوا الثياب واخلقوا الدين ، يتكىء احدهم على يمينه فيأكل من خير طعامه ، طعامه غصب وخدمه مسخرة ، يدعو بحلو بعد حامض ، ورطب بعد يابس ، حتى اذا اخذته الكظة

تجشأ من البشم . ثم قال : يا جارية هاتي : خاطوما[1] هاتي ما يهضم الطعام . يا احمق لا والله ان يهضـم الا دينك . اين جـارك ؟ اين يتيمك ؟ اين مسكينك ؟ اين ما اوصى الله به ؟ .

المصـــادر

تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٦٢ - ٦٣

نجم الدين التبريزي

عربي من ذرية جعفر بن ابي طالب

٥٧٠ - ٦٤٦هـ / ١١٧٤ - ١٢٤٨م

بُشَير بن محمد بن سليمان الهاشمي الطالبي ابو النعـم او ابو النعمان التبريزي من علماء الشافعية ولد بأردبيل[1] سنة ٥٧٠هـ ونشأ بتبريز وتفقـه ببغداد ، وبرع في المذهب والاصول والخلاف . وأفتى وناظـر واعاد بالمدرسة النظامية ببغـداد . واجـازه الخليفـة الناصر لدين الله العباسي بالرواية عنه . وسكن النظامية سنة ٦٢١هـ وكان من فقهائها وبرع في التفسير وله فيه تفسير للقرآن الكريم في عدة مجلدات . وانتقل الى مكة فجاور بها الى ان مات بهـا في ثالث صفر سنة ٦٤٦هـ .

المصـــادر

مختصر ابن الدبيثي ج ١ ص ٢٦٣
طبقات المقرى ص ٨

(١) في هامش الخطيب ج ١٤ ص ٦٣ . لعله شراب يتخذ من الخطمي

(١) اردبيل : من اشهر مدن اذربيجان . دمرها التتر قبل تدمير بغداد وينسب اليها خلق كثير من اهل العلوم الاسلامية في كل فن .

طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ٥٢ ط الحسينية
الاعلام ج ٢ ص ٢٩ وفيه بُشَيْر بن حامد .

عثمان الارْبِلي الآمدي

عربي طـــائي

- ٦٧٤هـ / - ١٢٧٥م

عثمان بن موسى بن عبدالله الطائي الاربلي ثم الآمِدي فقيه زاهد كان امام حَطِيم الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة . اقام بمكة نحو خمسين سنة وكان متعكفاً على العبادة والخير سمع بمكة وروى عنه الدمياطي وذكره البويني . وخلفــه في امامة الحنابلة بمكة ابنه الامام جمال الدين محمد وكان عالماً دينا له رحلة الى بغداد ادرك فيها عبدالصمد بن ابي الجيش وتوفي سنة ٧٣١هـ .

المصـــادر

ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٨٦ - ٢٨٧ .

عماد الدين المَرَنْدي

علوي قُرشي

٦٨٠ أو ٦٨٥هـ

١٢٨١ أو ١٢٨٦م

عمادالدين المَرَنْدي : عربي الأصل ، قرشي ، من السادة الحَسَنِية وهو عماد الدين ابو ذي الفقار محمد بن الأشرف ذي الفقار ابي جعفـر محمد بن ابي الصمصام ذي الفقار الحَسَني المَرَنْدي الشـافعي مدرس المدرسـة المســتنصرية ببغداد .

ولد بمَرَنْد[1] سنة ٥٩٦هـ كان شـيخاً فاضـلاً زاهداً قدم بغـداد ســنة

(١) مَرَنْد : من مدن أذربيجان

٦٣٠هـ وعين مدرساً في المستنصرية ثم عين مدرساً لمدرسة واسط سنة ٦٤٨هـ التي اسسها اقبال الشرابي ثم اعيد تعيينه في المستنصرية سنة ٦٥٧هـ . دَرَس على يد جده الصمصام . وسمع البخاري على يد شيخ دار السنة المستنصرية علي بن محمد القَطِيعي . ووصف بأنه رئيس الأصحاب - اصحاب الشافعي - وركن الشريعة ، وعَلَم الهُدَى وتوفي في شعبان سنة ٦٨٠هـ ودفن في حضرة الامام موسى بن جعفر وله من العمر اربع وثمانون سنة . وقيل توفي سنة ٦٨٥هـ .

وله ولد اسمه ذو الفقار القُرشي ، كان عالماً ومدرساً بالمستنصرية ايضاً ، كريم الصحبة ، جميل الاخلاق ، ولد بِخُوَيِّ من أذربيجان سنة ٦٢٣هـ وتوفي سنة ٦٨٥هـ ودفن عند والده بالمشهد الكاظمي وتفصيل ترجمته في كتابه تاريخ علماء المستنصرية .

المصادر

كتابنا «تأريخ علماء المستنصرية الطبعة الثانية ج ١ ص ٢١٥ باختصار و في ص ٢١٧ بتفصيل

ولي الدين التبريزي
عربي من ذرية عمر بن الخطاب
بعد ٧٣٧هـ / بعد ١٣٣٦م

ابو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب العمري ، ولي الدين التبريزي عالم من علماء الحديث . له من الكتب المطبوعة «مشكلة المصابيح» اكمل به كتاب المصابيح للبغوي . وفرغ من تأليفه سنة ٧٣٧هـ و «الاكمال في اسماء الرجال» بهامش المشكلة .

المصـــادر

كشف الظنون ص ١٦٩٩
معجم المطبوعات ٦٢٧
الأعلام ج ٧ ص ١١٢
Brock. 1: 448 (364). S: 2: 262

ابو بكر المراغي
عربي من ذرية عثمان بن عفان
٧٢٧ - ٨١٦هـ
١٣٢٦ - ١٤١٣م

ابو بكر بن الحسين بن ابي حفص عمر القرشي العَبْشمي الاموي العثماني المراغي المصري الشافعي كان مؤرخا من اعيان الشافعية ولد بالقاهرة في حدود سنة ٧٢٧هـ وتوفي سنة ٨١٦هـ وكان يُعرف بابن الحسين المراغي نشأ بالقاهرة واشتغل بها . وسمع الحديث على علمائها . واجاز له خلق . وانفرد بالرواية عن كثير منهم سَماعا واجازة . وتحوّل من القاهرة الى الحجاز فاستوطن المدينة نحو خمسين سنة وَوُصف بالشيخ الفقيه الامام العالم العامل مفتي المسلمين المدرس والمتصدر بالحرم الشريف ، وولي قضاءها وخطابتها وامامتها . وانتفع به اهل المدينة والوافدون اليها . وحدّث فيها وفي مكة ومنى . وعمل للمدينة تاريخاً سماه «تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة» واختصر «الزهر الباسم في سيرة ابي القاسم» وسماه «روائح الزهر» توفي بالمدينة في ذي الحجة سنة ٨١٦ ودفن بالبقيع .

وقد انجب ابو بكر المراغي العثماني اربعة ابناء كان كل واحد منهم يسمى بمحمد بن ابي بكر وهم :

١ - محمد بن ابي بكر ويعرف بابن المراغي وكنيته ابو اليمن القرشي العثماني ، المراغي ولد بالمدينة سنة ٧٦٤هـ سافر الى مكة والديار المصرية واجازه

جماعة ، وتفقه بوالده وعلى عدد من العلماء . صنف «زهر العريش في تحريم الحشيش» وبرع في الأدب وكان فيه اماما عالما ناب في الخطابة والاقامة والقضاء . بالمدينة عن والده . وفي سنة ٨١٩هـ سافر الى الشام فقتله بعض اللصوص وقتل معه ابناه : ابو الرضا محمد وابو عبدالله الحسين .

٢ - محمد بن ابي بكر ابو الفتح شرف الدين القرشي المراغي كان فقيها عارفا بالحديث . اصله من القاهرة ومولده في المدينة سنة ٧٧٥هـ ونشأ بها سمع منه ابوه ، وزوجته ام الحسن فاطمة بنت ابن مزروع وابنة عمها رُقَية والقضاة الأربعة ، رحل الى مكة ومنى ودخل اليمن مرارا وولي بها تدريس السيفية بتعز ومدرسة مريم بزَبيد وحدّث باليمن وبنى لأجله بعض ملوكها مدرسة وجعل له فيها معلوماً وافراً . وحدّث بالمدينة واستوطن مكة . وكان يسلك في تحديثه التحري والتشدد . ويصلي على النبي ﷺ ويترضى عن الصحابة كلما جرى ذكرهم . وعرف بالغضب لله وعدم الخوف فيه من لومة لائم . تقدم في العلوم ، وبرع جدا سيما في الفقه . توفي بمكة في المحرم سنة ٨٥٩هـ ودفن بالمعلاة بالقرب من ام المؤمنين خديجة الكبرى . ومن تصانيفه : «المشرع الروي في منهاج النووي» اربع مجلدات و «تلخيص ابي الفتح لمقاصد الفتح» اختصر فيه «فتح الباري لابن حجر» في اربع مجلدات ايضا ...الخ .

٣ - محمد بن ابي بكر . وكنيته ابو الفضل ولد بالمدينة سنة ٨٠٣هـ ودَرّس على ابيه وعلى عدد من العلماء ودخل مصر وغيرها ومات مقتولا سنة ٨٤٣هـ ودفن بالبقيع .

٤ - محمد بن ابي بكر وكنيته ابو الفرج ولد بالمدينة سنة ٨٠٦هـ ونشأ بها . دَرّس بمكة والمدينة على خلق . واجاز له عدد من العلماء ولازم اخاه ابا

---

(١) مراغة من مدن اذربيجان . عسكر فيها مروان بن الحكم عندما كان واليا على ارمينية واذربيجان فابتناها ولما ولي خُزَيمة بن خازم ارمينية واذربيجان في خلافة الرشيد بنى سورها وحصنها ومصّرها وانزل بها جنداً كثيفا ورَمّ المأمون سورها . فتحها نُعيم بن مُقَرّن المُزَني في خلافة عمر بن الخطاب . واشتهرت مراغة برصدها الفلكي الذي انشأه فيها نصير الدين الطوسي .

الفتح في قراءة الحديث وأذن له في الافتاء والتدريس . ودخل القاهرة سنة ٨٤٣هـ ومات في الحرم سنة ٨٨٠هـ ودفن بالبقيع .

المصادر

الضوء اللامع ج ١١ ص ٢٨ و ج ٧ ص ١٦١ - ١٦٧
البدر الطالع ٢ : ١٤٦
شذرات الذهب ٧ : ١٢٠

حسين بن ابراهيم بن معصوم القزويني التبريزي
عربي من ذرية الحسين بن علي
... - ١٢٠٨هـ / ... - ١٧٩٣م

هو حسين بن ابراهيم بن محمد بن معصوم الحسيني التبريزي القزويني ، فقيه . من اهل تبريز ، توفي بقزوين . له كتب منها (معارج الاحكام في شرح مسالك الافهام وشرائع الاسلام) و (كتاب تذكرة العقول) في اصول الدين و (اللاليء الثمينة) توفي في سنة ثمان ومائتين والف .

المصادر

اعيان الشيعة ، ج ٢٥ ص ٢٥
الاعلام ٢ : ٢٧٤

خاتمة الجزء الثاني

١ - اثر العرب في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وارمينية واذربيجان

٢ - استعجام الاسماء العربية واللغة العربية .

يظهر في هذا الجزء اثر العرب في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وارمينية واذربيجان قوياً واضحاً في الامور الآتية :

١ - في الفاتحين العرب من القادة والجيوش الذين فتحوا هذه الاقاليم أيام الراشدين والأمويين واستقروا فيها .

٢ - في الولاة العرب الذين عينوا حكاماً وامراء في هذه الاقاليم في خلافة الراشدين والامويين والعباسيين .

٣ - في الدول والامارات العربية التي قامت في اغلب هذه الاقطار في مختلف الأزمنة .

٤ - في استخدام اللغة العربية في شؤون الاقاليم المختلفة .

٥ - في كثرة العلماء الذين ينحدرون من اصول عربية سواء في ذلك العلماء الذين عاشوا فيها او الذين عاشوا في غيرها من بلاد العرب والاسلام . وظلوا ينتسبون اليها .

٦ - في كثرة العلماء من غير العرب الذين كانت ثقافتهم ثقافة عربية اسلامية .

٧ - في المصنفات التي زخرت بها البلاد . ألفها علماء من العرب ارومة او من العلماء المسلمين من ارومات مختلفة .

٨ - في القبائل العربية التي سكنت بلاد الروم وارمينية والجزيرة وشهرزور واذربيجان .

ويظهر في هذا الجزء ايضاً أمر مهم جداً هو ان الاسماء العربية ظلت تنتشر في الاقاليم المذكورة نقية صافية عدة قرون من الزمن مادام للعرب نفوذ وسلطان كأسماء الولاة العرب وفي ارمينية وفي اذربيجان والجزيرة وشهرزور فلما اخذ سلطان العرب السياسي يضعف ويتضائل ، وتنحل الروابط بين الأسر العربية الحاكمة ، وتنفصل عن الدولة الأم ببغداد صارت الأسر العربية الحاكمة تقتبس في كثير من الاحيان الأسماء الأعجمية الشائعة يومئذ مما جعل بعض الباحثين يظن ان اصحاب هذه الاسماء وتلك الأسر ليسوا من العرب . ولعل اصدق مثال على ذلك ذرية «زائدة الشيباني» الذي اشتهر من بنيه قادة وحكام مشهورون في ارمينية وشروان وباب الابواب امثال يزيد بن مَزْيد بن زائدة الشيباني . وأسد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ، وخالد بن يزيد ابن مزيد .

وقد تحولت اسماء بعض اعقابهم من الأمراء الى «منوچهر» و «قباذ» و «بختنصر علي» و «سلاّر» ، و «فريبرز» منذ أن تلقب الهيثم بن خالد بن يزيد ابن مزيد الشيباني بلقب «شروانشاه» .

كما تحولت حكام الامارات التي ذكرها شرف الدين البدليسي وهم نحو «٤٠٠» امير من بينهم نحو «٢٦٠» اميراً ينتمون الى العرب من الأمويين ، والعباسيين ، والعلويين ، والخالديين والطائيين كما ذكر ذلك شرف الدين البدليسي نفسه مما دفع بعض الباحثين الى عدهم من الأكراد ، ومما لاشك فيه أن كثيراً منهم نسوا على مرور الزمن لغتهم العربية ، الا في العبادات والدراسات الدينية واللغوية فقط .

ومما ينبغي لفت النظر اليه في هذه الخاتمة ان بعض الاسماء الاعجمية دخلت في بعض الانساب العربية مثل :

الشريف سُرخاب بن زُرَيْر بن سُرْخاب بن ابي الفوارس الحسيني الدينوري الصوفي الحنبلي[1]

---

(١) المنذري : التكملة في وفيات النقلة ج ٦ ص ١٩٦

وسليمان بن طرخان التيمي وهو ابو المعتمر القيسي[2]

ومحمد بن علي بن طرخان الباهلي ابو بكر البلخي محدث بلخ[3]

ومهران في نسب ابي الفرج الاصفهاني الأموي

ولذلك ينبغي الا يظن ان اصحاب هذه الأنساب هم من غير العرب فان كلمة «الشريف» مثلاً اذا وجدت في ترجمة عالم فان ذلك يعني انه عربي من قريش سواء أكان من الخلفاء الراشدين ام من الأمويين ام من العباسيين ام من العلويين . ومثل ذلك يقال عن كلمة «السيد» فاذا وجدت في ترجمة ما فان المترجم له لابد ان يكون علوياً حسنياً أو حسينياً .

اما الاسماء التي تشبه الاسماء العربية الصرفة فكانت تسود هذه البلاد من ذلك «آل محتاج] اصحاب الصغانيان في القرن الرابع الهجري[4].

ومكتوم بن حرب» ابنه «سهلان بن مكتوم» : امراء اندرابه في حدود سنة ٣٥٩هـ - ٣٦٥هـ و «بنو عنّاز» في القرن الخامس الهجري في حُلوان ، وقَرْمِيْسين ، ودقوقا ، ومن اسمائهم :

ابو الشوك حسام الدولة : فارس بن محمد . وأبو الشوك سُعْديَ . وابو المهاجر مهلهل[5].

والسِّنْدي الحَرَشي والى واسط سنة ١٩٦هـ وهو من العرب من بني الحرشي[6] وكان ابوه ابو صالح يحيى ، والي الري سنة ١٨٤هـ . وعمه عبدالله والي اليمامة من سنة ١٦٨هـ الى سنة ١٦٩ كما تولى واسط سنة ١٩٩هـ . وكان جد جده سعيد والي خراسان من سنة ١٠١هـ الى سنة ١٥٢هـ . وقد ذكرنا عدداً من علماء بني الحريش في الجزأين : الأول والثاني من عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية في خراسان .

ومنهم ايضاً : ابو الهيجاء بن سلاّر من بني سلاّر[7]

---

(٢) الذهبي : ج ٦ ص ٧٢

(٣) تاريخ نيسابور الورقة ٣١ ب

(٤) زامباور ص ٣١٠ نقلاً عن ابن الاثير .

(٥) زامباور ص ٣٢١ . وابن الاثير

(٦) ن . م الصفحة ١٨

(٧) زامباور ص ٢٧٦

وبنو مروان في ميّا فارقين وآمِد[8] بأرّان[9]
وهاشم بن سُراقة وبنوه (اصحاب مدينة الباب) : الدربنْد[10]
وهكذا مما يدل على الأقل على أن البيئة في خراسان يومئذ كانت بيئة عربية في الغالب .

(٨) زامباور ص ٢٠٦
(٩) زامباور ص ٢٨٢
(١٠) زامباور ص ٨٠

محتويات الكتاب